• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٣ أيلول ١٩٨٣ الموافق ١٥ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ *
* العدد ١١٠/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
Vol. 110/40 - 23.9.1983 - Price: 15 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

الزعيم الماروني اللبناني ريمون إدّه :

«الكتائب» مسؤولة تماماً عن سفك الدماء والدمار

*** خلال كل الحرب الاهلية عاش اهل الشوف من كل الطوائف في اخوة وجيرة حسنة.. ودخول قوات «الكتائب» هو اساس البلاء * القوات السورية في لبنان ليست احتلالاً. الاحتلال الوحيد هو الاحتلال الاسرائيلي ***

● باريس - الوكالات - ازاء الافتراءات الدموية التي تختلقها اجهزة الاعلام الكتائبية والامريكية والاسرائيلية وتروّج لها وسائل الاعلام الرجعية عامّة والتي تزعم، خلافاً للواقع، أن «القوى الوطنية اللبنانية تقاتل المسيحيين» وان الاشتباكات في الجبل والشوف هي بين «دروز ومسيحيين» - أزاء هذا الكذب المفضوح، أدلى العميد ريمون إدّه، رئيس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية (وهو ابن الطائفة المارونة ومنفي في فرنسا) بتصريح في باريس، أمس الاول، حمّل فيه حزب «الكتائب» المسؤولية الكاملة عن الخراب والدمار وسفك الدماء والمعارك في الجبل اللبناني.

وقال إدّه إنه لو كان الجيش اللبناني تابعاً لسلطة رئيس الجمهورية، فعلاً، فلن يعترض أحد دخوله الى الجبل. ولكن - قال إدّه - عندما يكون الرئيس اللبناني نفسه تابعاً لحزب الكتائب ومنتمياً اليه ويقوم بتنفيذ سياسته فأن الامر يختلف تماماً.

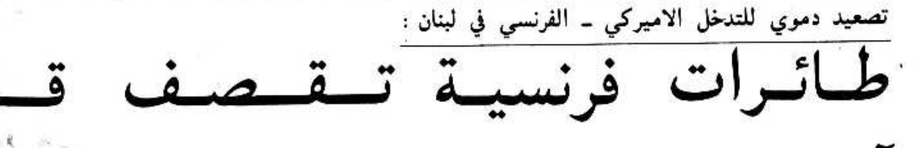
وأكد العميد ريمون إدّه أن للبنان رئيسين هما الجميل وبير الجميّل وأن للمالية اللبنانية ادارتين هما مالية الدولة ومالية حزب الكتائب التي تفرض الضرائب غير المشروعة على الشعب اللبناني. وأضاف إدّه قائلا ان للقوات العسكرية اللبنانية قيادتين، هما قيادة الجيش وقيادات كتائبية كما ان للقضاء في لبنان جهازين : قضاء كتائبي وقضاء لبناني رسمي !

وتساءل العميد إدّه عن كيفية قيام السلطة اللبنانية القانونية بتوسيع دائرة المعارك الى «سوق الغرب» والى الجبل اللبناني بأكمله، علماً بانه طوال سنوات الحرب اللبنانية الماضية لم يقع اي تصادم مسلح في منطقة الشوف.

ورداً على سؤال حول التواجد السوري في لبنان قال العميد إدّه : ان وجود القوات السورية في لبنان لا يمكن أعتباره احتلالاً والاحتلال الفعلي الوحيد هو الاحتلال الاسرائيلي.

● صورة مؤثرة لأهل الوطنيين المخطوفين و «المفقودين» الذين احتجزتهم عصابات الكتائب في بيروت الغربية بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين ودخول الكتائبيين - «الكتائب لم يختطفوا أبناءنا فقط، بل إختطفوا هوية لبنان نفسه» - قال أهل المختطفين لرئيس الحكومة الوزان ●

تصعيد دموي للتدخل الاميركي - الفرنسي في لبنان :



طائرات فرنسية تقصف قرى آمنة في منطقة الشوف !

*** وليد جنبلاط : سوريا شقيقة تربط لبنان بها علاقة حياة اما علاقة لبنان الرسمي باسرائيل فهي.. علاقة موت ! * اشاده بموقف الاتحاد السوفييتي واليونان * تدخل امريكا في لبنان يورّطها في «فيتنام ثانية»**

● بيروت - الوكالات والاذاعات - بحجة الدفاع عن الجنود الفرنسيين واحتذاءً بالادارة الامريكية وبتدخلها العسكري السافر ضد القوى الوطنية اللبنانية، قامت أمس اربع طائرات فرنسية قاذفة، من طراز «سوبر تاندار» بقصف مواقع القوى الوطنية اللبنانية، في الوقت الذي أعلن فيه وزير «الدفاع» الفرنسي، شارل أرنو، انه اعطى للقوات الفرنسية في لبنان صلاحية «الردّ» (!!) على مصادر النيران التي تطلق تجاهها.

كذلك قامت طائرات حربية أمريكية من طراز «أف - ١٤» مجدداً بالتحليق فوق الجبل والشوف في مهمات استطلاعية وتجسسية ضد القوى الوطنية. وذكرت بعض وكالات الانباء ان الطائرات الامريكية قامت بقصف مدفعية القوى الوطنية وعدد من المناطق الآهلة بالسكان.

● البارجة «نيوجرزي»

ومن المتوقع ان تصل اليوم، الجمعة، الى شواطىء لبنان البارجة الامريكية العملاقة نيوجرزي، للمشاركة في الغزو الامريكي - الغربي للبنان. ومما يذكر أن قوة نيران هذه البارجة، التي تعدّ من اقوى القطع البحرية في العالم، تتجاوز قوة نيران جميع سفن الاسطول السادس الامريكي، وهي مزودة بمدافع ضخمة قادرة على اطلاق القذائف لمسافة ٣٥ كيلو متراً.

● الصحافة الامريكية - فيتنام جديدة

ويثير هذا التدخل الامريكي العدواني في لبنان عاصفة في الولايات المتحدة نفسها حيث هاجمت العديد من الصحف الامريكية واسعة الانتشار سياسة ريغن تجاه لبنان وحذرت من ان الادارة الامريكية الحالية تتورط، رويداً رويداً، في فيتنام ثانية.

وفي واشنطن هددت المخصصات التابعة لمجلس النواب الامريكي، أمس، بالوقوف في وجه تمويل القوات الامريكية في لبنان ما لم يوافق الرئيس ريغن على احياء قانون الحرب لعام ١٩٧٣. وقد اتخذ قرار اللجنة باغلبية ٢٠ الى ١٦ صوتاً وهو (القرار) يقف حجر عثرة أمام الاتفاق المبدئي الذي توصل اليه البيت الابيض والكونغرس والقاضي بابقاء المارنيز (وتوابعهم طبعاً من سفن حربية وطائرات) مدة ١٨ شهراً اضافياً في لبنان.

● ابعاد التدخل الفرنسي

وكانت الحجة التي بنى عليها الفرنسيون تدخلهم الجوي المباشر ضد مقاتلي القوى الوطنية هو اصابة ستة جنود فرنسيين، أمس، بجراح. وقد أصيب اربعة منهم نتيجة انفجار قذيفة في موقعهم وجرح اثنان آخران بعد ان القى عليهم «مجهول» قنبلة يدوية.

ويذكر ان الطائرات الفرنسية قامت في الاسبوعين الماضيين بعدة طلعات استطلاعية تجسسية ضد مواقع القوى الوطنية اللبنانية. ولكن هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها هذه الطائرات، التي انطلقت من حاملة الطائرات «فوش» بقصف المواقع الوطنية.

كذلك وجهت فرنسا تحذيراً رسمياً الى سوريا، متهمة اياها (كما تفعل ادارة ريغن) بالحث على قصف مواقع القوى متعددة الجنسيات.

ويشير هذا التصعيد الخطير في التدخل الفرنسي الى ان حكومة فرنسا «الاشتراكية» (!!) صاحبة «الامجاد» الاستعمارية في تشاد وغيرها قد

(البقية على ص ٢ ع ٧)

آخر خبر

وحدة من المظليين الاسرائيليين تنضم الى الكتائب في سوق الغرب

● دمشق - اذاع راديو دمشق في ساعة متأخرة من مساء امس، اعتمادا على مصادر جبهة الخلاص الوطني في لبنان، ان وحدة من المظليين الاسرائيليين قد انضمت الى قوات «الكتائب» في بلدة «سوق الغرب».

□ القائد السوفييتي اندروبوف الى برلمانيي المانيا الغربية :

العالم ليس بحاجة الى ترسانات أسلحة جديدة بل الى نزع السلاح

● موسكو - «تاس» - وجّه نواب البوندستاغ في جمهورية المانيا الاتحادية رسالة الى نواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي شرحوا فيها موقفهم من مسألة الاسلحة النووية في اوروبا وطلبوا من النواب السوفييت طرح موقفهم من المسألة نفسها.

وقد ردّ الزعيم السوفييتي يوري أندروبوف بنفسه على هذه الرسالة برسالة مماثلة أرسلها الى نواب البوندستاغ الالماني قال فيها: «ان نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، مثلهم مثل جميع المواطنين السوفييت، يوافقون على ما عبرت عنه الرسالة من قلق بصدد تصاعد سباق التسلح وعدم التقدم في المباحثات المراد منها ليس فقط وقف هذا السباق فحسب وانما أيضاً ايصال الامر الى تخفيض الاسلحة بكاملها، وبالاخص الاسلحة النووية.

(البقية على ص ٢ ع ١)

كلمة الاتحاد

تكتل قومي أم.. وحل قومي؟

■ من المؤسف ان «التجمع»، وهو المعارضة البرلمانية الرئيسية - عددياً - يعاني من إفلاس سياسي مذهل، ان لم نقل اكثر من ذلك. فبدل ان يقوم بأوسع حملة جماهيرية، في أعقاب استقالة بيغن، لسد الطريق أمام امكانية تشكيل حكومة ليكودية جديدة وأمام السياسة الليكودية، سياسة الحرب والاستيطان والافقار، رأينا التجمع يصمت صمت القبور، لا يهش ولا ينش، معطياً فرصة ذهبية لاسحق شمير لطبخ حكومة جديدة، ليكودية، وريثة لحكومة بيغن.

في ظل هذه الاوضاع، لم نفاجأ بقرار رئيس الدولة تكليف شمير بتشكيل الحكومة الجديدة.

ولكن هنالك ما هو أخطر من هذا . وهو سعي الليكود، الان، بدعم حماسي من اوساط مختلفة بما فيها اوساط معراخية، لاقامة ما يسمى حكومة «تكتل قومي». وجواب شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل» على هذا الاقتراح مثير للدهشة، فمع انه لم يوافق علنا على الاقتراح، الا ان رفضه يشكل دعوة لليكود لمواصلة «الضغط» على التجمع لدخول حظيرة الائتلاف القومي.

ان الليكود الذي وصلت سياسته الى طريق مسدود، الى أزمة خانقة على كل الاصعدة، يحاول الآن انقاذ نفسه وانقاذ سياسته بادخال التجمع شريكاً ثانوياً له في الحكومة.

لقد أفلست، تماما، السياسة الاقتصادية - الاجتماعية لحكومة الليكود، فلماذا يجب على التجمع ان يشارك في المسؤولية عن هذه السياسة المفلسة؟!

لقد أفلست تماماً المغامرة الاجرامية لحكومة بيغن - شمير - شارون في لبنان فلماذا على التجمع ان ينقذ حكومة الليكود ويخرجه من وحل الهزيمة والافلاس التام؟!

ان حكومة شمير، اذا قامت على اساس القاعدة الائتلافية الحالية، فستكون ضيّقة برلمانيا، مفلسة سياسيا لانها استمرار لحكومة بيغن المفلسة المستقيلة.

واذا قامت حكومة ليكودية - معراخية فستكون قاعدتها البرلمانية واسعة ولكن التجمع يضيّق بهذا الخناق على نفسه، الى حد الانتحار السياسي، وفي آخر الامر لن يكون بامكانه تغيير السياسة ولا انقاذها!

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي تضم الحزب الشيوعي الإسرائيلي وحلفاءه المثابرين في معركة السلام العادل والدمقراطية، يحذرون التجمع، بكل وضوح وحزم ومسؤولية، من السقوط في فخ «التكتل القومي». والمطلوب الآن، اكثر من اي وقت مضى، هو اسقاط السياسة المأساوية الحاكمة، من أجل الانسحاب الكامل من لبنان ووقف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وصدّ أخطار الفاشية وانتهاج سياسة اقتصادية - اجتماعية تتجاوب مع مصالح العاملين والشغيلة عموماً.

وفي الوقت نفسه، فان أنصار السلام والدمقراطية وكل القوى الخيرة التي تظاهرت ضد حرب لبنان يجب ان تنطلق الآن الى العمل الشعبي لمنع شمير من تشكيل حكومة جديدة، لان شمير بماضيه «البعيد» وبموقفه القريب، خلال حرب لبنان يشكل خطراً حقيقيا على السلام والدمقراطية. وحين يتحدث هو عن حكومته العتيدة بوصفها «حكومة استمرار»، فهذا يعني.. استمرار الحرب والاحتلال!

ان السياسة الحاكمة في ازمة وواجب كل أنصار السلام والدمقراطية عدم اعطائها الفرصة لتخرج من ازمتها. هذه السياسة الرجعية الحربية يجب ان تسقط. وهناك حاجة الى اوسع تحالف يهودي - عربي في سبيل هذا الامر□□.

(الاتحاد)

قادة المعراخ مشغولون في اقتراح الليكود اقامة حكومة تكتل قومي

● تل ابيب - انشغل قادة المعراخ، طول يومي امس وامس الاول، في دعوة المكلف بتشكيل حكومة جديدة، اسحق شمير، اليهم بان يشاركوا في حكومة «تكتل قومي» برياسته. وقد بدا التباين شاسعا في مواقف قادة المعراخ، اذ ان هنالك من يؤيد حكومة «التكتل القومي» بدون تحفظ (مثل مناحم هكوهين ورعنان تعيم وغيرهما) وهنالك من يؤيد لكن يتحفظ (مثل حايم تصادوق..) وهنالك من يرفض بتاتا (مثل يوسي سريد).

وقد اعلن حايم تصادوق، وزير القضاء السابق، انه يؤيد اجراء مفاوضات مع الليكود حول حكومة التكتل من اجل التوصل الى اتفاق على خطوط عريضة اساسية في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية واجراء «توزيع عادل» للحقائب الوزارية.

اما شمعون بيرس واسحق رابين، زعيما حزب «العمل» الاساسيان، فقد اتخذا الموقف نفسه، فهما، كما اعلن اسحق رابين امس في كاليفورنيا وشمعون بيرس امس الاول في القدس، يعتقدان انه من الصعب اقامة حكومة تكتل قومي في هذه الظروف على اعتبار ان هنالك خلافات كبيرة في وجهات النظر بين المعراخ والليكود. ومع هذا فانهما لا يرفضان الجلوس مع شمير وسماع موقفه واقتراحاته.

وكان بيرس قد اعلن في وقت مسبق انه يوافق على بحث اقتراح اقامة حكومة تكتل قومي اذا ضمن له رياسة هذه الحكومة.

مباحثات بين رئيسة حكومة الهند ورئيس حكومة اليونان



● انديرا غاندي ●

● اثينا - و.ص.ف - وصلت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بعد الظهر أمس (الخميس) الى اثينا في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تجري خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو واعضاء حكومته.

ويتوقع المراقبون ان تتجاوز المباحثات الهندية اليونانية اطار العلاقات بين البلدين وتتطرق الى المشكلات العالمية الكبرى ومن بينها نزع السلاح النووي والحوار بين الشمال والجنوب والازمة الاقتصادية ومشكلتي لبنان وقبرص.

والجدير ذكره ان غاندي وصلت الى اثينا قادمة من قبرص حيث اجرت مباحثات مع نظيرها القبرصي حول المسألة القبرصية وستصل بعد غد (الاحد) الى فرنسا حيث ستلتقي بالرئيس فرانسوا متيران، ثم تغادرها بعد ذلك الى نيويورك للاشتراك في اعمال الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة. □□

حاملة الطائرات الذرية «ايزنهاور» تزور اسرائيل!

● حيفا - لمراسلنا - يتوقع، في العاشر من الشهر القادم، وصول حاملة الطائرات الذرية «ايزنهاور»، التابعة للاسطول السادس الامريكي - والموجودة حاليا على مقربة من سواحل بيروت - الى ميناء حيفا.

ويفيد المراسل أن الهدف من هذه الزيارة، التي ستستمر ستة أيام إعطاء استراحة واستجمام (!!) لطاقمها المكون من (٦٠٠٠) شخص.

وفد الشّحاذة الاسرائيلي يعترف بالفشل

وامريكا تضج من افلاس السياسة الاقتصادية الاسرائيلية !

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - سربت وسائل الاعلام الأمريكية، أمس (الخميس) أنباء عن توجيه انتقادات شديدة في الكونغرس الأمريكي الى فشل الحكومة الاسرائيلية في لجم التدهور الاقتصادي وزيادة إعتمادها على الدعم الأمريكي وطلباتها بمزيد من المساعدات والهبات والقروض .

وجاء في هذه الأنباء ان وفد الشحادة الاسرائيلي في أمريكا، المؤلف من مدير عام وزارة المالية البروفسور عزرا سادان ومستشار وزير المالية ونائب عميد بنك اسرائيل الدكتور بكير فلسنر، قد اعترف أمام لجنة المالية في الكونغرس بفشل السياسة الاقتصادية الاسرائيلية «في تحقيق أهدافها» ومع هذا فقد تقدم بطلبات جديدة لزيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل .

وكان رئيس لجنة الاقتصاد في الكنيست، جاد يعقوبي (معراخ)، قد أشار أمس الأول، الثلاثاء، («عل همشمار» ٩/٢١) الى ان الوثيقة التي تقدم بها الوفد الاسرائيلي الى أمريكا عن الوضع الاقتصادي تعترف بكل وضوح بالفشل . اذ انه في حين وعدت الحكومة الاسرائيلية بأن يزيد الناتج القومي (خلال العام الماضي) بنسبة (٥٪) بقي الناتج القومي كما هو بزيادة صفر بالمئة (!) وفي حين وعدت بزيادة الصادرات

(البقية على ص ٢ ع ٦)

تحليل اخباري

شارون ليس فاشيا فرديا.. ووراءه حزب وتاريخ !

كتب : نظير مجلي

● لا يزال كادر الصحفيين الاسرائيلي مذهولا، وبحق من الهجوم الشرس الذي أطلقه عليهم الوزير بلا وزارة، ارئيل شارون، والذي وصل الى حد الصاق «التهمة الخطيرة» بهم - «أشفء» (اي منظمة التحرير الفلسطينية) التي يعاقب عليها القانون بالسجن المؤبد !

لم يخش الصحفيون بالطبع من السجن المؤبد. لكن هجوم هذا الوزير «الكبير» (والذي يعدون له منصبا اكبر ووزنا أثقل في حكومة شمير القادمة) على الصحافة الاسرائيلية لمجرد انها، وليس كلها، تشير الى بعض الآثار المدمرة لسياسته هو أمر مرعب حقا..ويهدد ليس ما تبقى من دمقراطية في البلاد فحسب بل وما تبقى من البشر فيها !

(البقية على ص ٢ ع ٦)

روعة BROADWAY 80
BROADWAY
برودواي "٨٠"
نكهة أميركية
خليط أميركي
إنذار : دائرة الصحة قرّرت أن التدخين مؤذ للصحة

اخبار عالمية

ابو اياد لصحيفة في الشارقة :
لن تنسحب القوات الفلسطينية من لبنان الا بعد انسحاب المحتلين الاسرائيليين

*** م.ت.ف. تريد علاقات متميزة مع سوريا لمواجهة العدو المشترك ***

● الشارقة – عن «صوت فلسطين» – كشف صلاح خلف (أبو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أمس، (الخميس) النقاب عن ان الرئيس اللبناني أمين الجميل بعث برسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يطالبه فيها بسحب القوات الفلسطينية من لبنان.

وقال أبو إياد في مقابلة صحفية نشرت في الشارقة أمس، ان الرئيس اللبناني أبلغ بأن القوات الفلسطينية لن تنسحب من لبنان الا بعد الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط. وتحدث أبو اياد عن مستقبل العلاقات السورية الفلسطينية فقال ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للحوار مع سورية وإقامة علاقات متميزة معها بهدف مواجهة العدو المشترك.

افتتاح مؤتمر كتّاب آسيا وأفريقيا يوم الاحد القادم

● موسكو – «تاس» – يفتتح في العاصمة الاوزبكستانية، طشقند، يوم الاحد القادم (٩/٢٥) مؤتمر كتّاب آسيا وأفريقيا تحت شعار «الكاتب والعالم المعاصر».

ومن المتوقع أن يحضر هذا المؤتمر أدباء من أكثر من ستين دولة من آسيا وافريقيا وضيوف من اوروبا وامريكا الشمالية والجنوبية.

والجدير ذكره أن أعمال كتاب آسيا وأفريقيا صدرت في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الأخيرة بما يقارب (٢٠٠) مليون نسخة طبعت في (٦٩) لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي ○○.

علي ناصر محمد يغادر العاصمة السورية

*** اتفاق كامل لوجهات نظر اليمن الدمقراطي وسورية ***

● دمشق – غادر دمشق بعد ظهر امس الرئيس علي ناصر محمد رئيس اليمن الدمقراطي. وصرح الرئيس اليمني للوكالة العربية السورية للانباء ان المباحثات التي اجراها مع الرئيس الاسد اسفرت عن الاتفاق التام في المواقف من مختلف القضايا وفي مقدمتها الوضع في لبنان والعالم العربي، على ضوء الغزو الاستعماري الامريكي المكشوف والخطير.

وقال الرئيس علي ناصر محمد ان هنالك اهمية مصيرية الان، لوحدة كل القوى الوطنية العربية انظمة واحزابا وفصائل وتوثيق العلاقات الاخوية النضالية مع القوى الثورية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية.

واشار الرئيس محمد الى ان التلاحم السوري – الفلسطيني – الوطني اللبناني هو القاعدة الراسخة للصمود العربي في وجه العربدة الامريكية – الاسرائيلية.

افتتاح المؤتمر الدولي للطاقة في نيودلهي، امس

● نيودلهي – الوكالات – افتتح امس (الخميس) في العاصمة الهندية مؤتمر الطاقة العالمي باشتراك اكثر من ثلاثة آلاف مندوب يمثلون اكثرية دول العالم والمنظمات الاقتصادية الدولية، وكما يعرف القراء فان اسرائيل وجنوب افريقيا منعتا من المشاركة في هذا المؤتمر وقاطعه الولايات المتحدة تضامنا مع حبيبتيها – اسرائيل وجنوب افريقيا.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها من نيودلهي، امس، ان قضايا الطاقة في العالم الثالث تحتل حيزا اساسيا من اعمال المؤتمر، فهناك تأكيد على ضرورة تطوير الكهرباء في الدول النامية كأساس هام للتنمية. وانتقد عدد من المندوبين الشركات متعددة الجنسيات التي تستغل العالم الثالث استغلالا شنيعا وتمتص ثرواته النفطية ولا تساعده على تنفيذ خطط التنمية الضرورية.

طالبان من تركيا يطلبان اللجوء السياسي في اليونان

● اثينا – و.ص.ف – ذكر مصدر بوليسي في مدينة كوموتيني اليونانية امس (الخميس) ان اثنين من الطلبة الاتراك في الثامنة عشرة من العمر طلبا امس الاول (الاربعاء) من الجندرمة المحلية في ماراسيا حق اللجوء السياسي في اليونان.

واضاف المصدر ان الطالبين المذكورين، وهما من اصل كردي، وصلا الى اليونان، سباحة، عبر نهر ايفروس الفاصل بين البلدين.

وذكرت السلطات اليونانية امس انه منذ استيلاء العسكريين على السلطة في تركيا، في ايلول ١٩٨٠، بلغ عدد الذين طلبوا اللجوء السياسي في اليونان حوالي (٦٦٤) تركيا وكرديا.

القائد السوفييتي – بقية

وأضاف اندروبوف: ان ما يجري الان يتناقض تناقضا مباشرا مع المصالح والأماني الجذرية لشعوب أوروبا والعالم كله. وتقع المسؤولية في هذا على الذين راهنوا على زعزعة العلاقات الدولية وإحراز التفوق العسكري على بلدان الاشتراكية وفي الوقت نفسه على كل البلدان الاخرى.

وأشار اندروبوف الى أنه من الضروري الآن تكثيف النشاطات الداعية الى تغيير سير الاحداث الخطر. فالعالم لا يحتاج الى زيادة ترسانات الاسلحة الفتاكة وإنما الى تخفيضها بشكل جذري واستخدام الموارد التي تتوفر عند ذلك من أجل الحاجات العاجلة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأشار الى أن هذا الاقتراح يعبر عن وجهة نظر الاتحاد السوفييتي وجميع دول معاهدة وارسو.

وأكد اندروبوف في رسالته الجوابية ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ويشاطر برلمانيي المانيا الاتحادية في دعوتهم الى وقف كل تسلح نووي وتجميد كل طاقات الاسلحة النووية وتخفيض عدد الصواريخ السوفييتية «اس. اس ٢٠» فيما اذا امتنعت الولايات المتحدة عن نصب الصواريخ «المجنحة» و«بيرشينج ٢» في اوروبا. وأكد على أن الاتحاد السوفييتي مستعد للمضي شوطاً أبعد. فهو يقترح تجميد كل الأسلحة النووية، نوعاً وكماً، والكف عن الزيادة العددية لكل عناصر الترسانات النووية وعدم نشر أنواع جديدة من الاسلحة وفرض الحظر المؤقت على إجراء كل تجارب الذخائر الحربية النووية وتجريد اوروبا من السلاح النووي وجميع أنواع وأنماط حاملات السلاح الجديدة.

وأضاف: ان الاتحاد السوفييتي من أنصار ترجمة هذا البرنامج على الفور الى لغة الالتزامات المتعلقة وتحقيقه خطوة فخطوة بكل حزم. ويمكن أن يبدأ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بتنفيذ هذا البرنامج على اعتبار ان دولا نووية أخرى ستحذو حذوهما.

أما فيما يتعلق بصواريخ «اس. اس ٢٠» السوفييتية فان الاتحاد السوفييتي مستعد لأن يُبقي في اوروبا بعد التخفيض صواريخ متوسطة المدى بمقدار ما لدى بريطانيا وفرنسا من صواريخ.

وأشار الى ان الاتحاد السوفييتي قد قطع خطوة ضخمة من أجل التوصل الى اتفاق حين وافق على تصفية كل الصواريخ التي سينالها التخفيض في الجزء الاوروبي من أراضيه. وهذا طبعاً اذا تمّ التوصل الى اتفاق مقبول للطرفين، في قضية الاسلحة بما في ذلك امتناع الولايات المتحدة عن نصب صواريخها الجديدة وأيضا تخفيض الطائرات حاملة الصواريخ المتوسطة المدى بالمعدل نفسه.

وتساءل اندروبوف: ماذا يجب أن نفعل أيضا من أجل الاتفاق الشريف والعادل؟ وهل تريد الولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف الاطلسي الاتفاق بشكل عام؟

واختتم اندروبوف رسالته الجوابية قائلا: انه لا تزال هناك امكانية لمنع العالم من الانزلاق نحو شوط جديد من سباق التسلح.

جبهة الناصرة الدمقراطية
نحو الانتصار الثالث لشعب الناصرة الجبهوي
****

تدعوكم لحضور :
* المهرجان الانتخابي الافتتاحي *

وذلك :
يوم الجمعة ٨٣/٩/٢٣ الساعة ٧ مساء في سينما الناصرة
خطباء المهرجان مرشحو القائمة:● توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة
● رامز جرايسي – القائم بأعمال رئيس البلدية
● وليد الحاج – سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
● أمين محمد علي – سكرتير لجنة التجار والحرفيين
● سامية حكيم – عضو لجنة نساء الناصرة
● سهيل دياب – عضو مجلس العمال
● ابراهيم أبو تايه – عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين
● نبيل الصالح – سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

كل الناصرة جبهة
كل أصواتنا لقائمة جبهة الناصرة الدمقراطية
ومرشحها للرئاسة : توفيق زياد

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الدمقراطية :
امريكا واسرائيل مسؤولتان عن مجزرة صبرا وشاتيلا

المانيا الدمقراطية حكومة وحزباً وشعباً تعبّر عن التضامن الشامل مع الشعب الفلسطيني

● برلين – اذاع صوت فلسطين ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الدمقراطية عقد مؤتمرا صحفيا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لمجزرة صبرا وشاتيلا، حضره عشرات الصحفيين الالمان والاجانب والسفراء العرب المعتمدون في برلين وممثلون عن وزارة الخارجية والحزب الاشتراكي الالماني الموحد ولجنة التضامن والمنظمات الجماهيرية. وقد تم في هذا المؤتمر عرض فيلم عن المجزرة وتوزيع «الكتاب الاسود» الذي اصدره الاعلام الفلسطيني الموحد باللغة الالمانية وعدد من الكتيبات والدراسات والنشرات حول الموضوع.

وقد القى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الدمقراطية كلمة امام المؤتمر اكد فيها ان هذا الكتاب الاسود الوثائقي الذي اصدرته المنظمة بمناسبة مرور سنة على جرائم صبرا وشاتيلا يثبت، بكل وضوح، ان الولايات المتحدة واسرائيل يتحملان المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم.

وقال : ان الولايات المتحدة تتحمل القسط نفسه من المسؤولية وذلك ليس عن جرائم صبرا وشاتيلا فحسب، وانما عن جميع الجرائم الوحشية التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية. واكد ممثل المنظمة ان الولايات المتحدة تعتبر حقوق الانسان بضاعة تباع وتشترى ويجوز استخدامها حسب ما تقتضيه المصالح كأداة لتصعيد حدة التوتر الدولي وتفاقم العلاقات الدولية وذلك بتشديد سباق التسلح والسياسة الرامية الى فرض الهيمنة.

وقد اولت وسائل الاعلام الالمانية اهتماما كبيرا بهذه المناسبة وابرز الراديو والتلفزيون الالمانيين وقائع المؤتمر الصحفي، كما خرجت جميع الصحف وهي تتضمن مقالات وصور حول المجزرة.



● بعض ضحايا المجزرة – تحت حماية الاحتلال الاسرائيلي وبسلاح امريكي ذبحوا. فهل يستطيع الجزارون غسل ايديهم من الدماء الزكية ؟!

القيادة الفلسطينية تقوم باتصالات عربية ودولية لمواجهة الاحتلال الامريكي في لبنان

*** عرفات : الوجود العسكري الامريكي في لبنان يهدّد كل الدول العربية القريبة من لبنان والبعيدة عنه ***

بيروت – اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أجرى امس (الخميس) اتصالات عربية ودولية واسعة لوضع قادة الدول الشقيقة والصديقة في صورة الموقف الفلسطيني حيال التدخل العسكري الامريكي المباشر في لبنان.

واوضح ابو عمار ان التورط العسكري الامريكي في لبنان يشكل تهديداً مباشراً وخطيراً للثورة الفلسطينية وللاقطار العربية المجاورة للبنان والبعيدة عنه، على حد سواء.

ودعا أبو عمار الى ضرورة استنكار هذا التدخل الذي من شأنه ان يقود في نهاية الامر الى احتلال امريكي للبنان في حالة عدم تسارع الدول العربية للتضامن الفعلي فيما بينها والوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذا التهديد الامريكي للبنان والامة العربية.

من جهة أخرى، واصل أبو عمار أمس الخميس جولته التفقدية لمواقع مقاتلي الثورة الفلسطينية في طرابلس. وقد ترأس (امس) اجتماعاً للقادة العسكريين في حركة «فتح» في شمال لبنان وأطلعهم على آخر تطورات الاوضاع العسكرية والسياسية وابعادها المستقبلية على ضوء التدخل الامريكي السافر والمفضوح في القتال الجاري في الجبل اللبناني.

ثلاثة أيام عمل تطوعي في دير حنا

● دير حنا – من عزمي خطيب – يقوم «شباب الجبهة» في دير حنا بعمل تطوعي في القرية، لمدة ثلاثة أيام. وقد بدأوا هذا العمل التطوعي منذ صباح أمس (الخميس). وهم يضعون في برنامجهم إنجاز عدة مشاريع ضرورية لحياة أهالي القرية منها رشق المدرسة وتنظيف الممرات في الشوارع وأعمالا أخرى.

وشباب الجبهة، إذ يقومون بهذا العمل الهام، يدعون كافة الشبان والاهالي عامة الى مد يد العون خدمة لبلدهم. فمصلحة القرية هي مصلحة كل فرد فيها.

أطباء في بئر السبع يحذرون من أوضاع مأساوية في مستشفى « سوروكا »

● تل ابيب – نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، تصريحات لكبار الأطباء العاملين في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع الذي يقدم خدمات طبية لقرابة (٣٠٠) ألف نسمة تكشف عن تردي الأوضاع في المستشفى بحيث «يمكن ان تقود نحو كارثة» إذا لم يقدم مساعدات فورية للمستشفى..

وقد قال طبيب مسؤول في المستشفى – لم يكشف عن اسمه – ان الوضع في المستشفى قد تعدى الخط الأحمر. لقد انخفضت نسبة العمليات الجراحية فيه منذ بدء إضراب الأطباء بنسبة عالية وقسم جراحة القلب يعمل بصورة مقلصة جدا وأغلق قسم «المعالجة السريعة»، ولا تعمل سوى أربع غرف للجراحة من أصل ١١ غرفة.

وقال رئيس لجنة الأطباء في المستشفى الدكتور كارلوس بلنك بأن هذا الوضع يعرض حياة الأطباء والمرضى للخطر، وان النواقص تشمل العديد من الأجهزة والقوى الطبية العاملة وهناك ضائقة في معالجة المرضى. وتوقع، إذا استمر الحال على هذا المنوال، ان تضطر الادارة الى إغلاق أقسام وتقليص الخدمات المتبقية.

وكان رؤساء الأقسام في المستشفى قد اجتمعوا في الأسبوع الماضي وقرروا إرسال كتاب إنذار شديد اللهجة الى إدارة «صندوق المرضى» ورئيسها، حاييم دورون، يحذرون فيه من الأوضاع الخطيرة في المستشفى ويطالبون بتحويل مبالغ، في الحال، للتغلب على هذا الوضع الصعب.

استقبال حار لوفد الصداقة في موسكو

● موسكو – لمراسلنا الخاص – يواصل وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي زيارته الودية لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة مع البلدان الاجنبية، التي بدأها يوم الاحد الماضي. وقد استقبل الوفد في دار اتحاد الجمعيات وكذلك لدى لجنة السلام السوفييتية. وانتقل الوفد، أمس الخميس، الى مدينة كيشنييف عاصمة جمهورية مولدافيا حيث يحل ضيفا على فرع اتحاد الجمعيات فيها. وقد استقبل الوفد استقبالا حارا في كل لقاءاته.

ويذكر ان الوفد يتألف من السادة شفيق طوبي (رئيساً) ويشعياهو سيجماس ومحمد شريدي والكسندر سلدمان ومطانس مطانس وماطي شملي.

اضراب عام في الباكستان في ٢٨ و٢٩ من هذا الشهر

● كراتشي – و.ص.ف – دعا اقبال حيدر سكرتير عام «الحركة من اجل اعادة الدمقراطية الى الباكستان» بيانا، يوم الاربعاء، امس الاول، دعا فيه الى البدء باضراب عام يومي ٢٨ و٢٩ من الشهر الحالي (ايلول)، وهو الموعد الذي يتزامن واجراء الانتخابات المحلية في اقليمي البنجاب والسند. ودعا في بيان الحركة الذي سلمه الى الصحف، في كراتشي، سكان الاقليمين اللذين يعتبران من اكثر مناطق البلاد تعدادا للسكان الى مقاطعة المشاورات الانتخابية التي لا يحق للاحزاب السياسية المحظور نشاطها منذ عام ١٩٧٩ الاشتراك فيها.

وتشير وكالة الصحافة الفرنسية الى ان الحركة من اجل اعادة الدمقراطية تعرضت الى مخاطر كبيرة حين شنت حملة للعصيان المدني دخلت يومها الاربعين والتي لا تزال محصورة في اقليم السند.

والجدير بالذكر ان سلاح الاضراب محظور في ظل الاحكام العرفية التي فرضها نظام الدكتاتور ضياء الحق، منذ ستة اعوام.

واعلنت مصادر مطلعة في كراتشي عن نية الحكومة لتنفيذ سلسلة من الاجراءات البوليسية المخابراتية المشددة في الاقليمين لضمان سير «الانتخابات». كما فرض قانون العقوبات الذي يحظر التجمعات العامة لاكثر من اربعة اشخاص، لمدة ثلاثة اسابيع. وقامت السلطات في اقليم البنجاب بحظر حمل الاسلحة على جميع المواطنين.

هذا، وقرر محامو لاهور ان يعقدوا اجتماعا محليا في السادس من تشرين الاول القادم يحضره ممثلو النقابات وممثلو المهنيين الليبراليين بهدف البلوغ بنضالهم الى اقصى غاياته من اجل اعادة الدمقراطية الى الباكستان.

تعاون بين بلدية الناصرة وعدد من الهيئات الاجتماعية لاقامة عيادة طب اسنان للمدارس

● الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة واللجنة المبادرة لتجهيز عيادة طب الأسنان البلدية في الناصرة، عُقد في المعهد الثقافي مساء أمس (الخميس) اجتماع حضره عدد كبير من الأطباء العموميين وأطباء الأسنان وممثلو الهيئات والمدارس في المدينة وشخصيات إجتماعية أخرى، حيث جرى التداول في الاقتراح الذي طرحته اللجنة المصغرة والذي يدعو الى البدء بحملة تبرعات من أجل تجهيز العيادة التي بادرت البلدية لإقامتها.

وقد اتفق المجتمعون في نهاية الاجتماع على توسيع اللجنة بضم أعضاء جدد اليها لتمثل مختلف الهيئات في المدينة. كذلك اتفق على إصدار بيان مفصّل عن المشروع الى الأهالي وطلاب المدارس ثم البدء بحملة التبرعات.

ويفيد مراسلنا ان هذه العيادة ستخدم طلاب المدارس في المدينة في ساعات الصباح، وكذلك العائلات التي تتلقى المساعدة من الشؤون الاجتماعية في ساعات المساء.

هذا وقد أعدّت بلدية الناصرة المكان والميزانية الملائمة لتنفيذ المشروع □□.

تهانينا

● الى الصديق فريد جرمس سروجي بزواج كريمته كلارا من السيد ابراهيم يوسف شجراوي. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.
أعضاء الحزب الشيوعي – خلية عباس – حيفا

● الى الزميل عادل صفية بالمولود الجديد.
● والى الزميل محمد علي صفية بالمولودة الجديدة.
● والى الزميل سليمان سكس بمناسبة الخطوبة.
● والى الرفيقة ناديا شحادة والزميل عزمي عوض بالزواج.
أعضاء الحزب والجبهة – كفرياسيف

● الى الدكتور علي محاميد وزوجته بمناسبة المولود البكر فراس.
● والى الصديق بشير أحمد وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى خالد فرح وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى الرفيق عبد اللطيف حصري وعروسه تفاحه جبارين بعقد القران.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

● الى الصديق علي دين وعروسه بمناسبة الخطوبة.
● والى الصديق هاني أحمد خطيب بمناسبة الزواج.
أعضاء الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

وفد الشحادة – بقية

بنسبة (١٥،٥٪) انخفضت الصادرات فعلياً بنسبة (٦٪). وفي حين وعدت بتخفيض العجز في الميزان التجاري من (٢،٧) مليار دولار الى (١،٦) مليار دولار ارتفع العجز فعلياً الى (٤،٢) مليار دولار (أكثر من ٥٠٪). وفي حين وعدت بأن لا تزيد نسبة التضخم عن ١٠٠٪ وصلت النسبة الى ١٣٠٪.

وقد أعرب يعقوبي في هذا الإطار عن شكوكه في إمكانية الحصول على زيادة في الدعم الامريكي وأوضح انه حتى في حالة الحصول على الزيادة فان هذا سيعني المزيد من الولاء السياسي والاستراتيجي الى الولايات المتحدة الامريكية.

هذا وعلى الرغم من الامتعاض الذي يسود الكونغرس الامريكي ولجانه من فشل السياسة الاقتصادية فانه من المتوقع ان توافق السلطات الامريكية على تقديم الدعم المالي لحكام اسرائيل. خصوصاً وان الوفد الاسرائيلي لن يكتفي بالظهور كوفد شحادة. فمن المعروف ان حكومة الليكود تتباهى بأنها تقدم الخدمات الاستراتيجية للامبريالية الامريكية («أكثر من أية دولة أخرى» – كما قال مناحيم بيغن خلال حرب لبنان). وبناء عليه فان مطالبتها بزيادة الدعم ستكون عملياً طلب أجرة مقابل الخدمات.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة لا تقدم الدعم هكذا لوجه الله أو من أجل «عيون» السبعين ألف طفل الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل إنما تضع شروطاً محددة على السياسة الاقتصادية وتفرض على الحكومة الاسرائيلية تنفيذها. وكنا نشرنا في الماضي قائمة بهذه الشروط بينها زيادة البطالة بنسبة ٥٪ وتخفيض قيمة العملة بوتيرة أعلى والخ .. وهذا بالاضافة الى استغلال المساعدات في الضغط لتنفيذ السياسة الامريكية المجنونة التي يديرها رونالد ريغن وإحتكارات السلاح التي دعمه.

للبيع دار طابو
٤ غرف + مخزن في حي عباس
تلفون – ٥٣٧٢٩٣ – ٠٤

تحليل اخباري – بقية

لقد حاولت الصحافة الاسرائيلية «معالجة» شارون وجرائمه ومغامرات حكومته، طول الوقت، باكثر ما يمكن من «الاتيكيت» البرجوازي الذي بلغ في بعض الاحيان حد الذل وتجاوزه.

وفي كثير من الاحيان أخفى الصحفيون الحقائق «كرمال عيون» شارون أو خوفاً من ارهابه. فحين بلغ السيل الزبى واضطروا الى انتقاده علنا، وهو لم يترك مجالا لعدم انتقاده في كل شيء، خرج بهجومه الشرس يوم الثلاثاء الماضي فقال «ان الصحافة تخدم المعارضة وأنها لا تتورع عن استخدام اية وسيلة في التحريض و «شق صفوف الشعب.» ثم سأل، بديماغوغية مأخوذة من قاموس الحرب العالمية الثانية : «من هي وسائل الاعلام» فاجابه جمهور المنظمة الفاشية الشابة التي اقامها زميله رفائيل أيتان : «أشف. أشف».

ان الصحفيين الاسرائيليين لم يدركوا بعد ان هذه التهمة (اشف) هي وسام شرف. ولكنهم يدركون إنه في ظروف اسرائيل الحالية تعني هذه التهمة اليوم بهذه الطريقة – تحريضا فاشيا يفتح المجال لكل اشكال الاعتداءات وحتى للاغتيالات والقتل (أذكروا اميل غرنتسفايغ !).

من هنا كان قرار منظمة الصحفيين في القدس حكيما بمقاطعة شارون. وكانت مطالبة حركة «سلام الآن» بمحاكمة شارون ايجابية. وكان تعليق سكرتير عام «مبام»، فكتور شمطوب، على اقوال شارون بانها تحريض فاشي صحيح جدا.

ولكن هذا ليس كافيا. فشارون هو ليس فاشيا فرديا. فوراءه حزب يدافع عنه ويتوجه قائدا. وقد اصدرت حركة «حيروت» بيانا هاجمت فيه منظمة الصحفيين على قرار المقاطعة. ووراء شارون حكومة قوامها ٦٤ عضو كنيست من تسع كتل. ووراء شارون تاريخ طويل و «عريق» بالممارسات الاجرامية التي بدأت ضد العرب وبطبيعة الحال لن تقتصر على العرب. فسرطان الاجرام هو من نوع السرطان المنتشر.. المتفشي».

لذلك فالقضية ليست قضية شارون وحده انما هي قضية نظام وسياسة وممارسات شاملة يقوم بها شارون وحكومته ويجب اسقاط شارون ومعه كل حكومته، برئاسة [illegible] تشارك في النضال لاسقاطها فهي تشارك في ممارساتها وأفعالها المحدقة..وشو بعدكم شايفين !!

في ظل الاحتلال

نابلس الوطنية تتضامن مع وطنيي لبنان

● القدس – لمراسلنا – عمت المظاهرات البلدة القديمة من نابلس يوم الاربعاء ٩/٢١ ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالامبريالية الامريكية وعدوانها على القوات الوطنية اللبنانية في لبنان وتدخلها في الحرب الجارية هناك لصالح الكتائب العميلة. وحيا المتظاهرون صمود «جبهة الخلاص الوطني» اللبنانية وانتصاراتها.

هذا، وقد فرض السلطات على البلدة القديمة، اثر ذلك، نظام منع التجول وقامت بحملة اعتقالات واسعة شملت عدداً كبيراً من المواطنين.

استفزازات الاحتلال للجامعة الاسلامية في غزة

● القدس – لمراسلنا – وجّه رئيس ما يسمى «بالادارة المدنية» في قطاع غزة كتاباً الى مجلس أمناء الجامعة الاسلامية في القطاع أبلغهم فيه بوجوب حصول العاملين في الجامعة من ابناء القطاع على تصريح عمل من السلطات. كما أبلغ المجلس بعدم السماح لستة من المحاضرين في الجامعة من ابناء القطاع بمتابعة عملهم فيها!!

ورداً على هذا الاجراء، عقد مجلس أمناء الجامعة امس اجتماعا طارئاً قرروا فيه رفض الامرين المذكورين ومطالبة السلطات بالغائها.

من الاعتقال الكامل الى الاعتقال المنزلي!!!

● القدس – لمراسلنا – فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية على الطالب فتحي عرام من رفح (٢٢ سنة) لمدة ستة اشهر. والطالب المذكور عضو في مجلس معهد «البوليتكنيك» في الخليل وقد أفرج عنه قبل شهر بعد اعتقال دام اربعة اشهر بتهمة التحريض.

مسيرة العودة الى كفربرعم

● حيفا – لمراسلنا – يستعد اهالي كفربرعم المشردون عنها منذ ٣٥ عاما ومعهم وفود الجماهير العربية والقوى التقدمية من مختلف انحاء البلاد الى المسيرة الجماهيرية التي تنظمها حركة «العودة» يوم غد (السبت) الى القرية في الذكرى ال – ٣٥ لتشريد اهلها عنها.

وعلمنا ان حركة «العودة» قد نظمت السفر من مدينة حيفا الى كفربرعم في الساعة الحادية عشرة والنصف (التجمع في ساحة «الحناطير» – ساحة باريس)، وسيبدأ المسيرة من مدخل القرية في تمام الساعة الثانية بعد الظهر وتنتهي باجتماع شعبي كبير في ساحة البلدة.

تصعيد دموي – بقية

انجرّت من انفها وراء ادارة ريغن صاحبة النزعة العسكرية العدوانية.

● **المعارك مستمرة**

هذا وعلى صعيد المعارك الدائرة حول سوق الغرب، قام المقاتلون الوطنيون، ليلة أمس الاول، بشن هجومين عنيفين على مواقع الجيش الفئوي المتهاوية في بلدة سوق الغرب. وبالمقابل قامت سفن البحرية الامريكية بقصف مواقع القوى الوطنية بشكل مركز.

وذكرت الانباء ان القصف الامريكي (والفرنسي) ادى الى سقوط العديد من الضحايا المدنيين في القرى والمراكز السكنية في الشوف والجبل وساهم، الى حد كبير، في ترك الالاف من المواطنين لاماكن سكناهم.

ورداً على التدخل العدواني السافر، الامريكي والفرنسي، قصفت مدفعية القوى الوطنية عدة مناطق في بيروت الشرقية من بينها منطقة بعبدا، حيث القصر الجمهوري والسفارة الامريكية ومنطقة «اليارزة»، حيث وزارة الدفاع، وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها القوات الكتائبية مثل ساحل المتن وكسروان وجونية ومطار جبيل. وقد اصيب مستودع للذخيرة تابع للقوات الايطالية مما ادى الى وقوع انفجارات فيه.

● **مظاهرة في بيروت**

ومن جهة ثانية جرت أمس مظاهرة حاشدة في بيروت، أمام السفارة الامريكية اشتركت فيها النساء والاطفال عبروا فيها عن احتجاجهم على العدوان الامريكي ضد القوى الوطنية اللبنانية. وقام المتظاهرون بتسليم مندوب السفارة الامريكية مذكرة الى الكونغرس الامريكي بهذا الخصوص.

● **جنبلاط، علاقة لبنان بسوريا هي علاقة حياة وعلاقته باسرائيل هي علاقة موت.**

هذا، ونفى وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الانباء القائلة ان جنوداً سوريين يشاركون في معارك الجبل، وقال جنبلاط في سياق الحديث الذي اجرته معه صحيفة «العرب» القطرية، أمس، ان حزبه يملك المدفعية المتطورة جداً وان لديه كوادر مدربة تدريباً عالياً.

وفيما يتعلق بالعلاقات مع سوريا قال جنبلاط : ان علاقة لبنان بهذا البلد العربي الشقيق هي علاقة حياة. اما علاقته باسرائيل فهي علاقة موت.

واتهم جنبلاط أعداء القوى الوطنية اللبنانية بالتواطؤ مع اسرائيل والولايات المتحدة وقال ان الكتائب يستوردون المرتزقة من كل العالم، مقابل مرتبات خيالية. وقال كذلك ان حكومة الجميل هي اداة في يد امريكا.

وفي حديث لصحيفة «الرأي العام» الكويتية، مس، قال جنبلاط ان مشاركة المارينز في القتال ستكون لها انعكاسات خطيرة وستجعل من لبنان فيتنام ثانية.

وفيما يتعلق بمساعي الوفاق، أكد جنبلاط ان جبهة الخلاص الوطني مستعدة لذلك وترغب في ذلك، الا ان امين الجميل رفض شروط الجبهة العادلة. وأكد ان الجبهة ستواصل القتال الى أن تلبّى مطالبها.

كذلك أثنى جنبلاط على موقف الاتحاد السوفييتي ووصفه بأنه موقف نبيل. كما واثنى على موقف الحكومة اليونانية.

الحرب الدائرة في لبنان والجماهير العربية في اسرائيل

● انتصار جبهة الخلاص الوطني في لبنان - انتصار لقضية استقلال لبنان ووحدته وعروبته وهذا في مصلحة كل الطوائف المكونة للشعب اللبناني الشقيق * كل الجماهير العربية في اسرائيل (وليس الدروز وحدهم) - مع لبنان الوطني ضد الفاشية الكتائبية *

بقلم : رفيق الشريف

● الحرب الدائرة في لبنان، مع كل ما يرافقها من قتل جماعي وخراب ودمار، هي مصدر أسى حقيقي وحزن عميق لكل مواطن عربي مخلص وكل انسان تعزّ عليه القِيَم الانسانية وفي مقدمتها القيمة العليا - المقدسة حياة الانسان وحقه الطبيعي في الحياة آمنا مطمئنا سعيدا ماديا وروحيا.

ولكن.. هل بمكان الانسان، اذا كان صادقا مع نفسه ومع الحقيقة وموضوعيا في نظرته الى الواقع المحيط به، ان يقف من هذه الحرب موقفا «انسانيا»، «مجردا»، متجاهلا تماما، طبيعة القوى المتصارعة وانتماءاتها السياسية - الطبقية واهدافها المستقبلية فيما يتعلق بلبنان، شعبا ودولة ؟

ان شارون، التجسيد السمين جدا للجريمة، يذرف الان دموع التماسيح ويدعي الانسانية وهو يتطرق الى المأساة اللبنانية. ولكن لندع شارون، لنسقطه من حساباتنا. وأريد ان اناقش بعض الاصوات في مجتمعنا نحن، التي تحاول ان تقول شيئا ما فتقوله في التواء، وفي غموض وتُفرّغ مواقفها الحقيقية في هجوم عام على العرب، شعوبا وحكومات، «وتسخر» ممن يريد ان يرى فرقا بين القوى الوطنية التقدمية، ممثلة في جبهة الخلاص الوطني في لبنان، من جهة، والقوى الانعزالية - الفاشية متمثلة في «الكتائب».

لقد وصلت الامور بالصحفي، السيد عطاالله منصور، ان كتب مقالا طويلا في صحيفة «هآرتس» يوم الجمعة ٨٣/٩/١٦ تساءل فيه بدهشة غاضبة : حتى متى يصمت المسيحيون ؟ ما هو المقصود من هذا التساؤل ؟ وما هو الكلام الذي يريد عطاالله منصور للمسيحيين ان يقولوه ؟ من سياق المقال الذي يصور هبة الطائفة الدرزية في اسرائيل دعما للحزب الاشتراكي، برئاسة وليد جنبلاط ليس من الصعب سماع ما لم يُقل، بصراحة في مقال السيد عطاالله منصور.

ومن جهة ثانية، هنالك بعض الظواهر الهامشية الشاذة والمرفوضة تماما، وبكل قوة، والتي تحمل طابع العمل الطائفي الطائش (والمدسوس، اغلب الظن).

كيف يجب أن ترى جماهيرنا العربية هذه الحرب الدائرة في لبنان، سياسيا وقوميا ؟ ماذا يجب ان يكون موقفنا وعملنا الشعبي ازاءها، وبالاساس : ما هي مسؤوليتنا تجاه واقعنا نحن هنا، كأقلية قومية، على ضوء الوضع الراهن.؟

●● أولا : تقييم الحرب في لبنان

ان حزب «الكتائب» في لبنان هو حزب يميني متطرف، تتضمن فلسفته السياسية طابعا فاشيا عنصريا كلاسيكيا مكشوفا. والشيخ بيير الجميل لم يُخفِ، في حينه، اعجابه بهتلر وبالاساس بموسوليني، وهو حزب طغمة طبقة عليا عاشت خلال اواخر القرن الماضي وهذا القرن على خدمة المحتل الاجنبي وخدمة الشركات الاحتكارية الغربية المتغلغلة في لبنان (وسوريا) قبل الاستقلال وبعده. والكتائب، اضافة الى هذا، داعية مثابرة للعودة الى الانتماء الفينيقي، معادٍ لعروبة لبنان والارتباط التاريخي مصيرا ومستقبلا بين لبنان وبقية الامة العربية. وحزب «الكتائب» لا يمثل كل المسيحيين في لبنان ولا كل الموارنة، بل يمثل الطغمة الفاشية المالية العليا. ان شخصيات مسيحية عريقة وتقليدية (بالاضافة الى قوى اليسار العديدة) في لبنان تقاوم الكتائب. ومن هؤلاء سليمان افرنجية، الرئيس السابق، والعماد ريمون إدة ونائب بيروت امين جبران وغيرهم. كما ان الكتائب نظمت المذابح ليس ضد «المسلمين» و «الدروز» فقط، بل ضد المسيحيين ايضا. من هذا الكلام الذي لا مجال للاطالة فيه وايراد الشواهد والاقتباسات يتضح ان حزب الكتائب هو حزب الطبقة البرجوازية المالية الكبيرة بين المسيحيين، فلسفته فاشية وسياسته انعزالية معادية للعرب. فهل هناك افتراء على الحقيقة والتاريخ اكثر من الزعم ان الكتائب والمسيحيين هما الشيء نفسه، وبين مسيحيي لبنان بالذات انبثقت الدعوة المبكرة الرائدة للقومية العربية، ثقافيا وسياسيا، على ايدي الرواد بطرس البستاني وناصيف اليازجي وابراهيم اليازجي وآل المعلوف والشدياق وغيرهم ؟

وبالمقابل ؟ بالمقابل كل القوى الوطنية اللبنانية : الرئيس افرنجية ورئيس الوزراء السابق رشيد كرامي والحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة جنبلاط والحزب الشيوعي اللبناني، برئاسة جورج حاوي وحزب البعث في لبنان ومنظمة العمل الشيوعي واتحاد المسيحيين الدمقراطيين (منظمة تقليدية) وغيرهم.

ان يؤيد اكثرية دروز لبنان جنبلاط وحزبه فهذا امر رائع جدا. هناك بديل تقليدي، رجعي، بين الدروز في لبنان لجنبلاط وحزبه، ولكن اكثرية دروز لبنان مع جنبلاط، مع عروبة لبنان، مع حلف النضال الوطني اللبناني، الفلسطيني. وفي جبال الشوف، يقف مقابل «الكتائب» ليس الدروز فقط، بل كل القوى الوطنية. وقادة الحزب التقدمي الاشتراكي و «المرابطون» (الناصريون) والحزب الشيوعي اللبناني يؤكدون دائما على وطنية جبهة الخلاص الوطني، وعلى وحدة كل الطوائف في بوتقة النضال القومي العربي الواحد. هذه هي الحقيقة الساطعة في جبال الشوف، وفي بيروت، وخلف خطوط العدو المحتل في الجنوب ايضا.

●● ثانيا : كيف نقيِّم هبة التضامن الدرزي في اسرائيل ؟

ان وقفة الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية الدرزية في اسرائيل ضد الكتائب وتأييدا لجنبلاط وجبهة الخلاص الوطني هي حقيقة ايجابية تستحق الدعم والتطوير والتعميق. واكتشاف الدروز هنا لحقيقة الدور الاسرائيلي في لبنان هو امر ايجابي ايضا. وتظاهُر الدروز امام السفارة الامريكية في تل ابيب ضد العدوان الامريكي في لبنان هو امر يثير الاحترام. ان امثال زيدان عطشة وامل نصر الدين وفاضل منصور وغيرهم ممن يدمجون معا بين «التضامن» مع جنبلاط وكيل المديح لحكومة بيغن وخصوصا للوزير آرنس، لا يمثلون الضمير الوطني والانساني للدروز بل يمثلون الازمة التعيسة لعملاء السلطة، بين ابناء الطائفة، الذين تعودوا ان يفكروا بمصلحتهم هم وان يخدموا السلطة، تحت الزعم المشكوك فيه حول الاهتمام بقضايا الطائفة.

ان المطلوب هو تعميق تضامن الجماهير العربية الدرزية مع القوى الوطنية في لبنان، وتعميق الصدام، مع السياسة الحكومية للسلطة العنصرية الظالمة لكل العرب، بمن فيهم اهلنا واخوتنا من الجماهير الدرزية. وفي هذا المضمار هناك اهمية قصوى لنشاط «لجنة المبادرة الدرزية» وكل القوى الشريفة وهناك اهمية لعزل العملاء المشبوهين، بل المفضوحين الذين هم على استعداد للتهجم على جنبلاط والتهجم على المقاومة الفلسطينية، ارضاءً لعيون بيغن، وشارون وآرنس، ان القوى العاملة والمسؤولة وبعيدة النظر يجب ان تساعد الاكثرية الساحقة من الطائفة العربية الدرزية على استخلاص الاستنتاج الصحيح - ربط المصير بالنضال الوطني الدمقراطي العام لجماهيرنا العربية والنضال الدمقراطي العام في اسرائيل.

●● ثالثا : حماية الوحدة الوطنية - قضية الحياة والمصير والمستقبل

ان الذي يريد ان يسمع صوت «المسيحيين» بامكانه ان يسمعه. هم مع شعبهم ضد الغزاة، مع شعبهم ضد التفرقة الطائفية. واما «المسيحيون» الذين على شاكلة سعد حداد، فلا صوت لهم ولا وزن وهذا وسام شرف على صدر المسيحيين العرب في هذه البلاد.

ان قضية الساعة تستلزم العصى اليقظة لِشلّ كل يد مدسوسة او مهووسة ولأخماد كل دعوة مريضة الى الانعزالية الطائفية، من اي مصدر كان. ان السلطة الظالمة التي حوّلت مسجد حطين الى اسطبل حولت ايضا كنيسة معلول الى اسطبل ونهبت حتى اراضي مقام النبي سبلان. ان الممارسة السلطوية العنصرية التي حاولت سلخ الدروز عن شعبهم بفرض التجنيد الاجباري تتعامل معهم «كقومية درزية» عندما تقودهم بالقوة للجيش وتتعامل معهم كعرب، عندما تبطش باراضيهم وتعاملهم بالحرمان نفسه والتمييز نفسه مثل بقية اهلهم العرب.

ان سيف العنصرية فوق عنق سلمان والياس ومحمد تماما كما ان اخطبوط النهب يجب ارض سلمان والياس ومحمد، بالشراهة نفسها تماما.

ليس تاريخنا فقط ولغتنا وتراثنا ونفسيتنا القومية فقط هو ما يحتم تقوية وحدتنا الوطنية وترسيخها، بل ايضا مهام البقاء والتطور الاقتصادي والاجتماعي العصري.

ازاء المخططات السرطانية لاستغلال مأساة لبنان لتمزيقنا هنا شيعا وطوائف بضرب بعضها بعضا، نحن مدعوون الى التلاحم، مؤكدين للسلطة الظالمة ولكل المتربصين بنا اننا لسنا طوائف مبعثرة ومتقاتلة ومتنافرة، بل مقطع حي ونشيط وواع من شعبنا الحي والنشيط والواعي، شعبنا العربي الفلسطيني □□.

● أرضنا وتاريخنا ولُغتنا وجرحنا المشترك.. وحظُّنا - كل هذا يجعلنا شعبا متماسكا. لا طوائف مبعثرة !

ثلاث سنوات على قيام رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو.

شفاعمرو - لمراسل خاص - احتفلت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٣/٩/١٩) بمرور ثلاث سنوات على تأسيسها والاعلان عن قيامها. وأصبح الاحتفال بعيد الرابطة تقليديا. واقتصر احتفال هذه السنة على القيام برحلة استجمام الى الساخنة بمشاركة العشرات من اعضاء الرابطة.

لقد مرت ثلاث سنوات على قيام الرابطة وهي تسير في الطريق الذي اختارته ووفقا لدستورها الذي اقرته ورغما عن العراقيل والصعوبات استطاعت ان تشق طريقها وتثبت وجودها على الصعيد البلدي باعمالها وبرامجها المتنوعة والغنية بمضمونها.

● التنظيم الداخلي ●

تضم الرابطة وفقا لدستورها كل طالب يدرس في معهد فوق ثانوي ويتعدى العدد المئة طالب الا ان هذا لا يعني ان جميع الطلاب فعالون في نطاق الرابطة. ويمكن القول إن ثلثهم يعتبرون وبحق اعضاء من حيث شروط الدستور اي تسديد رسوم الاشتراكات والمشاركة في اعمال الرابطة.

ولعل السبب الرئيس في عدم نشاط الاخرين يكمن في البعد الجغرافي بين شفاعمرو والجامعة العبرية في القدس حيث يدرس عدد كبير من الطلاب، وفي تواجد القسم الاكبر منهم في البلدة لفترات متباعدة مما يمنعهم من المشاركة في اعمال الرابطة.

وقسم اخر من الطلاب اختار الوقوف السلبي بعد ان لم تسر الرابطة حسب ما تمليه عليهم مصالحهم الذاتية الضيقة، ولهذا لم يجدوا مكانا لهم في صفوف الرابطة فانعزلوا عنها وبالتالي عن مجتمعهم. وهذه مناسبة لمناشدة هؤلاء الانضمام الى الرابطة واخذ دورهم الطبيعي فيها. ونحن نهيب بالطلاب الجامعيين الجدد الاتصال بالرابطة بغية الانضمام اليها ودفعها الى الامام.

وينتخب اعضاء الرابطة في مطلع كل سنة دراسية لجنة تنفيذية من سبعة اعضاء ولجنة مراقبة من ثلاثة اخرين. وتشارك الفتاة في نشاطات الرابطة جنبا الى جنب مع الشاب ولها تمثيل في اللجنتين.

● نشاطات وانجازات ●

قامت الرابطة في السنوات الثلاث الماضية بنشاطات كثيرة وكبيرة. وكانت السباقة في تنفيذ برامج لم تكن معروفة في البلدة من قبل. فأقامت معارض للكتاب وعملت على اصدار مجلة سنوية واحياء برنامج «ليالي شفاعمرو» في صيف كل عام. ونظمت الندوات الشهرية. وقامت بزيارة المدرسة الثانوية لكي تشرح للطلاب الجدد عن التسجيل للمعاهد العليا. هذا بالاضافة الى نشاطات رياضية وفنية عديدة واقامة الحفلات لامهات الطلاب في «عيد الام» من كل عام وتنظيم الحفلات العامة والرحلات.

ولاقت بعض البرامج نجاحا منقطع النظير. فلأول مرة يقام معرض الكتاب التقدمي عام ١٩٨١. وقد رُصد ريعه للمساهمة في مساعدة متضرري احداث كفر ياسيف - جولس المؤسفة. وشمل المعرض جناحا خاصا للاطفال.

واصدرت الرابطة نشرتين في العام ١٩٨١ و ١٩٨٢ تحملان اسمي «هوشه» و «الكساير» وهي تعد لإصدار النشرة الثالثة. وتعتبر النشرة منبرا حرا لأقلام الطلاب بطرح القضايا والخواطر المختلفة دون تقيد. كما وتضمنت كل نشرة تقرير خاصا عن احد القضايا الهامة والملحة بالنسبة لسكان البلدة كذلك تضمنت اقتراحات مختلفة تتطلب المعالجة.

● «ليالي شفاعمرو» ●

يعتبر برنامج «ليالي شفاعمرو» الذي اقيم مؤخرا للسنة الثالثة على التوالي، اضخم برامج الرابطة واكبر برنامج تشهده البلدة. والبرنامج غني في تنوعه. اذ يتضمن ندوات ادبية وسياسية واجتماعية. ويشارك ادباؤنا المحليون في الندوات الادبية كما يشارك في الندوات السياسية اعضاء كنيست يمثلون تيارات سياسية مختلفة ويشترك في كل هذه الندوات جمهور غفير يشارك في موضوع الندوة مشاركة فعالة.

وتعتمد البرامج الفنية على الهواة المحليين الذين اصبحوا مرتبطين ارتباطا وثيقا بالرابطة وبالليالي التي تقيمها. ولعل الانجاز الاكبر من إقامة الليالي هو الجو الاخوي الذي يسودها وحضور سكان البلدة هذه الليالي على اختلاف اعمارهم وقطاعاتهم - عائلات وفتيات وشباب - حيث يجدون انفسهم في شبه عيد شعبي ويتمنون ان يستمر اياما اخرى. فالليالي تسد فراغا كبيرا يعاني منه ابناء البلدة وتزودهم ببرامج غنية وهادفة لا يجدونها في التلفزيون او الفيديو.

ويجري بيع تذاكر اليانصيب لدعم صندوق الرابطة وتتبرع المحال التجارية بسخاء بهدايا لتوزع على الفائزين بعد سحب اليانصيب.

● هيئة شعبية وطنية ●

جاء في دستور الرابطة ان احد اهدافها هو «التضامن مع ابناء شعبنا في حل قضاياه العادلة. لكوننا جزءا لا يتجزأ من هذا الشعب». وسارت الرابطة في السنوات الثلاث وفقا للبند المذكور فشاركت في النشاطات التي قامت بها الهيئات الشعبية الاخرى في البلدة.

فحين هبت جماهيرنا تتضامن مع اهالي الجولان في اضرابهم التاريخي تشكلت لجنة محلية قامت بجمع التبرعات لدعم صمود احرار الجولان وشاركت الرابطة بشكل فعال في هذه اللجنة. وانضمت الى لجنة المتابعة الشعبية التي تشكلت على إثر مجازر صبرا وشاتيلا المروعة واضراب الجماهير العربية المشهود. وارسلت عشرات رسائل الاحتجاج والاستنكار على اعمال سلطوية مختلفة ضد شعبنا وتبنت دائما قرارات الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وكإجمال فقد قام الطلاب الجامعيون من خلال رابطتهم بدورهم في المساهمة في بناء مجتمعهم وبلدتهم وتعاونوا مع مختلف الهيئات العاملة في هذا السبيل وما السنوات الثلاث الاولى لقيامهم إلا تجربة وكسب خبرة لمواصلة النشاط في السنوات القادمة.



● تمثيل صامت للفنان زيدان سلامة.





● (من اليمين إلى اليسار) الكاتب سلمان ناطور والشاعر علي الخليل والكاتب إميل حبيبي - يشاركون في الندوة الادبية.



● جانب من الجمهور.





● (من اليسار إلى اليمين) : روني بيكر، ممثل حركة «يوجد حد» والنائب المعراخي اهرون هارئيل والنائب الجبهوي شارلي بطون وعريف الندوة السياسية اسعد تلحمي.

في الميزان كرامة شعب وليس كرامة عائلات

بقلم : عبد القادر ظاهر

لا تختلف الطيبة عن غيرها من قرانا العربية من حيث واقع الظلم والتمييز اللاحق بها. كما لا تقل عن هذه القرى نقمة على الظلم والظلام. فتاريخ جماهير الطيبة النضالي حافل بالمواقف والمعارك الشجاعة والتصدي للممارسات السياسية السلطوية وجرائمها. ابتداء من السنوات الأولى للحكم العسكري الاسرائيلي البغيض، ومرورا بيوم الارض ومعاركه الخالدة وحتى يومنا هذا. فقد كان يوم الارض الخالد في العام ١٩٧٦ معلما نضاليا بارزا في وعي جماهير الطيبة وفي مسيرة نضالها التي سطرت صفحة رائعة من صفحات التصدي المثابر لسياسة نهب الارض ومحاولة اقتلاع شعبنا الصامد من وطنه، جنبا الى جنب مع سائر جماهير شعبنا العربي الفلسطيني المتشبث في الوطن.

لقد تصدر الشيوعيون واصدقاؤهم في الطيبة الصفوف الاولى في كل المعارك، ولم تثنهم الشدائد او التضحيات مهما علت عن مواجهة سلطة الكرباج والاذلال، وعن تحمل المسؤوليات الثورية الملقاة على عاتقهم كطليعة مجربة وحكيمة، مسلحة بفكر ونهج وتنظيم ثوري حقا.

والمعارك لم تنته، وهي مستمرة ضد العدو الرئيسي المتمثل في سياسة القهر والمجازر والاحتلال، المتنكرة لابسط حقوق شعبنا القومية واليومية العادلة، سياسة التكتل الحاكم المدعومة بمواقف حزب التجمع - المعراخ - الذي ينطلق من القاعدة الصهيونية نفسها، المعادية بشكل واضح لكل ما هو عربي وتقدمي مكافح. ونحن جميعا شعبا وبلديات ومجالس محلية تعيش في جهنم هذه السياسة المعادية لذلك يتحتم علينا ان نؤكد ونتمسك بالمقولة : «لا حيدة في جهنم» فمعركة الانتخابات الحالية للسلطات المحلية تدخل في هذا الحساب. فهي معركة سياسية قبل كل شيء نخوضها ضد سلطة طالما عانينا من سياستها. وواقعنا الحالي خير دليل على التفرقة التي تمارس ضدنا سواء من حيث الحقوق المدنية والسياسة او من حيث الميزانيات المقلصة وشطب مشاريع التطوير والخدمات التي تتطلبها قرانا كحد ادنى. فهل يعقل ان تقول جماهير الطيبة لسياسة التمييز والاضطهاد والاهانة القومية ونهب الارض العربية - نعم ؟ لا وألف لا، فهي تدرك ان الواجب يستدعي تجميع وبلورة وحدة صف واسعة مكافحة تقوم بالمهمات والواجبات المطروحة، ومواصلة السير مع ركب نضال شعبنا وجماهيرنا - الركب الجبهوي المكافح والمجرب في مقاومة السياسة الصهيونية الحاكمة.

وفي سبيل توحيد القوى الخيرة من ابناء شعبنا في اطر جبهوية محلية للتصدي لسياسة الاضطهاد والمجازر، كان الشيوعيون واصدقاؤهم في الطيبة في طليعة الداعين لاقامة الجبهة المحلية وقد دعوا القوى الاخرى للمشاركة في تحمل المسؤولية والاسهام في العمل ضمن وحدة صف كفاحية لمواجهة التحديات المطروحة، والاتفاق على ما هو اساسي وموحد والسعي لحل الاختلاف في وجهات النظر عن طريق الحوار البناء ومن خلال العمل. لكن هذه الدعوة لم تجد تجاوبا، للاسف الشديد، حيال اصطفاف القوى والتجمعات العائلية والمنطلقات الفردية.

وفي عشية الانتخابات للسلطة المحلية في الطيبة تتجلى حاليا صورة مؤلمة بسبب تغليب المواقف العائلية الضيقة التي تلبس ثيابا جديدة. بينما تهمل المصالح الحقيقية لكافة العائلات كما تهمل حاجة تطوير القرية. فعلى صهوة الانقسامات العائلية يخيل الفرسان وتنجرف في هذا التيار الضار شرائح وعناصر شابة ومثقفة ممن ينجرون وراء المشاعر والغرائز العائلية الآنية وينغمسون في الدور الرجعي الذي تقود اليه هذه الظاهرة.

والسلطة ليست غبية، فهي تعرف كيف تستثمر هذه الظواهر وتغذيها بالمزيد من الدسائس واثارة النعرات بقصد اضعاف النضال الجبهوي الموحد لكافة ابناء العائلات، وبعثرة الصفوف ونشر روح اليأس والاحباط والتفكك بين الجماهير. لكن ابناء الطيبة، شأنهم شأن بقية ابناء شعبنا، الذين صقلتهم التجربة واجتازوا المصاعب والمواقف الموروثة من سياسة القهر والاستغلال والتخلف السلطوية، سياسة فرق تسد، سيردون على كل هذا بتعزيز وحدة الصف ودعم الجبهة في انتخابات السلطة المحلية.

لقد جدد الشيوعيون والجبهويون في الطيبة مواقفهم في كل معركة انتخابات محلية طبقا لمتطلبات وواجب الكفاح في تلك المعركة، وذلك خدمة لصالح نضال ووحدة اهالي الطيبة، ومن اجل طرق افضل السبل نحو تطوير القرية. لذلك رفضنا دائما تغليب «المصلحة» العائلية والفردية على المصلحة العامة للقرية، وسعينا جاهدين لرص الصفوف في وحدة تتبنى مطالب جماعية على صعيد المجالس المحلية العربية كلها.

كذلك الحال في هذه الانتخابات. فقد سعى الجبهويون في الطيبة، باخلاص كامل، لبناء وحدة صف تنعكس في خوض الانتخابات بقائمة جبهوية شاملة، على اساس برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وتجاوبوا مع ترشيح ودعم رئيس المجلس المحلي الحالي السيد عبد اللطيف حبيب، اعتمادا على تجربة السنوات الخمس الماضية في مواقفه السياسية الكفاحية وتعاونه مع كل الكتل في المجلس الحالي بما فيها كتلة الجبهة الدمقراطية المحلية.

ولكن، للاسف الشديد، لم يتسن الوصول الى هذا الهدف، بسبب منطلقات عائلية لاتمت بصلة الى مواقف وعمل رئيس المجلس الحالي واهليته او بسبب منطلقات فردية لا يعجبها هذا النهج ولا يتجاوب مع مصالحها الضيقة.

اننا، نحن الجبهويين، نرى ان ما يطرح في الميزان، في الحساب العام، هو كرامة شعب وليس كرامة عائلات، لان كرامة العائلات من كرامة الشعب الذي يدوّن تاريخه بنضاله العادل ضد السياسة التي تريد حرمانه من حقوقه في المساواة والتطوير وحتى من مجرد حقه في البقاء على ارضه. لذلك، فقد حددت جبهة الطيبة موقفها، بدعوة جماهير الطيبة الى تقوية تمثيل الجبهة في عضوية المجلس المحلي لدعم برنامجها المطلبي والسياسي المميز عن بقية القوائم الاخرى، والى دعم رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب في الرئاسة لمواصلة وتعزيز نهجه ومواقفه الكفاحية الثابتة التي عمل بها خلال السنوات الخمس الماضية.

تعازينــا

● الى آل سابا في الناصرة بوفاة الفاضل ميخائيل سابا.

أعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

● الى عبد القادر ناشف وجميع أفراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه عبد الملك درويش الناشف. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى الاستاذ محمود العلي ووالده والى جميع أفراد العائلة بوفاة صديقنا المأسوف عليه وأبا يوسف. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى أحمد القط واخوانه وجميع أفراد عائلة عازم وأبو راس بوفاة الفاضلة الحاجة «أم احمد». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

● الى الصديق عبد حوراني وجميع أقاربه في الداخل والخارج بوفاة والده أبو توفيق.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا

● الى الصديق عبد حوراني بوفاة والده أبو توفيق.

عمال مطبعة «الاتحاد» وادارتها

● الى عائلة حوراني بوفاة الاب محمد توفيق حوراني. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

● الى أحرار الجولان وأهل الفقيد بفقدان المناضل كمال كنج أبو صالح.

● والى الاخ أمير واخوته وآل عموري في شفاعمرو بوفاة الوالد داهود عموري.

لجنة المبادرة الدرزية

● الى آل عموري بوفاة المرحوم داهود عموري.

أعضاء فريق الاتحاد الشفاعمري

خذي لحمي اسفلتاً



● اسعد الأسعد ●

الى الشاعر مريد البرغوثي «في طريقنا الى الوطن لعلنا يا صديقي ذات يوم نلتقي»

طال المسير وملّت بحرها السفن
نمشي على حدّ السيوف لنلتقي
صباح الخير يا وطني
مساء الخير يا وطني
تحياتي
واشواقي
سلاماتي، وكل الخير يا وطني
لعينيك
أعمّد عشقنا المذبوح دما
وأعصر جرحي المفتوح
خمرا على الشفتين
لا ابكي ولكني
أحاول.. فاعطني زمنا
لارفع من على الشفتين سكينا
تحزّ فمي وتقتلني
نرحل عن شواطيء أهلنا
ونطرّز الاحلام ثانية ونبدأ
صباح الخير يا وطني
أواصل فيك اليك ترحالي
وأنت تمعن في الرحيل
أشد الخطو... ترفضني !
لا بأس ....
أعطيك الذي تبغي
بقايا عمري المسفوح من زمن
على الطرقات
في أيلول، في صبرا ورام الله
والزعتر المحمّر في بيروت
أعطيك
دمي المهدور
في ممالك يعرب
فاشرب معي نخب الاضاحي
واسكب دمي ما شئت
واشرب من جماجم اخوتي
لا تبتئس
واعلم بأنك قاتلي
في كل يوم..
واعلم بأني قادم من بين انقاضي
وأنهض مرة أخرى
وتقتلني
وأنهض
أعطيك الذي تبغي
ولا ادري متى ألقاك
لكني
على ثقة بأني
سوف ألقاك.

فهلّا اقتربت قليلا ايها الوطن
نقتل خوفنا ونقتل عشقنا المدن

وتحمل همّنا الامواج والسفن
من شاطيء الاحباب يا عدن

* * * * *

سقطت عواصمهم على أعتاب بيروت
سلاطين عشش القيءُ في عباءتهم
صباح الخير يا وطني
قريب منك
فاسمعني
هواك، دمٌ
وعشقك قاتل
ولكني أحبك
جمرٌ على الطرقات
والساحات بارود
وعواصم الاتحاب
أفخاذٌ وقوادون
ومخافر التفتيش
والعدل شيمتهم
لا بأس
هذا دربنا
وهذي ساحاتنا
وهذي الممالك تكره عشقنا
وأنا أواصل رحلتي
وأنهض كل يوم من حطامي
أمد يدي
لنصنع من جماجمنا سلالم
قريب منك فاسمعني
دم وجمر وبارود
في الساحات
ومخافر التفتيش
مثل القمل او أحقر
كل الدروب طويلةٌ
... مفخخةٌ
ولكني اواصل رحلتي
من أجل عينيك
لو طلبت دمي
أعطيك أكثر
في الشرق أصحاب ويجمعنا
نحن اللذي ننحاز نلتزم
صباح الخير يا وطني
يقتلني حبك
أعشقه
وأمد يدي في النار
فتلسعني
وأواصل عشقك
تحرقني
وأنا ما بين عيونك والمنفى
أحترق أذوب
وتقتلني
أنهض ثانية
أتشكل
وأعود على هيئة عاشقٍ
يحرقه الوجد ولا ينسى
فاحرقني ما شئت
فلن أفنى
مزروع فيك أنا
وأواصل فيك اليك
رحيلي....
واذا جاءت نارك فاحرقني
أطعمني للنار لتبقى نارك نوّارا
جمرا يشعل كل الساحات
ولتأخذ لحمي اسفلتا

وما بقيت سوى اليونان واليمن
واسوزر القوّاد والعِفَنَ

مثل النفط او أكثر
فلكل مواطن مخفر

على الطرقات

فكرٌ وأهدافٌ ومحتحن
وما غيّرتنا الانواب والمحن

وأبقِ رمادي في القلب لتذكرني
للعاشق يرحل في الطرقات ويحملني
القاتمة اللون ويعطيها من لوني
يفرش درب العشاق الى الوطن
آذار ١٩٨٣

ملاحظة : كتبت هذه القصيدة في احدى الدول الاوروبية، القريبة من الوطن.

● (رام الله) ●

وتــابعنــا المســير

قصة : ناجي ظاهر

كان بمقدور تلك المرأة التي مدت يدها الى سرير ذلك الطفل الكامن في اعماقي وهزته - ذات يوم، ان تهز في تلك اللحظة - من اللحظات العالم، اقول هذا وأنا اعلم ان ما يفصلني عنها حتى الان اكثر من امر، فبالاضافة الى تلك الغشاوة اللعينة التي اخذت تزحف الى عينيها مغطية اياها بالابيض، كان الليل بسواده يلفعني، وأياها ويجعل الاخضر من حولي يضيع في ابيضها، وفي اسودي - في نفس الان، كنت ارى في الظلام المحيط بي، عينيها البيضاوين تبحثان عني - قفزت الى اعلى الشارع، فركضت هي، بمحاذاتي، شعرت بي، لم يعد يفصلني عنها الان - شيء، لقد بات البعد بيننا، ضيقاً الى درجة شعرت انها تستطيع ان تقول اي كلمة، وتجدني بين يديها اقول للعمى «إذهب ايها العمى الى الشيطان ودع امي لي» كل اللحظات لك ايها الشيطان، وكذلك الشوارع والجدران والبيوت والحدائق العامة، كل شيء على الاطلاق، لك، اما هذه المرأة التي اخذ البياض يتسلل الى عينيها، فدعها لي، ولو كان بإمكاني ان اقول له : دعها تراني، او تنير لي الطريق، لما توانيت.

كانت قدماي تقطعان المنطقة العليا من الشارع وكانت هي تسير عجازاتي، ولكي يكون واضحا : أصف لكم الشارع، ففي الناحية التي احتلتها قدماي كان لا بد لي حتى اصلها من ان اقفز قفزة في الهواء، اما هناك في الشارع، حيث وجدت امي، فكان الشارع سهلا، ومع انه كان طويلا الى درجة ان الكثيرين سقطوا على حوافيه، الا ان امي، كانت تذرعه جيئة وذهابا، غير عابئة بشيء لا بالشارع ولا طوله، ومع انها اختلفت مع الكثيرين ممن هم حولها الا ان ذلك المكان [الشارع] العزيز عليها - كان دائما يسعها وكانت محبتها لنا جميعا انا واخوتي، تجعلها : تواصل المسير. وحينما كان احدهم يقول لها : ان الطريق طويل ! كانت تقول : اقطعه بهاتين القدمين، وعندما اتعب، اجلس هناك في ظلال الاشجار.

قرأت ذات يوم : «ان نظر النسر ابعد مدى بكثير من نظر الانسان ولكن عين الانسان تلحظ في الاشياء اكثر بكثير من عين النسر، وانف الكلب ارهف بكثير من انف الانسان، ولكنه لا يميز جزءا من مئة جزء من الروائح التي هي بالنسبة للانسان علائم اكيدة لأشياء شتى[1]» الان اتذكر ما قرأت ذات يوم، جيدا، فامي في الشارع المحاذي للمرتفع حيث انا، تكاد تشم رائحتي، وتكاد تلمسني فتعرفني، اما انا فأزوغ منها، اردت ان اتأكد بعد تلك - الغيبة عنها : هل ستعرفني ؟ ولذا كان وقع قدمي على الارض خفيفا رشيقا لينا الى درجة انني كثيرا ما حاولت ان اتوقف عن المشي، للتمويه عليها، ولكنها كانت تقف : وتمد يديها في كل الاتجاهات، كنت متأكدا من انها لن تنادي قبل ان تتأكد من هويتي.. كنت اعرف نفسيتها، وكم ستخجل(٢) لو انها تفوهت باسمي، ولم اكن «انا». كنت اريد ان اضع رأسي فوق صدرها الواسع، فأرتاح وكانت تريد ان تفعل ذلك - ايضا، فترتاح، كان التعب قد اخذ منها واخذ مني، ولم يكن ينقصنا الا ان نرتاح معا. كنت اعلم ان الفرح الذي سيجمعني بهذه المرأة - الساترة الابدية في هذا الشارع - سيُطل من كل العيون من عيني ومن عينيها، كما يُطل القمر من وراء الاشجار، ولذا كنت أطيل لحظة التوتر والبعاد.

كنت اريد ان اعرفها : فتضمّني، وتعرفني : فأضمها، ثم ادعها واذهب الى بعيد، الى هناك حيث لا انسان ولا حيوان، واقف تحت شجرة سرو وحيدة عالية شاهقة، اقف تحتها واقول : العمى ليس عمى العينين، وانما هو عمى القلب، وامي الان تراني بقلبها، واعتقدت في تلك اللحظة ان امي تراني بقلبها وان ذلك افضل، فوجود الانسان مربوط اكثر ما هو مربوط بذلك القلب الصغير الجميل الذي يحفره العشاق على جذوع الاشجار، وقارنت بين العين وبين القلب، نتيجة ما انا فيه، فخرجت بقول هو : القلب ابقى من العين، ومع انني اعلم ان امي تقيم في قلبي بنفس القدر الذي اقيم انا فيه، بقلبها - ان لم يكن اكثر، الا انني تمنيت في تلك اللحظة، ان نمتزج انا وامي فنصبح، كلّاً واحدا، يشبه ذلك القلب الصغير الجميل الذي يرى كل شيء»

قال بشار بن بُرد «الحمدلله الذي ذهب ببصري» فقيل له « ولمَ يا أبا معاذ» «قال لئلّا ارى من أبغض» وعلّق احدهم عليه قائلا : هذه مغالطة، فإنه إذا كان قد اعفى من رؤية من يبغض، فقد حُرم رؤية من يحب(٣).

اما امي، فقد وقفت، في تلك اللحظة في صف بشار، ثم رأتني بقلبها.. ولم يبق الا ان تصرخ : لماذا تفعل ذلك يا ولدي؟

جرفني الحنين الى امي، انا البعيد عنها القريب منها فأخذت اقترب من حافة المرتفع - فوق الشارع، حيث هي وابتعد.. استهوتني اللعبة فأخذت اقترب وابتعد.. ابتعد واقترب.

و.... آخ.. سقطت فنزف الدم من وجهي احمر، وحتى الان لا اعلم اين سقطت، الى حضن امي ام في الشارع ومن هو الذي استقبلني ؟ اختلط علي الامران، ولم اتأكد من المكان الذي سقطت فيه الا عندما مدت امي يدها الى وجهي، تتلمس ملامحه، ولأول مرة اخترق الاحساس الانساني الجميل ظلام الليل وبياض العينين واخضرار الاشجار والتحم بالدم النازف من وجهي، لاول مرة، بكل ما في البداتية من بداتية وبكل ما في الامومة من نقاوة انطلقت من اعماقها انه فرح، هي اقرب الى الصمت منها الى الكلام، شفتاها تحركتا في الظلام واعلنتا دون ان ينطلق الصوت منها عن شيء مبهم وفهمت انها تريد ان تقول : اهو انت ؟ وقلت على التو : نعم هو انا يا امي.

قالت بوضوح [هذه المرة] : اين كنت كل هذه المدة ؟

قلت : قريبا منك.

قالت في شبه غضب : لا تفعل ذلك في المرة القادمة.

وجذبتني من يدي.. وتابعنا المسير.■

هوامش :
(١) إنجلس - كيف تحول الانسان الى قرد ص ٩
(٢) لفت مرافق ابي العلاء المعري، نظره الى ان الدبس يسيل على لحيته، فخجل المعري واقسم الا يأكل الدبس ما عاش، وبرّ بقسمه.
(٣) إبراهيم عبد القادر المازني - بشار - ص ٢٥.

● (الناصرة) ●



اسمها سميحة أحمد حمدان، ولدت في الكويت عام ١٩٦١ وعاشت من كد والدها في ورشة الدهان الدائمة بمستشفى «الصباح» هي والوالدان وستة أخوة وست أخوات.

الاصل من بيت لحم. ولد الاولاد وعاشوا غرباء... وأنهت سميحة الصف الثالث الاعدادي.. وتزوجت من شاب بيت لحمي يدعى محمد يعقوب تايه صاحب مكتب سيارات عمومية.. «تكسيات المهد». هكذا حل معه الوطن الى عمان.

... وانجبت سميحة «يعقوب» الصغير وكان عمره تسعة أشهر عندما اعتقلت في ١٩٨١/٦/٢٤ - وكانت حاملا.

... كان «يعقوب» الصغير مريضاً طيلة خمسة أيام التحقيق في سجن الخليل. قالت للمحقق:

- اريد أن أوقع على كل ما تريد. أرني ولدي فقط !

أمضت خمسة أيام في العذاب، في الجوع والعطش. ونقلت في اليوم السادس الى معتقل المسكوبية في القدس ووقعت على ثلاث إفادات.

تؤكد لي الآن: «الحقيقة أنا لا أعرف شيئاً.. قابلني المحامي بعد أسبوعين أو ثلاثة وقد انتهى كل شيء».

أتيت زائرة من عمان لأهل زوجي ولا علم لي بمحتويات الحقائب. كانت المحكمة سرية. استغرقت ثلاث جلسات وأخيرا قال لي المحامي اني سأحكم أربع سنوات.. وفعلا تم ذلك بتاريخ ٨٢/٢/٢٤ في المحكمة العسكرية في رام الله. وحكمت المحكمة أيضا على (حاتي) صديقة تايه بالسجن الفعلي لمدة سنتين وخمسة أشهر وعلى (بنت حاتي) ربما بالسجن الفعلي لمدة سنة وأحد عشر شهراً وعلى السائق محمود زحلان من بيت ساحور بالحبس ثمان سنوات... وكانت التهمة نقل أسلحة... وعندما اعتقلت كنت حاملا في الشهر الثامن».

OOOOOO

واختارت لها زميلاتها في السجن اسم الجنين. في الواقع، لم يكن لهن خيار. اذا كان المولود ذكرا فهو «ثائر» وان كان انثى فهي «ثائرة».

جاء الطلق.. فجاءت «ثائرة». فلا ثائر ولا ثائرة ولا ثورة الا بعد آلام المخاض.

OOOOOO

يقول العلماء ان الميلاد صدمة كبرى - «تراوماه - يخرج فيها الوليد من رحم الوالدة الى رحمة عالم آخر مختلف تماما واما هنا فتخرج ثائرة من رحم الام الى رحم السجن وشتان !

وينتقل يعقوب الصغير الى عمان لكي يعيش مع والده ولا يوجد من يرعاه في بيت لحم.. ثم ينتقل والدها الى العالم الثاني بعد اعتقالها بثمانية أشهر. ثم يلحق به يعقوب الكبير في مدة زمنية مماثلة بعد أن أصيب بالشلل والوجد والاهمال بعد اعتقال زوجه وابنته وكنته.

OOOOOO

تتحجر عينا سميحة. لا يطرف لها رمش ولا يتحرك لها جفن. حيث تكبر المأساة تكف الفلسطينية عن البكاء. وسميحة والدة صغيرة السن مستديرة الوجه، أطول من المربوعة، ممتلئة ذات شعر كستنائي وعينين خضراوين لا يمكن لك الا أن ترى فيها وجه الوطن وملامح امك أو اختك أو احدى قريباتك اللزم.

يصيبها الوجد بعد ان يتم انتزاع طفلتها منها بعد سنتين. هي لا تبكي. خلال سنتين كبرت المأساة، سطعت فتحجر الدمع.

بتاريخ ٨٣/٨/٥ احتفلت السجينات بعيد الميلاد الثاني للطفلة.

كان لا بد من صنع كعكة على قد الحال وكان لا بد من تجميع الشوكولاتة من هنا وهنالك قطرة قطرة. فهذا امتياز ما بعده امتياز.

وتم السماح بالاحتفال لمدة ثلاث دقائق فقط.. «ماما ربيحة» القت كلمة وحضرت الاحتفال الضابطة «باخا» واربع «دوريات» للحفاظ على الامن.

انشدت السجينات :

لن نركع ابدا لن نركع
ما دام لنا طفل يرضع

واقتيدت ربيحة ذياب الى الزنزانة بسبب الكلمة وانتصر النشيد.

OOOOOO

ولمعت عينا سميحة وهي تحدثني عن ثائرة،

- نو نو نو ما تسكري الباب على ماما
- ماما حبيبي
- ماما بس الي
- ماما بسيدر، دودية (شرطية) لا.
- دودية باخا لا !

كانت ثائرة تقبل صورة «الختيار» التي اقتطعت من احدى الصحف قبل ان يمنع دخولها بسبب الاضراب. رأتها الضابطة براخا. اخذتها منها عنوة. توسلت سميحه اليها فلم تستفيد، اطرنت ثائرة. توجهت سميحة الى براخا ووعدتها ان تعيد لها الصورة بعد ان تنام الطفلة. رفضت، براخا بحزم. «حرقت قلبي» تتابع الوالدة الصغيرة. وهنا تدخلت الشرطية التي تجلس معنا، ثار فيها حب الاستطلاع .. جزمت أنها لم تفهم مدلول كلمة «ختيار» سالت - صورة من ؟

- صورة ابونا

اجابتها سميحة واستمرت بالحديث كيف كان شعورها عندما زارتها ثائرة اول مرة بعد ان انتزعت من بين احضانها

OOOOO

« لا لا » تعني زيارة بالنسبة لثائرة.. وكانت قد خرجت من الرحم الثاني في ٨٣/٨/١٤. هي تأتي مع عمتها «نهى» البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما، فعمتها ربما ممنوع دخولها الى السجن بسبب كونها سجينة سابقة.

OOOOO

كان هدف زيارتي هو السعي لطرد سميحة من وطنها. شر البلية. وكانت سميحة من اجيال فلسطين التي ولدت خارج الوطن ... بدون هوية. منذ ان اعتقلت قدمت سبع مرات طلبا للنفي.

شارفت الساعة على الرابعة بعد الظهر، حانت ساعة «طردي» من السجن. تزخذ سميحة وهي توصيني بزيارة ثائرة... والاحتفاظ بصورتها وهي تلبس الزي الوطني الفلسطيني وتشير بشكل طبيعي وعفوي بشارة النصر مؤكدة وعازمة ومُصرّة.

OOOOO

تهــانينــا

● الى الصديقة رلى عبدو بعيد ميلادها التاسع عشر والعقبى لـ ١٢٠ سنة .
أسامه مصري - وفاء عبود - فاضل غزول - اخلاص غزول

● الى الصديق أسامة أحمد شرقية وعروسه بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
خلية «البادره» للحزب والشبيبة الشيوعية - كفرياسيف- أبو سنان

● الى الرفيق العزيز عبد اللطيف محمود خُضري - سكرتير الشبيبة الشيوعية في أم الفحم وعروسه تفوح تيسير جبارين بمناسبة الخطوبة وألف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع معاوية

● الى الصديق ساري جرار وزوجه بالمولود الجديد «جهاد» وألف مبروك .
أعضاء الحزب الشيوعي - فرع إكسال

● الى الدكتورة ايرينا حوراني بمناسبة افتتاح عيادتها لطب الاسنان في دير حنا.
● والى الاستاذ سهيل سليمان وعروسه بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاه والبنين .
حنا وعايدة نصرالله - حيفا

● الى الصديق محمد يوسف شبلي وعروسه بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاه والبنين .
أعضاء الحزب الشيوعي - إكسال

● الى الرفيق فيصل طه وعروسه بمناسبة الزواج السعيد ألف مبروك وبالرفاه والبنين .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

● الى الصديق رياض قدسي وخطيبته إعتدال سليمان بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة .

خالد صبحي زعبي

جــديــد «الجديد»

العدد الثامن :

سجل لنضالات الشعب الفلسطيني

● د. اميل توما: الفصل الثالث من دراسته عن منظمة التحرير

بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨، بدأت الرجعية العربية بالتساوق مع الامبريالية والصهيونية تعد لمؤامرة جديدة وهي توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاقطار العربية. ولكن هذه المشاريع لاقت معارضة عنيفة بين أبناء الشعب الفلسطيني والقوى التقدمية فاحبطت وهي في المهد. الدكتور اميل توما في هذا الفصل من دراسته يستعرض هذه المشاريع ونضال الشعب الفلسطيني لاحباطها.

● صليبا خميس : العرب في اسرائيل مشكلة الصهيونية الأساسية

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من دراسة الكاتب صليبا خميس عن أحلام الصهيونية بتهجير العرب وتعرضهم الى مؤامرات التصفية والترحيل ولكنهم بنضالهم العنيد وتمسكهم بالارض والوطن أحبطوا هذه المؤامرات وما زال الخطر قائماً.

● رجاء الياس : نشوء الجبهة العربية

رجاء الياس، خريجة كلية التاريخ في جامعة لينتغراد تكتب في هذا الفصل من دراستها عن كفاح الجبهة العربية التي أقامتها الجماهير الفلسطينية في اسرائيل عام ١٩٥٨، وضمت العديد من الشخصيات العربية الوطنية لقيادة النضال ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي، حتى منتصف الستينيات.

● فتحي فوراني : لن تطفئوا القناديل الفلسطينية

الكاتب فتحي فوراني، يصور الصراع الجنوني الذي يواجه أولئك الذين يحاولون اطفاء القناديل الفلسطينية، وفشلوا في المرة الاولى والثانية والثالثة والخامسة والسابعة، فازداد لهيب هذه القناديل وأصبح أعداؤها في عداد فاقدي الصواب والبصيرة. أليست حالة مناحيم بيغن النفسية، هي دليل على هذا الواقع ؟

● يوسف الغازي : عن محاكمة الكاتب سامي كيلاني

«الجديد» تنشر التقرير الذي رفعه، سكرتير عصبة حقوق الانسان الى العصبة والرأي العام عن المحاكمة الكفكائية التي واجهها الكاتب سامي الكيلاني من الضفة الغربية المحتلة. والتهمة: كتابة الشعرا والشهادة «لخبير» مخابرات يزعم أنه «ناقد أدبي». والحكم: الاعتقال وفرض الاقامة الاجبارية.

● سلمان ناطور : الهام : قصة تسجيلية

في هذا العدد من الجديد يبدأ الكاتب سلمان ناطور بنشر لمسلسل وثائقي عن الشهيدات الفلسطينيات اللاتي سقطن برصاص الاحتلال والتعذيب والسجون، وهو في هذه الحلقة يكتب عن آخر الشهيدات، الهام أبو زعرور من نابلس، التي سقطت برصاص أحد المستوطنين الغزاة قبل أن تزف الى عريسها بخمسة أيام .

● رياض بيدس : ماياكوفسكي وزهرة الحلم

بمناسبة مرور تسعين عاماً على ميلاد شاعر الثورة، ماياكوفسكي أعدّ الكاتب رياض بيدس دراسة عن الثورة في قصائده التي تحققت في حياته وكتب عنها قبل أن تنتصر وسجل أحداثها شعراً بعد أن انتصرت. فاعتبر بحق شاعر ثورة اكتوبر.

● كاتب وقصة : يحيى الطاهر عبدالله

في هذه الحلقة نتعرف على الكاتب المصري الشاب الراحل يحيى الطاهر عبد الله من خلال نبذة عن حياته وقصته «جبل الشاي الأخضر» و«الجديد» سوف تعرف القاريء في كل عدد على كاتب شاب من العالم العربي في اطار باب كاتب وقصة.

● أثر الحرب على الأدب العبري

وقائع ندوة عقدت في أم الفحم تحت هذا العنوان. وفيها يتحدث المشاركون عن اتجاهات الأدب العبري بعد الحرب.

● متابعات

في هذا العدد مراجعة لكتاب «من يحكم واشنطن» ومقابلة مع الموسيقي اليوناني صديق الشعب الفلسطيني، ميكيس ثيودوراكس، وعن المسرح المحلي حول مسرحية «محطة واسمها بيروت»، وأخبار ثقافية منوعة.

وأما افتتاحية العدد فهي تحية الى الطلاب الذين عادوا الى مقاعد الدراسة. وعلى الغلاف الاول لوحة لماياكوفسكي. وأما القصائد فهي للشعراء طه محمد علي وسعيد الغزالي.

أخبار ثقافية

آلام فلسطينية لوحات للرسام الاذربيجاني نامزينالوف

مجموعة من اللوحات الزيتية بعنوان «آلام فلسطينية» رسمها الرسام الاذربيجاني نامزينالوف وعدد هذه اللوحات ٢٠ لوحة تجمعها فكرة واحدة هي اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

يقول الرسام : بدأت العمل في هذه السلسلة من اللوحات الفلسطينية عندما اجتاحت اسرائيل الاراضي اللبنانية ونكلت باهالي بيروت وباللاجئين الفلسطينيين والبطل الرئيسي في هذه اللوحات هو ابناء الشعب الفلسطيني.

«رحيق في غربال» رواية هندية للكاتبة : كمالا ماركاندايا

صدر عن مؤسسة الابحاث العربية في بيروت الترجمة العربية لرواية «رحيق في غربال» للكاتبة الهندي كمالا ماركاندايا وقد عرّبها احمد خليفة. وهي قصة امرأة فلاحة عاشت الفقر والجوع ومصادرة الاراضي والاستغلال. وتروى مآسي ملايين البشر في العالم الثالث وهم يواجهون القوى المتحالفة ضد الانسان.

«ازمة القصيدة الجديدة» للدكتور عبد العزيز المقالح

صدر عن «دار الحداثة» في بيروت و «دار الكلمة» في صنعاء كتاب «ازمة القصيدة الجديدة» للناقد والباحث الدكتور عبد العزيز المقالح.

وهو في دراسته يحاول ان يجيب على عدة اسئلة تتعلق بالشعر وغيره من النشاطات الاخرى التي تتداخل مع بعضها البعض.. يقول المؤلف :

«تبدو قضية القصيدة الجديدة احيانا في الواقع العربي المعاصر وكأنها قضية ادبية بحتة، بينما هي واقع الامر قضية الجديد عامة وقضية الانسان الجديد على سبيل التخصيص، والانسان الجديد الذي اشير اليه هنا هو ذلك الذي حاول ويحاول بعد مراحل التقطع الحضاري والسقوط ان يصبح جديدا، وان يجعل ابعاد الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية تكتسب الوعي بالجديد، وتكون قادرة على التعبير عن هذا العصر وليس عن غيره من العصور».

ويعطي المؤلف اهمية خاصة للشعر فيقول عنه :

«والشعر كما هو معروف اقدر الظواهر الفنية والثقافية على التطور والتغير، وهو في معظم المجتمعات صوت الحداثة والتقدم والمعيار النفسي على عافية هذه المجتمعات اواعتلالها».

ليالي يافة الناصرة

شباب الجبهة في يافة الناصره يدعونكم لحضور البرنامج الفني والادبي والسياسي الكبير في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية وذلك في الساعة ...٧ مساء.

البرنامج:

● الجمعة ٨٣/٩/٢٣ - ندوة حول «الادب بعد بيروت» باشتراك: الكاتب سلمان ناطور والشاعر نايف سليم وآخرين.

● السبت ٨٣/٩/٢٤ - ليلة الجبهة باشتراك: جورج طوبي وأسعد كناعة وآخرين.

وكذلك ستشمل هذه الليالي برامج فنية متنوعة وغنية تشارك في احيائها فرق غناء وتمثيل ورقص شعبي.

●● لتجعل من ليالي يافة الناصرة حدثا فنيا واجتماعيا وسياسيا يليق بيافة وبشعبها



● شكيب جهشان ●

ولدي يا ماجد

(مقاطع)

ولدي يا ماجد
يا عود الندّ اليانع في صحراء العمرْ
ولدي يا ماجد
يا فرح النجمة والزهرْ
ذبحوك بدمٍ باردْ
في عزّ الظهر
ولدي يا ماجد
ذبحوك بدم باردْ
وسقوني المُرّ !!

O

ظلّ الجزار هو الجزارْ
من شرم الشيخ الى عكارْ
ظلّ السكين هو السكّينْ
من رحم امرأةٍ حبلى في حارات القدس
الى أعناق الصبية في شاتيلا
وبطون المسحوقين
ظلّ السكين هو السكينْ !!

O

يا أصحابي
لولا الصدفةُ كنا من بين المفقودين
يا أحبابي
لولا الصدفة كنا من بين المذبوحينْ

O

كانوا خمسة
كانوا الانشودة والنجوى
كانوا الفرسه
أربعة ذُبحوا يا ولدي
في تل الزعترْ
والخامس سحقت هامتَهُ
في صبرا
أحذية العسكر !!!
ولدي يا أحمدْ
يا محمودْ
ذبحونا، لكن، سنعودْ !!
ولدي يا منعم
يا نصارْ
من بعد الليل، يُطل نهارْ
يا خامسهم يا عبدالله
الموت حياه
الموت حياه !!

O

يا ميمونه
يا بنت الخمسْ
يا ليمونه
حملتها الريح الى صبرا
من يافا القدس
يا ميمونه
ستظل الشمس
وتظل القدس
وتظل الطفلة ميمونه

رغم الطعنات المجنونه
رافعة الرأس !!

O

جربنا الميتة بالنابالْم
فليحيَ الأنكل
أنكل سام !!
جربنا الميتة بالساطورْ
عاشت أمريكا
بلد النور !!
جربنا الميتة بالرشاشْ
عاش الرعيان الأوباش
جربنا كيف يموت الشيخ، وكيف يموت الطفلْ،
وكيف تموت المرأة ذبحا بالسكينْ
جربنا كيف يصير القبر الواحد قبراً للخمسين
وقبراً للستين
وقبراً للتسعينْ
يا طيارات السفاحينْ
وجرافاتِ السفاحينْ !!!

O

يا سيدة البيت الابيض
هل حدثك الساحر عما يجري في بيروت
الضوء يموت
والماء يموت
والله يموتْ
يا سيدة البيت الأبيض
والامريكيُّ هو الطاغوت ...!!
يا سيدة البيت الأبيض
هل حدثك الساحرُ كيف احتضنت ام
في شاتيلا طفلتها
في وجه الجرافات
ووجه الرشاشات
وهل حدثك الساحر كيف الصدرُ
يصيرُ القبرْ
والأمريكي وليّ الأمرْ
يملأ أرجاء الشرق الاوسط بالآهاتِ
وبالأمواتْ
يا سيدة البيت الأبيض
والامريكي يعربد في كل الساحات
وينكل في كل الساحاتْ !!
يا سيدة البيت الأبيض
لكنا مثل شعوب الأرض جميعاً
نعرف كيف يكون الثأر
ونعرف كيف يكون النصرْ
وكيف تكون الحريه
رغم العربات المصفحه
وذئاب العصر المخضره

(الرامة)

عائق « التطبيع الثقافي »

* اسرائيل تريد من المثقفين المصريين أن يعدلوا ثقافتهم .
* الياهو بن اليسار : ولا مثقف مصري قبل اسطورة أرض المعاد .

بقلم : أحمد عبد المعطي حجازي



نستطيع أن نقول بعد مرور أربعة أعوام على توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ان هذه الاتفاقيات فشلت حتى الآن في تحقيق هدف من أهم أهدافها الاسرائيلية وهو اقامة علاقات ثقافية طبيعية بين مصر واسرائيل، أو ما يسمى بالتطبيع الثقافي، وهو موضوع التقرير المهم الذي نشرته أخيرا لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في حزب التجمع في مصر، وذلك في النشرة غير الدورية التي تصدرها باسم «المواجهة».

ان أهمية هذا التقرير تعود قبل كل شيء الى غناه بالمعلومات، وهو ما كان ينقص كثيراً من الذين تصدوا للكتابة في هذا الموضوع سواء ممن تحدوهم الثقة في صلابة المثقفين المصريين، أو ممن كانت تغريهم بعض السقطات باساءة الظن.

والتقرير يوجهنا الى حقيقتين أساسيتين: الاولى حرص الاسرائيليين على تحقيق هذا التطبيع الثقافي والحاحهم في طرق كل الأبواب دفعة واحدة للوصول اليه. والأخرى رفض المثقفين المصريين ومقاومتهم الحازمة لهذا التطبيع رغم الضغوط والاغراءات المختلفة.

هناك بلا شك من زار اسرائيل من الكتاب والصحفيين والفنانين والاساتذة المصريين. لكن هؤلاء كانوا قلة إذا قورن عددهم بعدد نظرائهم الاسرائيليين الذين زاروا مصر. واذا كان ابا ايبان، وييائيل دايان، وعموس ايلون، وساسة عمرام وغيرهم من كبار الكتاب الاسرائيليين قد توافدوا على القاهرة بعد توقيع الاتفاقيات، فلم يلب الدعوة لزيارة اسرائيل من الكتاب المصريين غير الصحفيين الذين تلقوها الا كاتب واحد وهو حسين فوزي الذي نستطيع ان نعده كاتباً هاوياً رغم أهمية بعض كتاباته.

واذا كانت الحماسة الشخصية لا تنقص الزوار الاسرائيليين لمصر فمما لا شك فيه انها كانت تنقص أكثر الزوار المصريين لاسرائيل والدليل على هذا ان هؤلاء لا يذهبون الى فلسطين بمبادرات فردية كما فعل أكثر الاسرائيليين الذين حضروا الى مصر، وانما هم في الغالب أعضاء في وفود رسمية.

وان كنا لا نعلم واقعة واحدة رفض فيها مثقف اسرائيلي زيارة مصر فهناك عشرات المثقفين والفنانين المصريين الذين رفضوا زيارة اسرائيل، وهناك اضعاف هذا العدد ممن رفضوا المشاركة في أي نشاط ثقافي تكون اسرائيل طرفا فيه سواء كان ذلك في مصر أو في الخارج.

ولست اريد ان اكرر هنا المعلومات التي جاءت في التقرير لكن قد يكون من المفيد أن نذكر بأن نقابات الصحفيين والممثلين والموسيقيين، والسينمائيين، ومؤتمرات نوادي أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية، وجمعية المؤلفين والملحنين جزء من حركة سياسية ونقابية شاملة تسهر على مقاطعة اسرائيل في مصر.

ما هي العقبة الحقيقية التي تمنع قيام علاقات ثقافية طبيعية بين مصر واسرائيل؟

العقبة الأساسية هي ان للتطبيع أو للسلام اجمالا مفهومين مختلفين تماما في مصر واسرائيل. السلام المصري هو التوقف عن حرب عجزت حتى الآن لاسباب عملية بحتة عن تغيير أمر واقع بما يتفق مع قيم المصريين ومصالحهم. والثمن الذي دفعوه للخروج من هذه الحرب هو الاعتراف على مضض بالأمر الواقع أي اتخاذ موقف سياسي جديد انتظارا لما يأتي به المستقبل. لكن السلام الاسرائيلي شيء آخر لا يساوي التوقف عن الحرب، بل ربما تطلع الى رفع درجتها كما حدث فعلا في ضرب المفاعل النووي العراقي وغزو لبنان وضم الجولان والقدس والضرب بعنف متزايد في الضفة الغربية.

أما التوقف عن الحرب فربما كان كافيا لمصر لكنه غير كاف لاسرائيل التي ثبت أن مكاسبها في الحرب أكبر من خسائرها، ولذلك تطلب ثمنا آخر لتتوقف هي عن شن الحرب، هذا الثمن يتجاوز الاعتراف بها كأمر واقع الى الاعتراف بها كاستمرار شرعي لوجود تاريخي سابق يصبح معه حق العرب في فلسطين غير ذي موضوع كما يقول الزعماء المصريون في مثل هذا المعنى.

وباختصار، السلام الاسرائيلي يطلب من المصريين الاعتراف بالأساس الصهيوني لوجودهم الراهن، وهذا ما يجعل التطبيع الثقافي من وجهة النظر الاسرائيلية هدفاً اساسياً من أهداف اتفاقيات كامب ديفيد، اذ يتعين على المصريين وفقا لهذا الفهم أن يعدلوا ثقافتهم القومية بحيث لا تتناقض معطياتها مع الاعتراف بشرعية الوجود الاسرائيلي. وفي هذا الاطار ينبغي السعي الى «فهم أفضل لحضارة وثقافة كل طرف من خلال تبادل المطبوعات الثقافية والتعليمية والعلمية، وتبادل المنتجات والاعمال الفنية وتشجيع اقامة المعارض العلمية والتكنولوجية ومعارض الفنون البصرية وتبادل برامج الاذاعة والتلفزيون والتسجيلات والافلام الثقافية والعلمية» كما تقول بنود الاتفاقية الثقافية التي وقعت بين مصر واسرائيل في ايار (مايو) ١٩٨٠، بل ينبغي قبل كل شيء تعديل مناهج التعليم المصرية حتى لا تتناقض مع الاساس الصهيوني للوجود الاسرائيلي.

وفي هذا المجال يقول اسحق نافون في زيارته الاولى لمصر عام توقيع الاتفاقية الثقافية «لقد عشنا مدة طويلة يرافقنا الشعور المبتور المرسوم عنا في ادبكم ووسائل اعلامكم بصورة لم يكن لها أساس من الواقع. ان صورتنا في أذهانكم ما زالت مرسومة مع الأسف بألوان بعيدة كل البعد عن الواقع. نحن شعب عريق عائد الى أرضه بعد ألف عام من المهجر. شعب قليل العدد ولكنه شجاع ومحب للسلام»!

هذا اذن ما يطلبه الاسرائيليون.

ولو خيروا بين تبادل السفراء والتطبيع الثقافي لاختاروا التطبيع. أما المصريون فربما اكل بعضهم البيض الاسرائيلي، وربما قدم بعضهم الشاي الاخضر للسياح الاسرائيليين في مقاهي خان الخليلي. لكن لا يبدو ان مثقفا مصريا واحدا قد قبل اسطورة أرض الميعاد. ولهذا يقول الياهو بن اليسار أول سفير لاسرائيل في مصر وهو يغادر القاهرة «ان المثقفين المصريين لم يغفروا لنا مجيئنا وكوننا في مصر. لم يغفروا لنا وجودنا وكياننا، وهم عندما يرون علما اسرائيليا فانهم يشعرون بان هذا العلم يأكلهم»!

نستطيع في النهاية ان نقول اذن ان أكثر الاسرائيليين يرون ان السلام مع مصر لم يتحقق، بل نستطيع ان نقول ان السلام بالمفهوم الاسرائيلي لن يتحقق أبداً □□

شوقي عبد الأمير

بين غيرنيكا وصبرا

بين اسبانيا وفلسطين
بين جورنيكا وصبرا
دَمٌ مرّ
ولم ينتظر .
لجورنيكا جثةٌ ممددة تحت جبال البيرينيس
ولصبرا جثةٌ ممددة بين رأسها وقدميها.
لجورنيكا عيونٌ تسهرُ على أبوابها
ولصبرا عيون أغمضت الى الابد .
لجورنيكا حدائق وميادين عامة
ولصبرا ساحاتُ إعدام جماعية .
لجورنيكا أشجار ونصب تُزيّن شوارعها
ولصبرا مخالب التركتُرات تُمزّق بشرتها .
لجورنيكا متطوعون يتوافدون من وراء الحدود
لصبرا ذئاب تتربصُ من وراء الحدود .

في ٤٥ عاماً
صار أطفال جورنيكا رجالاً
وموعداً لجيل قادم .
وفي ٤٨ ساعة
شاخ أطفالُ صبرا
في الطريق الى مخيم قادم .

لجورنيكا نوافذُ على الفجر
ولصبرا توابيت على الفجر .

تقع جورنيكا في إسبانيا
ولا تقع صبرا في فلسطين .

لجورنيكا جبل
ولصبرا خيمة .
لجورنيكا مدينة ومقبرة
ولصبرا مقبرة ومقبرة .

جورنيكا معركة
وصبرا مذبحة .

لجورنيكا صبرا .
ولصبرا جورنيكا .

لحظات من لبنان

للشاعر اليوناني: يانيس ريتسوس

في مستشفى بيروت: فتى اسمر، جميل، في الفراش، قدمه اليسرى مبتورة من الركبة، صدره مكشوف، وعلى احدى يديه ضماد.

مال عليه رفيقه وقبله، فعددت واحدة، اثنين، ثلاثا، ستا، سبعا من القبلات. عددت وبكيت، امام شاشة التلفاز حين رفع الفتى يده الاخرى، راسما باصبعيه علامة النصر.

في المستشفى ذاته:
وجهها محروق باكمله.
شعرها محروق،
لكن عينيها لم يمسها ضرر، فهما تنظران الى ما لا نهاية، وتقطران حزناً لا ينفد في هذا الكون، من خلف نظارتين مستديرتين كبيرتين. غير ان وميض غضب اوفض فيهما، مضيئا الشاشة، والكون، من طرفٍ الى طرفٍ.

اهداء بسيط الى البطولة الفلسطينية:
آه فلسطين، فلسطين، اسمك هو الاول الاول في قاموس قلبنا. الاول الاول.

عندما نقول، في حزننا، في افتتاننا، في حبنا: الإنسان، النهر ، السماء، فإنما نعنيك انت. نقول:

الضوء الغامر، السلام سينتصر، العالم سيبتسم، فنتذكرك انت، نفكر بك انت، حينما نراك تعبرين الدخان واللهب وظلام الغازي، رافعة روحك الحرة عالياً كراية كبيرة، كبيرة، ملطخة بدم اطفالك، بدم اطفال تشيلي، والسلفادور، وقبرص.

مضيئةً، باضحياتك ونورك، المعمورة كلها.

آه قديس ايامنا ياسر عرفات. في قلبك رنين اجراس الحرية المتألمة، الصخابة.

ثم مرحباً يا ياسر، مرحبا اخواننا الفلسطينين مرحباً اخوان العالم. بمثل هؤلاء الابناء الباسلين، بمثلكم، فلسطين ستنتصر. ستجد ترابها ثانية، وبيتها، وشجرها، واغنيتها.

قبرص ستنتصر. السلفادور والتشيلي ستنتصران.

الحق سينتصر يوماً ما. اما هؤلاء، الذين ارادوا صلبكم، فسيصلبون، هم، انفسهم على صلبانهم مثل نازيي امس الاول.

سلام على العالم من اقصى الافق الحر الى اقصاه.

قووا الجبهة.. طريقنا ورمز وحدتنا

تضامنا مع القوى الوطنية اللبنانية. واستعداد لخوض المعركة الانتخابية البلدية.

ندعوكم لحضور الاجتماع السياسي الانتخابي الجبهوي، وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء يوم الجمعة الموافق ٨٣/٩/٢٣ في قاعة نادي عثمان أبو راس في الطيبة.

يشارك ويتحدث في الاجتماع: القائد الجبهوي الرفيق توفيق طوبي.
حضوركم هام وضروري.

جبهة الطيبة الدمقراطية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا (نادي «الاخوة» - جادة بن غوريون، ٣٩)

تدعوكم لحضور أفلام موسيقية تتضمن موسيقى كلاسيكية وشعبية وحديثة بأداء فنانين سوفييت، وذلك يوم السبت ٨٣/٩/٢٤ الساعة ٧.٠٠ مساء .

دار جميلة جداً للبيـــع
شارع هيروك ٣ غرف ونصف + برندات + منظر خلاب + أرض خاصة.
تلفون ٥٢٥٥٥٩ - ٠٤

روايتان جديدتان لنجيب محفوظ




● نجيب محفوظ ●

بعد أن صدرت للروائي المصري نجيب محفوظ رواية «أيام العرش» سيصدر له قريباً رواية جديدة اسمها «رحلات ابن فطومة». وقد تعرض محفوظ للنقد الشديد بسبب موقفه من مبادرة السادات الاستسلامية وظهوره وراء الاعلام الاسرائيلي .

ماجد ابو شرار «ابدا في الذاكرة»



انتهى العمل في فيلم «ابدا في الذاكرة» الذي يصور حياة الشهيد الفلسطيني ماجد ابو شرار كما تحدث هو عنها قبل استشهاده في حديث عن نفسه والثورة والوطن والغد.

وفي الفيلم لقطات من حياة الشهيد الاجتماعية ولقاءات مع زوجته وابنته وامه ومقابلات تشيد بروحه النضالية والعقلية الثورية التي تمتع بها.

والفيلم من اخراج حكمت داود وانتاج مؤسسة السينما الفلسطينية بالتعاون مع مؤسسة «صامد».

(الحكواتي) في أسبانيا

● القدس - لمراسلنا - غادر اعضاء مسرح الحكواتي يوم الاحد الماضي البلاد متوجهين الى اسبانيا وذلك للاشتراك في مهرجان اسبانيا الدولي الذي يعقد في ضاحية فيلادوليد الاسبانية.

هذا، ومن المقرر ان تكون الفرقة المقدسية الفلسطينية قد شاركت في مسرحيتها الجديدة (جليل يا علي) يومي ٢٢ و ١٩٨٣/٩/٢٣.

ومن المقرر ايضا ان تعرض الفرقة مسرحيتها، بعد عودتها، في مهرجان عكا مساء الاثنين ٢٦ ايلول الحالي.

● حسين مهنا ●

ضمادة على الجرح الفلسطيني

- أ -

نهوضاً ايها العربُ
لقد نمتم..
وطال النوم فانتصبوا
وحيوا مَنْ هنا كانوا
فما ذلوا وما هانوا
وظلوا ينهلون الموتَ فتيانا وشُبانا
فما طرفت لهم عين
وما ارتدت لهم عَقِبٌ.
مضوا والقلب مفتون
بصحبتهم...
ومحزون لغيبتهم...
- هنا كانوا
هنا جلسوا
هنا اكلوا
هنا شربوا
هنا ناموا
هنا قاموا
هنا صُلبوا
هنا بُعثوا اساطيراً
وانتم في مخادعكمْ...
الام تطول رقدتكم
الام تطول يا... عرب!!!!

- ن -

قرعت الباب،
لم يفتح لي الحُجّابُ
... صدّوني
سألتُهُمْ عن الغياب ما ردوا
مضوا في دربهم خرْساً
كسير القلب خلوني
وحين وقفت كي ابكي على الاطلال سبّوني
وساقوا الف افاكٍ وأفاكِ
ليهجوني

- ص -

وقفت اصارع التنين
واحسب انكم سندي
وان غبار خيلكم
سيُفزع مهجة الاسد
شهرت جميع اسلحتي
وصحت:
فداك يا بلدي
أنا والاهل،
... يا بلدي
صرخت... صرخت
لم أسمع سوى صوتي
صرخت.. صرخت
لم أبصر سوى موتي
ولم أبصر سوى ذكرى صلاح الدين
... تلعنكم...
ولم أبصر سوى نصر،
يجبله صلاح الدين، في حطين،
يلعنكُمْ
ولم ابصر سوى التاريخ..
يلعنكُمْ.
ولم أبصر...
ولم أبصر...
ولم أبصر...

- أ -

على القضبان مصلوبانْ
أنا وجداول الوطنِ
فلا تبك على ما كانْ
ولا تجزع من المحنِ
تجلد يا فتى كنعانْ
وكن قلباً من الصوانْ
تجمّل يا فتى كنعان
وكن بحراً من المرجانْ
وكن آهاً لثاكلةٍ
وكن بركانْ،
وكن سيفاً
وكن جيفاً
وكن رُمحاً
وكن قمحاً
وكن شهيداً
وكن لحداً
وكن سهلاً رحيب الصدر للخلانْ
وكن وعراً على السجّانْ
وكن ثورة!!
تجلد يا فتى كنعان
شربت الماء معكورا
ومن عطش،
شربت البول،
لم تركع..
ومن جوع اكلت الرمل
... لم تركعْ
اكلت اليتم والتشريد
.... لم تركعْ
حفيت..عريت..
.... لم تركع
صُلبت على مشانقهم
ولم تركع
تمنوا ان يروا دَمْعاً على خديك
وعين الشبل لا تدمع
تجلد يا فتى كنعان
وصح في وجه جلاديك:
انا المُتّيَم الفلسطيني
انا البطلُ الفلسطيني
انا النصرُ الفلسطيني
....
خيول الظلم زائلةٌ
وهذا السجن والسجان
وزائلة دويلات..
.. ممالكٌ..
.. جلالاتٌ
قرودٌ فوقها تيجان،
- وخالدة حكايانا
يُوشوشها نسيم الفجر الحانا
ويعزفها مزاميرا
لتروي للغد الاتي حكايانا -
- وباقية لنا رحم
لتملأ هذه الساحات
ظبيات وغزلانا -
- - -
نهوضاً ايها العرب
وهبوا من خيال الامس
وانتصبوا..
وحيوا من هنا صلبوا:
صباح الخير يا انصار
مساء الخير يا انصار
وفي صلواتكم!
وفي حفلاتكم: انصار
انصار
... ولا تنسوا
بأني خلف القضبان الحديدية
ولكني،
أزعزع عرش هيرودس
وأني فوق مشنقتي
أذب الروم والتاتار
وامسح عن عمائمكمْ
جبال العار
اعدت لكم عروبتكم
فصونوها..
وان عجزت جحافلكم
فصيحوا:
معيها أنصاره!!!...... !!!

المحررون الاقتصاديون الكبار في «يديعوت احرونوت» :

السنة القادمة ستكون «هيصة» في اسرائيل

* المصائب التي رأيناها في السنة الماضية (غلاء ، تخفيض العملة ، الضرائب) قليلة بالنسبة لما ينتظرنا في السنة القادمة *

[«الاتحاد» ـ فيما يلي ننشر مقاطع اساسية من المقال الهام الذي نشره محررو الشؤون الاقتصادية في صحيفة «يديعوت احرونوت» دوف جنحوفسكي وغدعون عيشت وتسفي كسلر عشية السنة العبرية الجديدة يوم ٨٣/٩/٧ . ويلخص المقال الوضع الاقتصادي خلال السنة الماضية والتنبوات المنتظرة في العام الحالي بكثير من الموضوعية على الرغم من انهم لم يتطرقوا بوضوح الى اساس السوء وهو المصروفات الحربية :]

تميّزت «تشمغ» (السنة العبرية الماضية) بمشروع «فلسنر»الذي كان يهدف الى فرملة التضخم المالي وابقائه على مستوى ٥٪ من الزيادة في الشهر . وهذا المشروع ولد في بداية السنة ، ومن جرائه تورطنا في هذا العام في مجالات عديدة (تشويه ميزانية الدولة التي «بنيت» على اساس نسبة ١٠٠٪ للتضخم المالي فقط . والصعوبات في مجال ميزان المدفوعات : مشاكل وبكاء المصدرين ، والنضالات حول علاوةالغلاء والاجور ، وكانت كلها جزءاً من هذه الورطات (التعقيدات) . كل هذا ـ بالاضافة الى استمرار التواجد في لبنان الذي كانت كلفته مليون دولار في اليوم . وقد جرى خلال هذه السنة تعديل «المشروع» بضع مرات . ومع اقتراب نهاية السنة لم يبق منه شيء تقريباً اللهم الا الغلاء الشهري للمنتوجات والخدمات التي تساعد الحكومة في تمويلها بنسبة ٥٪ فقط . الا ان التشيث الشكلي ـ النظري ـ بالـ «مشروع» قد كثف التوتر في الاقتصاد وخلق ضاغطين كبيرين جداً : الاول في مجال العملة الاجنبية الذي وجد تعبيراً له في العجز في ميزان المدفوعات وفي الديون الخارجية ، والثاني في مجال الميزانية ، العجز فيها ، زيادة طباعة الورق النقدي من قبل الحكومة وارتفاع ضغوط التضخم المالي نتيجة لذلك ـ حتى الاعتراف الكامل بفشل «المشروع» في نهاية السنة .

ونورد فيما يلي التطورات الاساسية التي جرت في السنة الماضية (تشمغ) و «بدون تحمل مسؤولية» طبعاً نتناول التنبوات في كل مجال ومجال في السنة المالية القادمة («تشمد») .

الاسعار

منذ ثلاث سنوات ونحن نعيش في اوضاع تضخم مالي اساسي بنسبة ١٥٠٪ . وقد اتضح ان محاولة الحد من التضخم عن طريق ابطاء وتيرة ارتفاع الاسعار «المسيسة» تؤدي الى نتائج قصيرة الامد فقط . كذلك المحاولة للتأثير على التضخم عن طريق ابطاء التخفيضات (في قيمة الشيكل) خلال السنة الماضية (تشمغ) لم تؤد الى تغيير ملموس .

● تنبوات السنة الجديدة (تشمد) ـ المتوقع ، في بداية السنة ، تسارع في وتيرة ارتفاع الاسعار . وفي وزارة المالية يتحدثون عن حوالي ١٠٪ في الشهر . ولكون الميزانية العامة لن تقلص ، وستظل بحجمها الحالي على الاكثر ، فليس من المتوقع ان يكون هناك تغيير ملموس في وتيرة التضخم المالي المتعدد السنوات ـ حتى نهاية «تشمد» .

ميزان المدفوعات

صحيح ان الصادرات العامة زادت بنسبة معينة ، الا ان الصادرات الصناعية والزراعية والتي هي «عصب» الصادرات انخفضت في هذا العام بحوالي ١٠٪ . ومن جهة ثانية زادت الواردات وزادت بشكل خاص واردات المواد الاستهلاكية وأموال التوظيف . وكانت النتيجة المترابطة من هذين التطورين هي زيادة في عجزنا التجاري في «تشمغ» بحوالي مليار دولار ، وهذا قبل اجراء الحساب النهائي لعدد الذين سافروا الى الخارج مقابل السياح الذين جاءوا . سيدخل شتاء «تشمغ» للتاريخ . كان هذا اول شتاء يكون فيه عدد الاسرائيليين الذين خرجوا من البلاد يزيد عن عدد السياح الذين دخلوا اليها .

● تنبوات السنة الجديدة ـ حتى اذا عاد العجز في السنة المقبلة ، الى وتائره في السنة الاسبق (١٩٨٢/٨١) ، سنضطر ان ندفع ٤٠٠ مليون دولار ، رصيداً وفوائد عن «متعة» زيادة العجز في السنة المنتهية (تشمغ) . ويأملون في الحكومة بأن الخروج من الازمة الاقتصادية في اوروبا يؤدي الى تحسن عندنا في «تشمد» . هناك من يتنبأون بصادرات عسكرية على نطاق كبير قد تعطي ثمارها في السنة المقبلة . الا انه بدأ يظهر في العالم اتجاه ارتفاع في اسعار الخامات ، ولذلك ، ففي الحساب العام ، لا مجال لتوقع تحسين ملموس في «تشمد» .

العملة الاجنبية

بدأت «تشمغ» بـ ٢٩ شيكل لسعر الدولار وانتهت بـ ٦٠ شيكل للدولار . في مجرى السنة كلها كان الدولار بمثابة «لقطة» بالنسبة لجدول الاسعار . ولم يتغير الوضع ايضاً بعد التخفيض «الكبير» الذي جرى في آب ١٩٨٣ . تهافت الاسرائيليون في بداية السنة على الدولار ـ نقداً ، وفي منتوجات مستوردة وفي السفر للخارج ـ بسبب سعره الرخيص نسبياً . وفي خلال السنة ، بسبب غياب البديل وتوقع التخفيض (في قيمة العملة) . وقد ازدادت كمية الدولارات المتداولة في أيدي الجمهور بحوالي مليار دولار .

● تنبوات «تشمد» ـ سيكون التهافت على الدولار اقل من السابق ، لأن وتيرة تخفيض الشيكل ستزداد سرعة ، بهذا الشكل او غيره بما يتلاءم مع ارتفاع الاسعار . قد تتخذ ايضاً تحديدات إدارية في نطاق التراجع المتواصل من «الانقلاب» ومن «مشروع بلسنر» لكن الدولار سيظل مطلوباً ببساطة لانه لن تكون له بدائل كوسيلة للتوفير وضمان قيمةالعملة .

البورصة

ان انهيار البورصة في كانون الثاني ١٩٨٣ «استصدر» في نطاق محاولة تقليل الدخل «الفارغ» (المقصود هو أرباح البورصة المعفية من الضرائب) بعد عدم نجاح محاولات تخفيضه في مجال الاجور . لقد انهارت البورصة حقاً ولكن الهدف الاقتصادي لم يتحقق . ومنذ شهر كانون الثاني تغط البورصة في غفوة بينما يقتصر النشاط فيها على البنوك والمقربين . وواصلت السندات البنكية المحافظة على وضعها بمساعدة مكثفة من بنك اسرائيل ووزارة المالية .

● تنبوات «تشمد» ـ اكثر قليلاً من الشيء نفسه . والنشاط الاساسي في البورصة سيكون حول مواضيع شخصية : من يُعزل ومن يُنصّب . وقد تقلص البنوك تدخلاتها على سنداتها هي فقط اذا نجحت الضغوط في تقليص الحماية المعطاة لها في نشاطها في البورصة .

تقليص الميزانية

في سنة «تشمغ» جرت الفوضى الكبرى حول تقليص الميزانية بـ ٥٠ الى ٦٠ مليار شيكل . و «خرج» من كل الهرج والمرج أمران : بعد «التخفيض» زادت الميزانية ايضاً ورفعت ضرائب الشراء . وهوت بقية مكونات الرزمة الصغيرة الملفوفة بطبقات عديدة من الورق والمتوجة باسم «تقليصات الميزانية» ـ في هوة النسيان مع استقالة مناحم بيغن . التأثير من الناحية الفردية ـ قليل . والفائدة من الناحية الاقتصادية تزيد في قلتها .

● تنبوات «تشمد» ـ مرة أخرى سيقال كلام كثير عن الموضوع عند إعداد الميزانية للسنة المالية ١٩٨٥/٨٤ . وبسبب تركيب الحكومة المنتظرة ، لن يجري عمل اي شيء سوى الكلام . واذا تبين ان هناك ضرورة لتقديم موعد الانتخابات ـ فلن يكون كلامٌ ايضاً .

الضرائب

ازداد فرض الضرائب العامة في هذه السنة بنسبة كبيرة : وارتفعت الضرائب المباشرة بنسبة ٤٪ رغم تخفيض رسوم التأمين الوطني . وارتفعت نسبة الضرائب غير المباشرة ١٧٪ . وبلغ معدل الزيادة في فرض الضرائب حوالي ١٤٪ . وهذا ـ بدون حساب زيادة ضرائب الشراء في الشهر الماضي . في هذه السنة اضيفت لنا ضرائب اضافية ومختلفة . فضريبة السفر التي كانت ٦٠٠ شيكل استبدلت بضريبة سفر تبلغ ٥٠ دولاراً . وتقرر فرض ضريبة على اوراق النقد وشراء العملة الخارجية وفي نهاية السنة طبق قانون فرض الايداع للاستيراد ورفعت ضريبة الشراء .

● تنبوات «تشمد» ـ زيادة أخرى في فرض الضرائب . ووفقاً للتخطيط ، ستفرض ضريبة على مخصصات الاولاد وتزداد رسوم «صناديق المرضى» وتزداد ضريبة السفر ويمكن حتى فرض ضريبة على التعليم . ومصير هذه المقترحات مرتبط بالحكومة المقبلة وفي موعد الانتخابات .

الاجور وعلاقات العمل

كانت «تشمغ» أولاً وقبل كل شيء سنة اضراب الاطباء الكبير . في آخر ايام السنة تماماً صدر قرار التحكيم في أمرهم وكانت نتيجته ضمان استمرار التوتر بين الاطباء واصحاب العمل لفترة طويلة . ويمكن ان يكون هذا بعد فترة استراحة قصيرة . واكثر من هذا ، فقد حدد اضراب الاطباء مقاييس جديدة تماماً في علاقات العمل ، خاصة في خوض النضالات المهنية . ولخصت اتفاقات الاجور في القطاع الشعبي واتفاقات علاوة الغلاء ، باتصال وثيق جرى من تحت البساط بين وزارة المالية والهستدروت ، تم فيه «سرقة» ٤٪ من علاوة الغلاء للاجيرين . هذا الارتباط الوثيق عبر عنه ايضاً في انهاء فضيحة «ال عال» . وشبكة العلاقات الوثيقة هذه وصلت الى نهايتها ، كما يظهر ، في نهاية السنة .

● تنبوات «تشمد» ـ ستكون «هيصة» . فاتفاقات الاجور لمدة سنتين تنتهي في نيسان القادم . ونتائج التحكيم بشأن الاطباء قد تثير موجات من المطالبات من النقابات المهنية المختلفة . وسيكون شتاء «تشمد» شتاءً ساخناً ايضاً بسبب التقاطب السياسي بين الحكومة الحالية والهستدروت .

رأيت وسمعت :

السر كبير

بقلم : امنون دنكز

ـ اوري، هل تسمعني ؟ حدث شيء فظيع. اني اتكلم من بيت مناحيم.

ـ ماذا جرى يا يحيئل ؟

ـ إني لا افهم ما حدث. دخلت غرفته كاد يغمى عليّ، رأيت بدلته تجلس على الكرسي ولكن مناحيم ليس في داخلها.

ـ ماذا ؟ انت متأكد من انك لم تشرب شيئا ؟

ـ ما المناسبة ؟ هل انا عامل بناء ؟ لاعب نوى ؟ إني اقول لك : تبخر مناحيم.

ـ هل فتشت جيدا ؟

ـ ماذا تعني ؟ لقد قلبت البيت. لا شيء. تحدثت الى الشباب المتازين وأقسموا لي انه لم يخرج. ماذا يحدث الآن ؟!

ـ انها حقا لمشكلة سيسألني الصحفيون كيف يبدو ؟ ماذا سأقول لهم ؟ إنه لا يبدو بتاتا !

ـ وماذا نفعل بالاستقالة ؟ لا تغطية دستورية لها. ماذا نفعل في حالة كهذه ؟ هل نطلب تمديدا لمدة ٢١ يوما ؟ هل نجمع مركز حيروت مقابل جبل سيناء ؟

ـ اني اقول ان مريدور هو الذي فعلها. هذا الفتى المجنون وماكناته.

ـ اترك الان مريدور. ماذا نفعل ؟ الرئيس ينتظر، المستشار القضائي عصبي المزاج.

ـ ألا تفتش عنه مرة اخرى ؟ إني لا افهم ماذا يحدث. فجأة تبخر ؟!

ـ اقول لك إني بحثت عنه في الحمام وفي الخزائن وتحت الفرشة...

ـ هل نظرت وراء صور جابوتنسكي ؟

ـ نعم ـ هل تأتي الى هنا ؟ انه لأمر مرعب ان اتواجد هنا وحدي. لحظة.. يخيل الي اني اسمع خطوات. فجأة اشعر ان احدا في الغرفة. لقد بردت.

ـ حافظ على اعصابك. لا استطيع المجيء الان. يتصل بي صحفيون من كل العالم. هل لك ان تنادي دكتور غوتسمان ؟

ـ ماذا بامكانه ان يساعد ؟

ـ ربما يقوم باصدار بيان رسمي يقول فيه مثلا : حسب ما يبدو، لم يحصل اي تدهور في وضع رئيس الحكومة ان هذا ضرب من الكذب الابيض. اليس كذلك ؟

ـ طيب، طيب. لكن هذا لا يحل المشكلة. إسمع ربما نأخذ هذه البدلة الجالسة على الكرسي الى بيت الرئيس وننهي المسألة ؟

ـ هل جننت ؟ ماذا تريد ـ ان تذهب الى الرئيس ويبقى داخل الحقيبة ؟ حاليا يجب المحافظة على الهدوء النفسي. يجب ان نحفظ كل شيء سرا وان نكون اقوياء.

ـ حسنا. ولكن حتى متى يمكننا ان نخفي هذا الكذب ؟

ـ ما دهاك. اننا نخفيه منذ سنة ؟

عن «هآرتس» ـ ٨٣/٩/١٥

عمال صناعة المجوهرات يحتجون على البطالة الشديدة في هذه الصناعة

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ على ضوء التدهور الخطير الذي تعاني منه صناعة المجوهرات في البلاد في مجال التشغيل بدأ عمال هذه الصناعة والبالغ عددهم ٥٥٠٠ عامل نزاع عمل ويذكر ان ١٦٠٠ عامل في هذه الصناعات قد فصلوا عن العمل بسبب هذا التدهور.

ويذكر ان العمال كانوا قد اضربوا قبل أسبوع اضرابا تحذيريا لمدة ٣ ساعات وعقدوا اجتماعات احتجاجية منطقية، وهم يستعدون لاجراء مظاهرة احتجاج أمام الكنيست في بداية الشهر القادم.

وينبع هذا الوضع، الذي يستوجب تحرك العمال ووقوف الهستدروت الى جانبهم من نية أصحاب المصانع الذين يتذمرون من انخفاض شديد في مبيعاتهم وأرباحهم ومن انعدام الدعم الحكومي لصناعتهم، على اغلاق هذه المصانع، خلال عدة اسابيع اذا ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم وتقدم لهم الدعم المالي.

افتتاح ناد اخر للمسنين في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفل يوم الخميس الماضي (٨٣/٩/١٦) بافتتاح «نادي الاخوة للمسنين والمتقاعدين» في حي العمال العرب في الناصرة .

وقد بدأت مراسيم الاحتفال حين قام رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بقص الشريط . ثم سارت مسيرة تقدمتها فرقة من سرية الكشافة الاسلامي والاوركسترا التابعة لها . وسار ضيوف الاحتفال ، رئيس البلدية وراعي الطائفة القبطية في الناصرة وممثلون عن وزارة الرفاه الاجتماعي ومديرة قسم الشؤون الاجتماعية في الناصرة وممثلو المسنين من مختلف الأحياء والقرى المجاورة وجمعٌ من أهالي الحي وفي ساحة نادي حي العمال العرب البلدي افتتح ابن الحي ، الدكتور ريمون منسه الاحتفال وتكلم فيه على التوالي كل من السيد خالد البنا عن الهيئة الادارية للنادي ويهودا فوكس باسم وزارة الرفاه الاجتماعي والسيدة حكمية حليحل مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في الناصرة وألفيقة كرمر ، مفتشة العمل بين المسنين في الشمال ، واياد حسان باسم نادي حي العمال العرب البلدي . وقد أثنى المتحدثون جميعاً على الدور الهام الذي يقوم به قسم الرفاه في مكتب الشؤون الاجتماعية وبلدية الناصرة . وكذلك على النشاط الذي يعطيه المسنون أنفسهم .

ثم تحدث النائب توفيق زياد رئيس البلدية فذكر ان هذا النادي هو الثاني من نوعه الذي يفتتح خلال فترة قصيرة بعد نادي الآباء في جبل الدولة وسيتم في القريب افتتاح نادي ثالث في حي الصفافرة .

وأكد زياد ان البلدية وعلى الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب مستعدة للصرف بسخاء على إقامة مثل هذه النوادي في كل الأحياء ، اذا توفرت الأبنية المطلوبة لذلك . وقال «ان شعبنا شعب حضاري يهتم المجتمع فيه بالفرد وافتتاح النادي يدل على ذلك» .

بعد ذلك قدمت هدايا من النادي الى عدد من العاملين على إنجاح إقامة النادي وبضمنهم أكبر المسنين السيد كاظم الزعبي .

كذلك قدم شعار النادي الى رئيس البلدية والى ممثلي وزارة الرفاه الاجتماعي ومديرة قسم الشؤون الاجتماعية في الناصرة وممثل الكشافة الاسلامية ومدير نادي حي العمال العرب البلدي الأخ وديع عليمي وكذلك الى ممثلي مختلف نوادي المسنين في المدينة والقرى المجاورة وممثل نادي المكفوفين في الناصرة والى الأخ صبحي سمعان والدكتور ريمون منسه .

وبعد ذلك قدمت تضييفات وبرنامج فني حافل وجرى سحب يانصيب .

ومن الجدير بالذكر ان نادي الأخوة للمسنين والمتقاعدين في حي العمال العرب يضم ٤٥ مسناً منظماً من أحياء الكروم والمطران وحي العمال العرب.

حقيقة الموقف من مشروع المجاري في ابو سنان

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية وكتلة السيد سلمان عزام بيانا مشتركا وزع بشكل منشور على اهالي القرية. وتضمن هذا البيان المدعوم بالحقائق والارقام مضمون الموقف من مشروع المجاري، والطريقة الانفرادية وغير الصحيحة التي تتبعها اللجنة المعينة في القرية ورئيسها، والتي تهدد السكان باخطار ونتائج جسيمة صحيا وماديا. واكد البيان ان الجبهة والسيد سلمان عزام لا يؤيدان فقط اقامة هذا المشروع، وانما كانا ايضا من المبادرين الى اقامة هذا المشروع الحيوي عندما كانا في ادارة المجلس المحلي قبل الانتخابات الاخيرة، وحضرا الخرائط النهائية اللازمة لتنفيذ هذا المشروع. ولكنهما يعارضان طريقة تنفيذ هذا المشروع غير الصحيحة التي يتبعها رئيس اللجنة المعينة بدعم من كينغ والتي ستؤدي الى مخاطر عديدة سيتحمل اهالي القرية اعباءها، وذلك للاسباب الرئيسية التالية :

اولا ـ ان تنفيذ هذا المشروع يدخل في نطاق «الشراكة» بين الشقيقات قرى يركا وابو سنان.وكفر ياسيف وجولس. فحتى الان لم يتم بعد تجهيز الخزان الرئيسي والخطوط الرئيسية الخارجية وتماطل الاوساط السلطوية تحت حجة «لا يوجد ميزانيات» في ايجاد مكان لتصب فيه مجاري الشبكات الداخلية ولم تعدّ الوسائل التي سيتم بها هذا الصب ومن هذا المنطلق، فكيف يجري بناء شبكة داخلية بدون تأمين الخزانات والخطوط الرئيسية الخارجية، وبدون معرفة متى يجري بناؤها ؟

وبناء على ذلك، فموقف الجبهة والسيد سلمان عزام في ابو سنان هو ان تعمل القرى الشقيقة بوحدة صف لالزام السلطة بتخصيص الميزانيات المطلوبة لتنفيذ هذا المشروع والسؤال : لماذا تخصص السلطة الميزانيات لتنفيذ مثل هذا المشروع في معالوت والمستوطنات اليهودية الاخرى، وتحرم في الوقت نفسه قرانا العربية ؟ لهذا، وانطلاقا من حقنا في المساواة، نطالب بالتخفيف من اعباء المشروع الباهظة التي تقع على كاهل الاهالي وبالزام السلطة التي تبذر الملايين والمليارات على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وعلى حربها اليائسة العدوانية في لبنان، بأن تدفع الاموال (الزهيد نسبيا) للصرف على تطور قرانا.

ثانيا ـ إن بناء جزء من الشبكة الداخلية دون تأمين مصرف لها وكذلك بناء الشبكة الخارجية سيحوّلان خطوط المشروع الى وكر للجراذين والفئران، مما سيؤدي الى انتشار الامراض المعدية والاضرار صحيا بالسكان.

وقد اثار هذا المنشور بحقائقه الدامغة حفيظة رئيس اللجنة المعينة والسلطة التي تقف وراءه. وبدلا من الاستماع الى صوت الحقيقة والحرص على مصلحة وصحة السكان، اصدر رئيس اللجنة المعينة الدكتور حد صحب عدة ورقات محشوة بالشتائم والتحريض والكلمات النابية ضد الشيوعيين في ابو سنان وضد رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي السيد نمر مرقس، هذا مع العلم، ان الذين اصدروا المنشور ليسوا الشيوعيين في ابو سنان، وليس نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي. وهذا يثبت ان احدى المهمات الاساسية للجان المعينة بامر وزارة بورغ ـ كينغ هو التحريض على الشيوعيين ووحدة الصف، وجرّ الاهالي الى معارك جانبية لطمس مضمون وابعاد السياسة الخبيثة للسلطة ضد جماهيرنا ضد حاضر ومستقبل تطورها. ولكن خاب فأل السلطة وكرابيجها، فشعبنا في ابو سنان ايضا اوعى من ذلك، وبوحدة صفه الرائعة يناضل لكسب حقه الدمقراطي في الانتخابات وفي انهاء عهد لجنة كينغ المعينة. كما يناضل في كفر ياسيف لتعزيز صرح ومكاسب الجبهة ووحدة الصف شعبيا وفي ادارة المجلس المحلي في الانتخابات المقبلة.

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة شفيق عازر وأولاده جميل وجورج والفرد وتوفيق وميشيل واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

أنيسة بشارة عازر

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/٩/٢٤ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

● لا أراكم الله مكروها بعزيز ●

الاقتصاد الاسرائيلي على طريق الانهيار

● ننشر فيما يلي بعض الجداول الهامة التي تصور الوجهة الحقيقية للاقتصاد الاسرائيلي وتدهوره المستمر في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية وفروعها. وقد اعدت هذه الجداول في الدائرة النقابية للهستدروت اعتماداً على الاحصائيات الرسمية :

● عبء المصروفات الحربية هو اساس السوء الذي يدفع بالاقتصاد الاسرائيلي الى الهاوية. ويصور الجدول الاول الى اي مدى ارتفعت الديون الخارجية للدولة بسبب هذا العبء، حتى وصلت في العام ١٩٨٢ الى ٢،٤ مليار دولار. وهذا علما بان الاحصائيات الرسمية لا تشمل المنح التي تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية لتمويل العسكرة ولا تشمل كل المصروفات العسكرية والاستيطان. ومع هذا فان الارقام تبدو مذهلة.

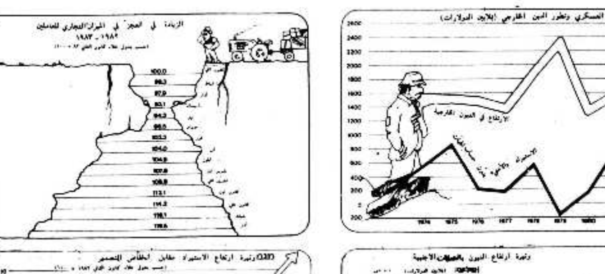
● احدى مصائب الاقتصاد الاسرائيلي هي العجز في الميزان التجاري الذي يزداد عاما تلو الآخر وشهرا بعد شهر. ويبدو في الجدول الثاني نسبة الزيادة المستمرة في العجز حتى بلغت في آذار ٨٣ ما يعادل نسبة ١١٩،٥٪ منه في كانون الثاني ١٩٨٢.

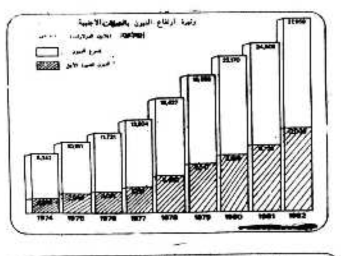
● من مظاهر الافلاس المستشري للاقتصاد الاسرائيلي مظهر تراكم الديون بالعملات الصعبة وازديادها باستمرار. ويظهر الجدول الثالث وتيرة ارتفاع حجم الديون من العام ١٩٧٤ (٨،٣٤٢ مليون دولار) الى العام ١٩٨٢ (٢٧،٩٥٩ مليون دولار) منها ١٢،٠٠٩ مليون دولار ديون قصيرة الأجل يجب تسديدها في وقت قريب.

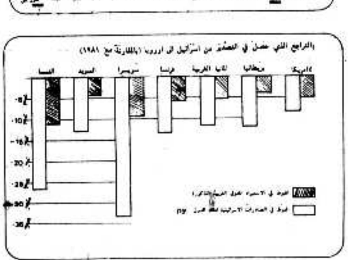
● يظهر في الجدول الرابع الهوة الكبيرة المتسعة باستمرار بين الاستيراد والتصدير. فبينما يرتفع استيراد المواد الاستهلاكية بنسبة تتعدى في نيسان ١٩٨٣ ـ ١١٠٪ (بالمقارنة مع اول ١٩٨٢) يتنافس الانخفاض في التصدير الصناعي (ما عدا المجوهرات).

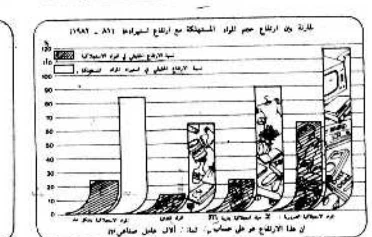
● الجدول الخامس يبين ان الاستيراد لا يقتصر على المواد الاستهلاكية التي لا يمكن صنعها في اسرائيل انما يتعدى ذلك الى المواد الغذائية. فما يهم المستوردين ليس الحرص على «الصناعة الوطنية» (الازرق ابيض) بل الربح والربح فقط. ولذلك تراهم يستوردون حتى المواد الغذائية. ويظهر الجدول ان نسبة استيراد المواد الغذائية تفوق حتى نسبة ازدياد استهلاك هذه المواد في البلاد.

● النظام الاقتصادي في اسرائيل هو «ابن اصله». هذا ما يظهره الجدول السادس. فهو يبين كيف تقوم بعض الانظمة الرأسمالية بتخفيض وارداتها ايضا من اسرائيل. اما «ابن الأصل» فهو ليس فقط انها لا تخفض وارادتها بل ان صادراتها هي التي تنخفض. ويظهر الجدول نسبة هذا الانخفاض بالنسبة لكل واحدة من الدول الرأسمالية المذكورة اعلاه.









مساواة في العداء للعمال

حزب العمل يبطش بعمال مطابعه والهستدروت تؤيده

* العمال : «لا شيء نخسره بعد ولذلك سنواصل الكفاح» *

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يبدو ان قيادة حزب العمل تتعامل مع كل العمال بمساواة وان موقفها المعادي من العمال بشكل عام ينطبق حتى على موقفها من عمال المطابع التي تملكها وهم عمال مختارون من رجال الحزب.

فمنذ حوالي الشهرين تدير إدارة شركة «مطابع مباي في تل ابيب» (وهي تابعة لحزب العمل) حرب أعصاب واستغلال بشع وقمع همجي، لا يختلف عن تصرف اي صاحب عمل رأسمالي، ضد عمالها. والسبب هو ان هؤلاء العمال وعدوهم ستون تجرأوا وطالبوا بزيادة اجور خاصة بنسبة ١٠٪. وقد اكدوا في طلبهم، الذي حددته لجنة العمال وبعثته برسالة الى مدير الادارة شبتاي هيملفراب، انها لم يحصلوا على اية زيادة اجور خاصة بالمصنع منذ ٢٧ عاما. فكان جواب المدير: لن ندفع الا بموجب اتفاقيات العمل. فهددوا باعلان نزاع عمل. فاجابهم ـ لن ندفع.

وفي ١٤ آب الماضي، بعد شهر من المفاوضات والطلبات غير المجدية، قرر العمال الاضراب لمدة ٢٤ ساعة. فاعلنت الادارة انها ستخصم اجرة هذا اليوم عن العمال. فتوجهوا الى سكرتير حزب العمل، حايم بارليف، شاكين الامر له. فقال لهم: لا يخصني. الأمر متعلق بادارة الشركة. فتوجهوا الى مجلس عمال تل ابيب، الذي يقوده عضو الكنيست المعراخي المرشح لرياسة بلدية تل ابيب، دوف بن مئير. وبدون جدوى. فأعلنوا في ٣١ آب الماضي الاضراب لمدة ٣٦ ساعة عن العمل. فما كان من الادارة «العمالية» للمطابع الا ان تقرر اغلاق المطابع تماما وتعطيل الصحف الثمانية التي طبعت فيها.

وهكذا لا يزال الوضع مستمراً. والعمال يتظاهرون في الشوارع وامام المطابع وامام دور حزب العمل ومجلس عمال تل ابيب وقيادة الهستدروت.. ولا احد يكترث بهم. مما جعلهم يرفعون شعارا يقول: «ظالمو العمال في حزب العمل» (انظر الصورة).

«ظالمو العمال في حزب العمل» تحت هذا الشعار تظاهر عمال مطابع حزب العمل في تل ابيب.

نادي الفتيات
بيت الصداقة ـ الناصرة

يدعو جمهور الفتيات والشبان وكل أهالي الناصرة الى مشاهدة معرض الرسوم والاشغال للفنانة

زينة عبد الرحمن حامد

خريجة معهد «أورانيم ـ قسم الفنون» وذلك يوم السبت ٨٣/٩/٢٤ بين الساعات ٣،٠٠ بعد الظهر وحتى ٦،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

لجنة الطلاب الثانويين في دير حنا

تدعو كافة الطلبة الثانويين في دير حنا للاستماع الى محاضرة حول «دور الطلاب في المعارك اليومية للجماهير العربية» وذلك يوم السبت ٨٣/٩/٢٤ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي «السلام» في القرية. المحاضر: عزمي خطيب .

هل تلحس وزارة المعارف وعودها ؟

البقيعه ـ لمراسلنا ـ بعد الإضراب الناجح في مدرسة البقيعة وبعد الاتفاقية الخطية المكتوبة والموقع عليها من قبل ثلاثة مسؤولين من وزارة المعارف والتي تنص على البدء حالا في بناء مدرسة في البقيعة وتشير الى ان الميزانية حاضرة تبين الآن ان وزارة المعارف تتشاطر وتريد ان تضرب ٣ عصافير بحجر واحد. إذ وصلت الى مجلس البقيعة في ٩/٢٠ رسالة من وزارة المعارف في القدس مؤرخة ١٩٨٣/٩/٥ تلغي بموجبها الرخصة عن الصف التاسع والعاشر في البقيعة.

وتشير هذه الرسالة الى انهم يفكرون بما يلي:

١ ـ إلغاء المدرسة الثانوية في البقيعة.

٢ ـ نقل الثانوية والاعدادية الى التيفن.

٣ ـ الاستغناء عن بناء المدرسة الجديدة ولو موقتاً.

٤ ـ التملص من الدفع هذه السنة عن نصف المدرسة الثانوية في البقيعة.

وقد اجتمعت لجنة اولياء امور الطلاب مع رئيس اللجنة المعينة حال استلام هذه الرسالة وتقرر بالاجماع: رفض ما جاء في هذه الرسالة شكلاً ومضموناً. والتوجه الى وزارة المعارف مجدداً ومراجعتها في الأمر. وإذا لم تستجب الى مطالب اهل البقيعة العادلة فستدعو الى عقد مؤتمر صحفي لشرح قضية المدارس في البقيعة ونواقصها الى الرأي العام، وتبرز فيه آخر اتفاقية ملحوسة من الوزارة كما ستدعو الى عقد اجتماع شعبي للأهالي تشرح فيه تفاصيل القضية. واذا لم يبدأ ببناء المدرسة ويلغى مضمون هذه الرسالة خلال مدة معقولة فستدعو الى الاضراب الشامل المفتوح مهما يكلف ذلك الاضراب ومهما تطول مدته، اذ لم يعد أمامها طريق آخر.

□□ السياسة الامريكية في الثمانينات (٣)

السياسة الامريكية في الشرق الاوسط - تفسيخ العرب وتغليب اسرائيل عليهم

● منع الوحدة العربية او حتى التضامن العربي وتفجير الصراعات الاقليمية وتنصيب اسرائيل جندرما امريكية على العرب - تلك هي الملامح الرئيسية للسياسة الامريكية في المنطقة، الهادفة الى نهب خيرات العرب وتحويل المنطقة العربية الى قاعدة عسكرية للغرب ضد الشرق والعالم الثالث ●

بقلم : سالم جبران

□ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدأ نجم بريطانيا (العظمى؟) في الأفول بسرعة، عالميا. وبدأت الولايات المتحدة ترث المواقع الاقتصادية والسياسية التي كانت تابعة لبريطانيا، موقعاً بعد آخر، بما في ذلك منطقتنا. وكان هذا تعبيرا سياسيا - اقتصاديا عن حقيقة تزعُّم الولايات المتحدة، رسمياً وعملياً، للعالم الغربي - الاستعماري.

وفي بداية الخمسينات تعمقت وتسارعت هذه العملية بحيث حتى العملاء التقليديين، «العريقين» لبريطانيا تأمركوا.

شيء من التاريخ

حين قامت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ وقفت الولايات المتحدة ضدها، خصوصا حين تبين أن جمال عبد الناصر يريد استقلالا حقيقيا لبلاده - تصفية القواعد الاجنبية وبناء صناعة وطنية واستقلال اقتصادي وانتهاج سياسة خارجية تتسم، فعلا، باستقلالية الموقف وتجاوبه مع النضال الوطني المعادي للاستعمار.

وحين أسقطت سوريا الدكتاتوريات وانتهجت سياسة وطنية دمقراطية معادية للاستعمار صارت سوريا أيضاً هدفاً للتآمر الاستعماري المباشر وعن طريق اسرائيل وتركيا والعراق الملكي، بزعامة نوري السعيد.

وحين بدت بوادر التحالف المصري - السوري كقاعدة أولية للتضامن الوطني العربي جُنّ جنون الولايات المتحدة. وفي ٢٦ شباط ١٩٥٥ سلّم السفير الامريكي في دمشق الحكومة السورية مذكرة تطالب (بلهجة السيِّد) سوريا بالامتناع عن التوقيع على تحالف دفاعي مع مصر أو أية دولة عربية اخرى. وحين رفضت سوريا هذا الابتزاز الاستعماري الوقح تصاعد التوتر على الحدود السورية - الاسرائيلية وعلى الحدود السورية - التركية وتحركت الرجعية داخل سوريا وجرى اغتيال العقيد عدنان المالكي، مساعد رئيس أركان الجيش السوري. وفي ٢٠ تشرين الاول، ١٩٥٥ عُقد فعلا التحالف العسكري المصري - السوري. وبعد اسبوع انضمت اليه العربية السعودية.

في ٥ كانون الثاني ١٩٥٧ ظهر الى الوجود «مبدأ ايزنهاور» فشكّل بخطوطه وأهدافه صياغة محددة للكولونيالية الجديدة، الامريكية، في المنطقة. وقد استهدف ربط دول المنطقة بتحالف، «تعاون» فيما بينها وفيما بينها مجتمعة وبين امريكا ضد الحركة الوطنية المحلية وضد الاتحاد السوفييتي. وتحت ستار حماية المنطقة من «خطر» الشيوعية اعتمد مبدأ ايزنهاور هدفين:

● استخدام المنطقة العربية عسكرياً، للاهداف الاستراتيجية الامريكية.

●● تقديم «المساعدة» الاقتصادية والعسكرية للانظمة الرجعية في المنطقة. وفعلا خصصت الولايات المتحدة ٤٠٠ مليون دولار لتقديم هذه المساعدة.

ولم يكن هذا، بالطبع، حرصا على مصلحة العرب، بل كما قال الرئيس الامريكي ايزنهاور في رسالة الى الكونغرس في آذار ١٩٥٦: «*ان الشرق الاوسط وأفريقيا منطقتان من الهام جداً والحيوي جداً أن تربي فيها الولايات المتحدة الامريكية قوى صديقة موالية لها*».

وحين قامت الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٨، تعبيراً عن المد التحرري المعادي للاستعمار في المنطقة العربية. أقامت امريكا «الاتحاد العربي» بين النظامين الهاشميين الملكيين الرجعيين في العراق والاردن. هذا الاتحاد الذي نسفته وقوضته ثورة ١٤ تموز المجيدة في العراق.

وقبل هذا كانت امريكا قد وعدت بتنفيذ بناء السد العالي لمصر وألغت هذا التعهد وقطعت القمح عن مصر. وكما قال محمد حسنين هيكل: «امريكا أرادت منعنا من بناء السد وتجويعنا في الوقت ذاته، بقطع القمح. والاتحاد السوفييتي بعث لنا القمح، حتى بدون اتفاق. وبنى لنا السد العالي».

وخلال كل مرحلة الستينات تآمرت الولايات المتحدة تآمراً مستمراً متعدد الاشكال والجوانب وذلك بخلق وتغذية الانقسامات في العالم العربي، بتعزيز التيارات الاقليمية - ... في المشرق العربي والمغرب العربي وبناء رجعيات حاكمة جديدة من بقايا الاقطاعيين الذين تبرجزوا ومن البرجوازية الكومبرادورية (الوسيطة) العميلة للاحتكارات الاجنبية وبناء جيوش، بقيادات رجعية غير قادرة على الدفاع عن الوطن وعن قضايا العرب وكل همّها حماية الانظمة. كل هذا بالاضافة الى أشكال التخريب السياسي والفكري والثقافي.

ولعل الدور الامريكي في أثناء الحرب الاهلية في لبنان (١٩٥٨) والدور الامريكي في أثناء حرب حزيران (١٩٦٧) وبعدها وفي أثناء حرب اكتوبر (١٩٧٣) وبعدها، هي حلقات متصلة تكشف بكل جلاء عن الطابع الاستراتيجي



العميق لعداء امريكا للقضية العربية وأولا وقبل كل شيء لقضية فلسطين.

ولكن من المهم جدا أن نلاحظ أن مع عداء امريكا غير المحدود للقضية العربية حتى أواخر الستينات فقد كانت القيادة الامريكية تخاف من رد الفعل العربي وتحسب الحساب لكل خطوة أو تصريح. بل ان قادة اسرائيل لم يكونوا يُدعون كضيوف رسميين على القيادة الامريكية. وهذا بعكس الوضع الراهن حيث يتسابق القادة الامريكيون على التضامن مع حكام اسرائيل الى حد النفاق لهم وطلب رضاهم بدون الخوف من أي رد فعل للرجعية العربية الحاكمة.

السياسة الامريكية والساداتية

لقد شهدت الثمانينات، خصوصا تحت تأثير التغلب الاستعماري، إعادة صياغة لبعض الاهداف، بما يتفق مع المتغيرات المستجدة، وفي أولها: نمو فئة بيروقراطية معادية للتقدم الاجتماعي ومعادية للقطاع العام ومعادية للشيوعية، ومعنية بالحفاظ على مصالحها الاستغلالية وإعادة «التحالف التاريخي» مع الغرب. ان الرمز لهذه الطبقة العفنة الانفتاحية هو أنور السادات. ولكن هذه الطبقة منتشرة في كل العالم العربي. ولقد صاغ هذه الفكرة هنري كيسنجر حين قال: «يجب أن نفتش عن نقاط الخلاف بين المعسكر الشيوعي والدول المستقلة حديثا - الانتماء البرجوازي - ونتخذه جسراً للقاء أنظمة هذه الدول مع الغرب».

ولاول مرة تكشف الرجعية العربية عن وجهها الحقيقي مؤكدة في الممارسة اليومية انها ليست عدوة للاحتلال الاسرائيلي، بل هي مستعدة للتحالف مع اسرائيل ضد الثورة الوطنية - الاجتماعية العربية وفي سبيل العمالة المشتركة للامبريالية الامريكية.

كامب ديفيد

ان فصل القوات على الجبهة المصرية - الاسرائيلية، برعاية الولايات المتحدة كان الخطوة الاولى المبكرة على هذا الطريق، الذي كانت نهايته الواضحة - عقد صفقة كامب ديفيد. في كامب ديفيد «لم يُفضّل السادات المصلحة المصرية على الالتزام العربي العام» - كما قال بعض فلاسفة الانفتاح وبعض اليائسين المدافعين عن الاستسلام - بل خان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - سياسيا واجتماعيا وقوميا، وفضّل مصالح طبقته الانفتاحية البرجوازية الجديدة - الطفيلية - على مصالح مصر وكل العرب. وكسبت بهذا امريكا عميلا مستميتا في خدمتها لأنه أيضا مستميت في سبيل الدفاع عن مصالح طبقته الأنانية.

والامور المميزة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط، في الثمانينات :

● الاعتماد على الرجعية الجديدة - طبقة الانفتاح، بدون التنازل عن العملاء القدامى التقليديين من ملكيات واقطاعيات.

● مواصلة الدعم غير المحدود لاسرائيل ضد كل العرب وتنصيبها جندرما أمريكية ضد العرب وقضيتهم التحررية، مع محاولة اقامة حلف علني بين اسرائيل والرجعيات العربية (كامب ديفيد).

● تركيز الجهود على الاتفاقيات الثنائية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة (مصر، الاردن، لبنان، سوريا) انطلاقا من انه لا يجوز مجرد الاعتراف بالقضية المشتركة للشعوب العربية.

● عزل الثورة الفلسطينية وإبادتها، ارضاءً لاسرائيل من ناحية وانطلاقاً من أنه لا يمكن حل الخلاف - التناقض - بين الثورة الفلسطينية وامريكا الاّ بتجاوب امريكا مع حق الشعب الفلسطيني (وهذا غير وارد) أو ابادة الشعب الفلسطيني وقضيته.

● تفجير الخلافات والصراعات العسكرية بين الدول العربية ودول المنطقة عموماً لمنع الوحدة أولاً، ولهدر الطاقات في معارك ليست ضد امريكا أو الاحتلال الاسرائيلي. في هذا المجال نذكر استفزازات السادات ضد ليبيا - استفزازات النظامين المصري والسوداني معا ضد ليبيا وحرب العراق - ايران والاستفزازات الاردنية ضد سوريا والتدخل المصري - السوداني في تشاد ونجدة الرئيسين مبارك والنميري، عسكرياً، للعراق، وغير ذلك.

البُعد القومي والبُعد الاجتماعي

ان الامر المميز لحركة التحرر القومي العربية في الخمسينات والستينات كان العمل لكسب الاستقلال السياسي الحقيقي. وقد شاركت في هذا النضال كل طبقات الشعب ضد قشرة ضيقة من الاقطاعيين والبطانات الملكية الحاكمة والقطاع الأكثر رجعية ويمينيةً من البرجوازية المرتبط كلياً بالاستعمار. أما في السبعينات، بعد كسب الاستقلال السياسي في أغلبية الدول العربية بقيادة البرجوازية الوطنية والانقلابات العسكرية وبداية التصنيع الواسع والاصلاح الزراعي واعادة بناء البنية الطبقية في المجتمع بناءً جديداً - في ظل كل هذا تعمّق الصراع الطبقي الداخلي في المجتمع العربي بشكل لم يسبق له مثيل وتمازج هدف الخلاص القومي بهدف الخلاص الاجتماعي. ومع سقوط الساداتية في مستنقع الخيانة والعمالة لامريكا كان هذا مؤشراً لخيانة طبقة السادات للهدف القومي وللهدف الاجتماعي. وبالمقابل تعمقت شعبية حركة التحرر القومي العربية التي تدمج الاستقلال القومي بالعدل الاجتماعي. ان هذه العملية تجري أمام أعيننا يوميا. وفقط على هذا الأساس يمكن تفسير الساداتية وتدهور النظام الحاكم في السودان وانتقال صدام حسين في العراق من الرفض المطلق الى الانفتاحية الاستسلامية والتحالف مع الساداتية.

والذي نريد أن نقوله - استنتاجاً من هذا الكلام - هو أنه من غير الصحيح الحديث عن «نجاحات» امريكية في المنطقة، مؤخراً. والصحيح هو أن الساداتية خانت وذهبت لامريكا، خدمة لطبقتها هي بالاساس وخوفاً من «ثورة الحرامية» (الفقراء) كما سماهم أنور السادات، في أعقاب هبة ١٨ و١٩ يناير.

وفي ظل هذه الاوضاع الجديدة فان الصراع القومي التحرري ضد الاستعمار الامريكي والصراع ضد الرجعية الداخلية يندمجان الى حد بعيد. وتعميق الصلابة النضالية المعادية للاستعمار تندمج بالصلابة التقدمية الاجتماعية المعبِّرة عن مصالح قوى الشعب العاملة وأهداف التقدم الاجتماعي. وليس هناك شك في أن هذا النضال التحرري - الاجتماعي سوف يهزم المخططات الاستعبادية الامريكية في المنطقة وسوف يدحر العدوان الاسرائيلي وينقل حركة التحرر العربية الى آفاق الثورة الاجتماعية العميقة □□.

هذا المقال هو الحلقة الثالثة والأخيرة

● الامبريالية الامريكية العدوانية سقطت، بكلتا رجليها، في وحل مؤامراتها ومخططاتها في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية ●

■ اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين في عيدها الثالث :

ضوء على مشاعل العمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين

✱ بوركت سواعدكم التي تنبت الزرع في الارض القفراء ✱

✱ انجازات عظيمة رغم الامكانيات القليلة ✱ هنالك ٩٧ لجنة عمل تطوعي تضم ٧٤٠٠ عضو ✱ حتى الان قامت سلطات الاحتلال باعتقال ١٥٥٠ من المتطوعين ✱

بقلم : جمال السعيد - القدس

اضاءت اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع وكافة لجانها الممتدة على مساحة الأرض المحتلة الشمعة الرابعة من عمرها المديد قبل اسابيع قليلة. وبهذه المناسبة يسرّ «الاتحاد» أن تلقي بعض الاضواء على هذه الظاهرة النبيلة التي تلقى كل الدعم والتأييد والتقدير من جماهير الأرض المحتلة.



● بوركت سواعدكم التي تنبت الزرع في الارض القفراء...

○ نظرة الى الخلف

عاش الفلسطينيون تحت حكم الاستعمار التركي والبريطاني والرجعية الاردنية في أقسى الظروف الممكن تصورها، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. وكانت الأرض هي وسيلة الانتاج. وكان الفلسطينيون يزرعون المساحات الشاسعة من الزيتون والتين والعنب والحنطة والخضروات.

وكان لا بد للفلاحين الذين يشكلون ٩٠٪ من هذا المجتمع ان يجدوا اساليب التحدي المناسبة ليتمكنوا من العيش والمحافظة على وجودهم. فكانت ظاهرة «العونة» او «الفزعة» شكلا من اشكال هذا التحدي بما يكفل التضامن والتكاتف بين ابناء المجتمع الواحد لمواجهة التحديات المشتركة. وكانت تلك ظاهرة اجتماعية واسعة حيث كان الفلاحون يتعاونون مع بعضهم البعض في قطف الزيتون في مواسم الحصاد وغيرها، كما كانوا يتعاونون مجانا لسقف بيوت بعضهم وحرث الأرض وما الى ذلك.

ولقد شهد الفلسطينيون في ظل الاحتلال الاسرائيلي ممارسات اشد وأشرس وصلت الى حد القتل والتهجير وسلب الأراضي وإقامة المستوطنات. ولقد هدف هذا الاحتلال فيما هدف اليه، الى ابعاد الفلاحين عن اراضيهم لتبقى مهجورة وبورا كي يسهل الادعاء بضرورة الاستيطان الاسرائيلي فيها وتحويل الفلاحين الى عمال للعمل الأسود الاسرائيلي في المصانع والورش بأجر رخيص، اي استغلال اليد العاملة الفلسطينية لسد النقص في فترات الغزوات الاسرائيلية والحروب ولاثراء الطبقة البرجوازية الاسرائيلية. ومن ثم لتدمير المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية وضرب هذا الاقتصاد.

ففي عام ٦٩/٦٨ مثلا شهدت اسواق المناطق المحتلة آلاف الدواجن الاسرائيلية بهدف تصفية مزارع الدواجن الفلسطينية. كما شهدت الاسواق ايضا زيت الزيتون المستورد من اسبانيا وايطاليا وغيرها بهدف ضرب عماد الاقتصاد الزراعي في الأرض المحتلة. ولقد نجحت هذه الخطط في تحويل آلاف من العمال الفلسطينيين للعمل في اسرائيل. ولكن سنتي ٧٣/٧٢ شهدتا حملات تسريح واسعة للعمال الأمر الذي اعادهم الى اراضيهم المتروكة منذ خمس سنوات دون ان يجنوا من المصانع الاسرائيلية رصيدا يتيح لهم فرصة اعادة اعمار اراضيهم، فوجهوا خيارين: إما ان يتحدوا الصعوبات ويجدوا من يساعدهم في اعمار الأرض واما ان يغادروا الى الخارج وهو الامر الذي يخطط له الاحتلال.

○ بداية

في القدس العربية، كان هنالك تجمع من المثقفين والطلبة يدرسون مشاكل التعليم ووضعت امامهم هذه القضية. الأمر الذي أدى الى تحويل هذا التجمع الى فرق تطوعية على غرار «العونة» او «الفزعة» تعمل على مساعدة الفلاحين في موسم الحصاد الذي كان قد ابتدأ وقتذاك.

انتشرت هذه الظاهرة في مدن وقرى المناطق المحتلة ولكنها بقيت بدون برامج وبدون تخطيط وبدون مركزة حتى عام ١٩٨٠.

وفي ١٩٨٠/٨/١٥ عقدت هذه الفرق اجتماعا لها. وكان عددها ٣٧ لجنة عمل، تمثل ١٢٠٠ متطوع، وأقرت دستوراً يوحّد كافة هذه اللجان. وجاء في الدستور: «لجان العمل التطوعي هي احدى ملامح إبداع الشعب الفلسطيني ونموذج لتطلعاته ومبادرة تعبر عن العلاقات الاجتماعية الاقتصادية التي يطمح الى الوصول اليها. وهي نتاج توجه من نوع جديد نحو العلاقة بالعمل. كما أنها وسيلة تخدم هدف الحفاظ على الأرض وحمايتها والنضال الوطني وتأمين حق الشعب في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة». وعلى ضوء هذا الدستور انتخبت اول لجنة عليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع في ١٩٨٠/٨/١٥.

○ انجازات

في الاحتفالات بالذكرى الثالثة لتأسيس اللجنة العليا في منتصف آب الماضي، حيث شهدت القرى والمخيمات والمؤسسات الوطنية احتفالات واسعة بهذه المناسبة، كتعبير عن التقدير العالي لهذه الحركة، التي تعتبر امتدادا لجانب مضيء من تراث الشعب الفلسطيني، اعلنت اللجنة العليا في كلمات مندوبيها في هذه الاحتفالات عن الانجازات الكبيرة التي حققتها شبيبة المناطق المحتلة في احلك الظروف التي يعيشها شعبنا.

لقد اصبح عدد لجان العمل التطوعي ٩٧ لجنة تضم في عضويتها (٧٤٠٠) متطوع ومما أنجزته خلال الثلاث سنوات الماضية، تحت شعار: «الارض هي الهوية»:

١ - استصلاح ١٤ ألف دونم وتهيئتها للزراعة.

٢ - زراعة ٥٠ الف شجرة كالزيتون واللوز والموز والعنب.

٣ - تقديم ١٢٠ ألف يوم عمل تطوعي، ٨٥٪ منها في مشاريع الأراضي.

٤ - احياء يوم الأرض في الثلاث سنوات، ووزعت اللجنة العليا هذا العام بيانا بمناسبة يوم الأرض، ناشدت فيه الهيئات والمؤسسات والشباب التوجه الى الأرض لتعميرها وللتعبير عن رفض الشعب الفلسطيني لحملات الاستيطان وتمسكه بأرضه وبحقه.

٥ - شاركت اللجنة العليا، بفعالية، في مخيمات الناصرة. ففي المخيم الخامس شاركت بـ (١٢٠٠) متطوع وفي المخيم السادس شاركت بـ (٣٠٠٠) متطوع وفي السابع بـ (٢٢٠٠) متطوع وفي الثامن بـ (٤٠٠٠) متطوع رغم كل ممارسات الاحتلال لمنع وصول المتطوعين واعتقالهم واحتجاز الباصات التي كانوا يسافرون فيها.

كما عملت اللجنة العليا على اصدار بيانات في المواسم الزراعية، دعت فيها المزارعين الى التمسك باراضيهم وزراعتها. كما ناشدت الشباب المؤسسات المساهمة في المواسم بمساعدة الفلاحين في مواسمهم الزراعية. وكانت لجان العمل التطوعي في مقدمة المتضامنين مع الفلاحين. ويضاف الى ذلك ان لجان العمل التطوعي واجهت المستوطنين في عدة مواقع في المناطق المحتلة وهي تقف الى جانب الفلاحين للذود عن أرضهم في النبي صالح وترقوميا ويدو والجبل الطويل في البيرة وفي قرية الخضر، قرب بيت لحم وفي عنبتا واماكن اخرى، لا مجال لذكرها.

كما وضعت لجان العمل البرامج الثقافية والرياضية والفنية لرفع المستوى الثقافي الوطني لأعضائها. وأصدرت الكتب القيمة ووزعت عدداً آخر من الكتب والمجلات الثقافية.

ويعود لهذه الانجازات الفضل في انخراط آلاف الشبان في هذه المنظمة الدمقراطية الشبابية والدعم الكبير من المواطنين. واصبحت لجان العمل التطوعي الجهة الأولى التي يلجأ اليها كل من يتهدد ارضه خطر الاستيطان وكل من يحتاج الى دم لقريب في المستشفى أو لأية مساعدة اخرى.

○ مع الاستقلال وضد المشاريع المشبوهة

كانت اللجنة العليا المؤسسة الفلسطينية الأولى التي اصدرت بيانا تندد فيه بمشروع ريغن التآمري، وذلك بعد اسبوع من إعلانه. ووجدت اللجنة العليا، باسم آلاف الشبان تمسكها بمنظمة التحرير، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، واعلنت ان أي مشروع سيرفضه شعبنا اذا لم يتضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. على أراض لا تقل عن تلك التي احتلتها اسرائيل في الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الى ديارهم.

وكانت اللجنة العليا قد اصدرت عام ١٩٨١ نشرة تضمّنت آراء شخصيات وطنية. فهم المناضلون بشير البرغوثي وبسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الدقاق ود. أحمد حمزة النتشه ووحيد الحمدالله وسميحة خليل وعادل غانم وغيرهم، عبروا فيها عن اشادتهم ودعمهم لهذه الحركة ووصفها البعض بأنها «من اشرف وانبل وأجرأ الظواهر التي ظهرت بعد عام ١٩٦٧».

○ مشاكل وعقبات

الاحتلال هو المشكلة الأولى التي يواجهها المتطوعون فعبر مسيرة العمل التطوعي وحتى ٨٣/٨/١٥ تم اعتقال ١٥٥٠ متطوعاً.

وفي شهر آب من هذا العام اعتقل ٢١ متطوعا آخر، منهم ١٤ متطوعا في الناصرة.

اما المشكلة الهامة الأخرى فهي المشكلة المالية، حيث لا تتلقى اللجنة العليا دعما يذكر من أية جهة كانت. وتعتمد في ماليتها على اشتراكات الأعضاء والتبرعات غير المشروطة كما ينص الدستور.

لذلك فإن العمل التطوعي ما زال يعتمد على الآلات اليدوية في العمل. وحتى الآن ورغم ارتباط اسمه بالأرض، فهو لا يمتلك جرافة او تراكتور للاغراض الزراعية. يضاف الى ذلك ان المشاتل الزراعية باتت مشكلة للمزارعين. فدوائر الزراعة الحكومية غير مكترثة بنوعية الاغراس أو أسعارها.

وزاد في هذه المشكلة ما يسمى «بالأمر العسكري رقم ١٠١٥» وتعديله «رقم ١٠٣٦» الذي ينص على عدم السماح بزراعة اكثر من ٢٠ شجرة أو شتلة بندورة أو باذنجان، دون إذن رسمي (!!). ولذلك تضع اللجنة العليا نصب عينيها ايجاد مشاتل خاصة بالعمل التطوعي إلاّ أنها لا تملك الاموال لهذا الغرض.

وهنالك ايضا المواصلات ذات التكاليف العالية جداً التي تلزم لنقل المتطوعين الى القرى والمخيمات.

○ تصميم

رغم كل ما ذكر، يصر شباب العمل التطوعي ولجنتهم العليا على اجتياز كل العقبات للاستمرار في العطاء، لصالح جماهير شعبنا والحفاظ على ارضهم وتربية شبيبتنا على الاخلاق السامية المرتبطة بمصلحة هذا الشعب العظيم وأرضه، الى أن يزول الاحتلال وينال هذا الشعب حريته واستقلاله وتقدمه الاجتماعي.



● الفرح الشعبي: شبان العمل التطوعي لدى عودتهم من العمل في الأرض. (صورة خاصة «...»)

اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية يفتتح معرضا لمشاغل رياض الاطفال



● القدس - لمراسلنا - افتتح اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين يوم الجمعة الماضي (٩/٢) معرضا للخامات والمواد الاولية لمشغل رياض الاطفال، الذي سيتم من خلاله انتاج العاب الاطفال، ما بين ٣ - ٦ سنوات وتوفيرها للرياض بأقل التكاليف الممكنة.

وتأتي هذه الخطوة الرائدة والاولى من نوعها في الارض المحتلة كمحاولة جادة لتزويد رياض الاطفال، التي اقامها الاتحاد وعددها ١٦، بالالعاب والوسائل التربوية الاخرى بأقل التكاليف الممكنة، لما في ذلك من اهمية قصوى في تربية الاطفال ومن اجل تجاوز الصعوبات المالية التي يعانيها الاتحاد والتي لا تمكنه من تزويد اطفاله بالالعاب، بسبب ارتفاع اسعارها.

وقد ظهرت في المعرض مواد خام اولية ورخيصة، مثل الخشب والاسفنج والاقمشة والمقصات والمناشير والادوات الاخرى، مما سيستعمل في صنع الالعاب للرياض وتسويق الفائض. وقد قام الاتحاد بتجميع هذه المواد والادوات من المصانع والمحال التجارية، عن طريق التبرع.

وتذكر القائمات على المشغل انه ما زالت هنالك بعض النواقص في النماذج المساعدة، كالصور والمجلات والالعاب القديمة المستهلكة، بالاضافة الى الخشب والالوان والمقصات والقماش. واملهن كبير في مساعدة المواطنين لتغطية ذلك كله.

ومما يذكر ان اتحاد لجان المرأة العاملة كان قد انهى في بداية هذا العام دورة لتخريج معلمات متخصصات لرياض للاطفال حيث بلغ عددهن ٢٧ معلمة.

كاريكاتير من القاهرة



(عن مجلة «روز اليوسف»)

الازياء الشعبية الفلسطينية
- ١٠ -
الصنادل والأحذية

الصنادل قديمة ظهرت في رسومات جدران مدينة الغسولية وكانت مطرزة. ويعود تاريخها الى ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد. كما ظهرت الصنادل خلال عصر البرونز المبكر وعصر البرونز المتوسط، وتظهر في اللوحات المنقوشة على مقبرة «خنم حتبة الثاني» من عهد سنوسرت الثاني وتاريخها يعود الى القرن العشرين قبل الميلاد. وكانت نوعين : نوع من الجلد ما زال باقيا بشكله القديم حتى الان في القرى والبادية الفلسطينية، ونوع ارضياته من الجلد وأحزمته من حبال منسوجة من وبر الجمال وهذا النوع ايضا باقٍ حتى الان بشكله القديم في البادية الفلسطينية «النقب».

اما الاحذية، فأقدم ظهور لها يعود الى القرن العشرين قبل الميلاد، وتظهر ايضا في نقوش مقبرة «خنم حتبة الثاني» من عهد سنوسرت الثاني، والنقوش تمثل جماعة من جنوب بلاد الكنعانيين «فلسطين» والرجال والنساء والاطفال والشيوخ يلبسون الملابس المطرزة، والرجال ينتعلون صنادل، بينما النساء ينتعلن جزما من نوع مثل «البوط».

والاحذية والصنادل تصنع محليا، وتنحصر في الانواع التالية :

١ ـ الجزمة الخيالي : وهي طويلة حتى الركبة، وفي كعبها مهماز الخيل، وهي خاصة بفرسان القبيلة، وتظهر في منطقة «النقب» غالبا.

٢ ـ الجزمة العادية : تنتعل في المدن والقرى والبادية.

٣ ـ البوط ـ وهو مثل الجزمة العادية الا انه برقبة، وهذا النوع ظهر في فلسطين منذ القدم.

٤ ـ الصندل ـ يعرف باسم النعال، وهو يصنع من الجلد او من الجلد والوبر، ويظهر في البادية والقرى.

عبد الوهاب رجل الاعمال


● محمد عبد الوهاب في صالة فندق «انتركونشتنتال» في باريس ●

● باريس ـ خاص بـ «الاتحاد» لا يزال الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب مشرفا مباشرا على شركاته واعماله التجارية. وهو يقيم في العاصمة الفرنسية، باريس، منذ اول تموز الماضي وسيبقى فيها حتى تشرين الاول القادم.

ومن المعروف ان عبد الوهاب هو صاحب اغنى شركات الاسطوانات العربية في العالم العربي («شركة صوت الفن»). لكن هذه ليست الشركة الوحيدة التي يملكها ويديرها.

فهناك مكتب خاص لادارة اعمال عبد الوهاب في باريس يقوم بزيارته والاشراف المباشر على اعماله في اوقات متقاربة.

ويقوم عبد الوهاب من مقر اقامته في فندق «انتركونشتنتال» في باريس باجراء الاتصالات مع المغنين العرب ويواصل عمله في التأليف والتلحين.. اضافة الى اعماله التجارية الاخرى.

ذباب للاغتيالات

● نشرت صحيفة «ويك انده البريطانية ان عددا من العلماء الغربيين (ولم تذكر الصحيفة اسماءهم) يعملون على تطوير نوع من الذباب تجذبه رائحة الانسان بحيث يكون بالامكان ارساله الى الهدف المناسب.

ومما لا شك فيه ان هذه الحشرات سوف تلفت انتباه المخابرات الامبريالية وخاصة المخابرات المركزية الامريكية (ال «سي. اي. ايه»). كيف ؟

المهمة سهلة. ستقوم هذه المخابرات بوضع السم الزعاف على ارجل هذه الحشرات ومن ثم ستطلقها على مقربة من الاشخاص اللذين تنوي اغتيالهم. وما ان تقف الذبابة المزودة بالسم على جسم الضحية حتى تقتلها !


● كوستا غافراس في اثناء تصوير احد مشاهد «حنة ك» ●

في السينما

بقلم : زياد فاهوم

■ اخراج : كوستا غافراس (اليونان)
■ سيناريو : فرانكو سوليناس
■ تمثيل : جيل كلايبورغ ـ محمد بكري وآخرون

فيلم «حنة ك»
لولبية البدعة والحقيقة

● جرى في الاسبوع الماضي في فرنسا العرض الاول لفيلم كوستا غافراس الاخير «حنة ك» والذي يتناول فيه موضوع القضية الاسرائيلية ـ الفلسطينية وكان قد قام بتصويره، قبل بضعة اشهر، هنا في البلاد. وقد رافقت العرض عاصفة من ردود الفعل تختلف بحجمها ونوعيتها عن تلك التي كانت ترافق افلامه السابقة.

ويبدو ان هذا ناجم عن الحساسية الخاصة التي يحملها الرأي العام الاوروبي تجاه موضوع الفيلم. ويلقي غافراس بعض الضوء على هذه الحساسية عندما يفسر دوافعه للقيام باخراج هذا الفيلم بقوله «عندما أقام اليهود دولتهم شعرنا، نحن الاوروبيين، بارتياح كبير. اذ تخلصنا من الضغط الاخلاقي الذي كان يفرضه هذا الشعب الملاحق في اوروبا منذ قرون. فدافعنا عنه وعن حروبه معتقدين بأنه انما يقوم بها للدفاع عن نفسه امام اعدائه اللذين ينوون قذفه الى البحر... ولكن بعد فترة تبين لنا ان هناك شعب اخر ـ الشعب الفلسطيني ـ وانه اصبح نتيجة لهذا الحل شعبا مضطهدا ومهانا... وهنا كان الاضطراب.. وكان علينا ان نعيد النظر في كل معتقداتنا عن الحقيقة»

● البحث عن الحقيقة ●

«حنة ك» هي محامية اسرائيلية تبحث بقلق وباحساس انساني فطري عن حقيقتها المستقلة. فتتخبط في بحثها هذا ما بين زوجها الفرنسي والذي كانت قد هجرته دون ان تطلقه وبين يوشواع المدعي العام الاسرائيلي الذي يلحّ عليها بالزواج منه وبين سليم الشاب الفلسطيني (اللذي يتهمه يوشواع بأنه «مخرّب») والذي يوكل حنة بالدفاع عنه وعن قضيته : منع السلطات الاسرائيلية من طرده ومطالبته بحقه في استعادة بيته المصادر منذ ١٩٤٨.

بهذا التمزق تمثل حنة الى حد كبير ازمة الاجيال الاسرائيلية الجديدة التي لم ترافق بشكل مباشر عملية التهجير الصهيونية والتي كانت تعتقد بأنها قد وُلِدت في دولة طبيعية جدا ودمقراطية جدا (وغربية بالطبع!) وانه ليس هناك اي تفسير معقول لعداء العرب لها. وبالتالي فإن هذا العداء، بشكل مبررا كافيا لاضطهاد الفلسطينيين والاستمرار في احتلال اراضيهم. هذه هي الاجيال التي اكتشفت خلال الغزوة الفاشلة في لبنان الحقائق نفسها التي اكتشفها غافراس والاوروبيون والتي تؤكد وجود شعب اخر يصر بعناد ابدي على وجوده ويرفض التفريط بحقوقه الوطنية على مذبح عقد الذنب الاوروبية وابعادها الاستعمارية.

«حنة ك» تمثل بشكل او بآخر تلك الازمة الحضارية الوجودية التي تتخبط بها في الوقت الراهن حركات الاحتجاج الاسرائيلية والتي يتعاطف معها غافراس نفسه. من جهة اخرى يعتبر موضوع الازمات الوجودية (الموضوع المفضل عند المخرج الايطالي انطونيوني) موضوعا «جديدا ومفاجئا» في سينما غافراس. فكان لهذا اثر «البلّة» التي اضيفت الى طين تضارب ردود الفعل حول الفيلم. لكن غافراس الذي لا يعنيه في الفيلم غير موضوعه، يعتقد ان هذا الموضوع المعقد هو الذي فرض على الفيلم شكله الخاص : في افلامي السابقة، كنت انطلق من حادثة حقيقية وثائقية واطورها على شكل فيلم. اما في «حنة ك» فقد انطلقت من قصة خيالية كليا.. ولكن ما ان اتيت الى هنا لأصورها حتى راح المكان يفرض على الفيلم واقعيته الوثائقية».

المثير فعلا ان معظم الاماكن التي اختارها لتصوير مشاهد فيلمه، شاءت الصدفة ان تحمل قصصا تتطابق كليا مع قصة المشاهد نفسها : فاطلال كفر رمانة القرية التي وُلد سليم فيها والتي شرد اهاليها عنها في ١٩٤٨ ثم هُدمت... هي نفسها قرية صفورية التي اصبحت «تسيبوري». وبيت سليم، اي ما تبقى من كفر رمانة والذي لشدة جماله حوّله المستوطنون الى متحف سياحي، هو في الواقع الجامع الجميل الذي بناه مسعود الماضي في قرية إجزم (قرب الفريديس) وهو بالفعل اخر ما تبقى من هذه القرية التي بُنيت على انقاضها مستوطنة كيريم ماهارال. اما المخيم الذي لجأت اليه عائلة سليم قبل ان تلجأ في ١٩٦٧ الى لبنان فهو نفسه مخيم عقبة جبر (قرب اريحا) والذي بالفعل هجره اهله في اثناء عدوان ١٩٦٧...

● البدعة والحقيقة ●

لقد كان لهذا اللقاء المفاجىء بين البدعة والحقيقة اثرا مثيرا للغاية حتى على الاشخاص الذين شاركوا في عملية انتاج الفيلم. لقد عملت، في اثناء التصوير، مساعدا للمخرج، فكانت لي فرصة الوقوف على بعض مظاهر هذه العملية : مثلا، تلك المفاجأة التي ادهشت معظم العاملين في الفيلم - اوروبيين واسرائيليين ـ عندما قررت سلطات مطاراللد استثنائي من المشاركة في تصوير المشاهد التي تدور احداثها في المطار. وطبعا لسبب وحيد وبتيم : فقد كنت العربي الوحيد هناك !... او تلك التساؤلات التي راحت تواجه العاملين في الفيلم لدى التقائهم بمن تبقى من لاجئين في مخيم عقبة جبر او عندما اكتشفوا بين اشجار غابة «استقلال غواتيمالا» (هذا هو اسمها!) في مستوطنة تسيبوري انقاض قرية صفورية... حتى غافراس نفسه كان ليقول، بعد انتهائه من تصوير الفيلم : «اصبحت اليوم اكثر فهما للواقع مما كنت عليه في السابق»

اعتقد ان اهمية الفيلم انما تكمن في هذه العملية المباشرة للادراك. ويؤكد غافراس هذا الامر لدى طرحه لفلسفته السينمائية : «كل ما يعني هو التأثير المباشر والحاضر في الواقع».

في «حنة ك» يحاول غافراس مواجهة معتقدات مقدسة ما زالت سائدة في الغرب (وكان هو نفسه احد حامليها) الى حد الكفر بها ومن ثم تحطيمها.. وهو يفعل ذلك بكل ثقة وشجاعة. وطبعا، وكما هو متوقع، اثارت هذه المواجهة سلسلة من ردود الفعل الساخطة في المحافل الصهيونية وفي مخازن عقد الذنب الاوروبية : هذا تشويه للحقائق !... إنه متعاطف مع الفلسطينيين !... انه يشوه صورة المجتمع الاسرائيلي !..

● لولبية الواقع ●

تجح غافراس في محاولته للتقرب من الواقع وفي اختياره لشخصية «حنة ك» بالذات، في تفهم البعد الانساني في الواقع الاسرائيلي وفاق بهذا الكثير من السينمائيين الاسرائيليين انفسهم. اذ ان المتبع في السينما الاسرائيلية هو عادة إبراز البعد الانساني من خلال تجاهل الجوانب العميقة في الواقع الاسرائيلي. وعندما تختار هذه السينما معالجة هذه الجوانب العميقة تراها ترتبك امام عقد الذنب فتهضم حق الجوانب الانسانية في هذا الواقع. فشخصية «حنة ك» تبدو قابلة للتعاطف اكثر من شخصية جداليا مثلا بطل فيلم «حسين» الذي اخرجه دانييل لاكسمان والذي حظي بتمجيد معظم الصحف الاسرائيلية. اما ردود الفعل الصهيونية الساخطة فإن دلت على شيء فهي تدل على مدى الرعب الذي ينتابها عندما تضطر الى مواجهة صورتها الحقيقية.

وخير ختام لهذه القضية حادثة اخرى جرت لي وللممثل محمد بكري في مطار اللد إياه. وكان ذلك لدى عودتنا من باريس، حيث دعينا لمشاهدة العرض الاول للفيلم. كنت قد احضرت معي بعض الصور من مشاهد الفيلم وعلى الرصيف خارج المطار (وطبعا بين المئات من الناس ورجال الامن) اخرجتها من حقيبتي واعطيت بعضها لمحمد. وما ان تناولها هذا حتى اقترب منه شرطيان وطلبا منه اعطائهما الصور. تفحصاها وتفحصاه، وتأكدا من ان الذي في الصور هو نفسه محمد بكري الذي يقف امامهما. ثم طلبا منا ان ننتظر قليلا ريثما يستدعيان مسؤولين آخرين اعلى منهما رتبة... راح اربعتهما يتفحصون الصور وتوقفوا بالذات عند الصورة المنشورة على هذه الصفحة. بعدها طلبوا من محمد مرافقتهم الى التحقيق... اقتربت من احدهم وسألته : ما الامر ؟ فقال : هذه صور خطيرة وهي تعنينا جدا.. قلت : هذه صور من فيلم تمّ تصويره في اسرائيل وبعد إذن من وزارة الصناعة والتجارة وبمشاركة شركة انتاج اسرائيلية.. فقال : ومن اين لي التأكد بأنك تقول الصدق ؟! إنه يظهر في الصورة برفقة مجموعة من «المخربين» فمن اين لي ان اعرف انه لم يكن برفقتهم ؟ قلت : أليس واضحا لك ان هذه الصور ذات شكلا سينمائي تمثيلي وانها تختلف عن الصور الوثائقية ؟! ثم لو كان الامر فعلا كما تعتقد ما الذي يدفعه لأن يعرضها هنا في ارض المطار على مرأى من المئات من الناس ومن رجال الأمن ؟!.. فقال : على كل سنحرركم بعدما نتأكد من صحة ما تدّعون..

ثم تأكدوا من صحة ادعائنا (!) وذلك بعد ان استشاروا مسؤولين اخرين اعلى منهم رتبة (!) وبعد ان طمأنهم هؤلاء بان هذه الصور مأخوذة فعلا من فيلم وليس من واقع !

طبعا هذه حادثة عادية جدا في حياتنا اليومية ومع هذا فقد انتابني في تلك اللحظة احساس غريب، مضحك بقدر ما هو مزعج : كنت وكأني ما زلت في قاعة العرض وما زلت اشاهد فيلم «حنة ك».


● محمد بكري الذي قام بدور الشاب الفلسطيني سليم في احد مشاهد الفيلم ●

أبو الشقمق يقول!!

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية

١ ـ التحفظ
٢ ـ اديب عربي معاصر
٣ ـ شاعر عباسي
٤ ـ تجيع ـ مبرز ومعظم
٥ ـ رواها ـ مطربة عربية راحلة
٦ ـ خاصتي (معكوسة) ـ شاعر فرنسي
٧ ـ مدينة تاريخية واقعة بين البصرة والكوفة بناها الحجاج ـ سكن واستقر ـ نقيض قرب.
٨ ـ شارع (معكوسة) ـ جاهل ـ قصد ـ والد (معكوسة)
٩ ـ نأوي ـ انهض ـ سرور
١٠ ـ فنانة عالمية
١١ ـ فطن ولبيب ـ يجوك
١٢ ـ ممثلة مصرية ـ من الحبوب

الكلمات العمودية

١ ـ امارة عربية ـ نقيض مدح.
٢ ـ مدينة فرنسية ـ شاعر واديب لبناني توفي عام ١٩٥٥ من مؤلفاته «ارجوحة القمر»
٣ ـ اطفأه ـ شاعر عربي
٤ ـ اشتهر بالكرم عند العرب
٥ ـ تبكي وتتوجع ـ ركضت
٦ ـ شك ـ نسبة الى احدى القارات
٧ ـ معركة تاريخية انتصر فيها العرب على البيزنطيين ـ من اسره الحب.
٨ ـ اشترع ـ دولة امريكية ـ من الالوان.
٩ ـ سئمت ـ نقيض مساوىء
١٠ـ للمنادى ـ تل من الرمل ـ حصن.
١١ ـ اديب لبناني راحل
١٢ ـ متشابهان ـ متشابهان ـ صاحب نظرية الارتقاء والنشوء

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ المتنبي
٢ ـ مهد ـ برد
٣ ـ بغي ـ يردع
٤ ـ لهب + توه ـ ما
٥ ـ لسن ـ دس
٦ ـ بلال
٧ ـ يعي ـ بابل
٨ ـ بسام + صل
٩ ـ يا ظالمي

الكلمات العمودية

١ ـ اميل حبيبي
٢ ـ لهقة ـ اسعل (معكوسة)
٣ ـ مر ـ بلايا + ظ
٤ ـ بنسل ـ ما
٥ ـ نيرون ـ بصل
٦ ـ برّده ـ الم
٧ ـ يدع ـ دب
٨ ـ مد ـ لبى
٩ ـ تكساس

وفاة المطربة فايزة احمد

● القاهرة ـ و. ص. ف. ـ شيع في القاهرة، صباح امس، جثمان المطربة فايزة احمد التي توفيت في مستشفى المعادي في العاشرة من صباح يوم امس الاول، الاربعاء.

وكانت صحة الفنانة فايزة احمد قد تدهورت يوم الثلاثاء الماضي وتم نقلها الى غرفة الانعاش بمستشفى المعادي حيث اسلمت الروح.

وقد دخلت الفنانة غيبوبة منذ يوم الثلاثاء نتيجة لاستفحال الورم السرطاني في جسدها مما ادى الى هبوط كامل نقلت بعده الى غرفة الانعاش حيث بذل الاطباء محاولات لاسعافها بالاساليب الطبية الحديثة واستخدام العلاج الكيمياني الا انها لم تستجب للعلاج.

وقد صارعت الفنانة مرض السرطان عدة اشهر سافرت خلالها الى الولايات المتحدة الامريكية للعلاج ثم عادت الى القاهرة بعد ان وصلت محاولات علاجها الى طريق مسدود.

وكان الى جوار الفنانة في لحظاتها الاخيرة زوجها السابق محمد سلطان وابنتها فريال خطيبة الفنان أحمد السنباطي.

وقد بدأت الفنانة السورية الاصل، فايزة احمد، حياتها الفنائية في سن مبكرة حيث كانت تغني في حفلات اعياد ميلاد الاصدقاء وهي طفلة.. وفي سن الحادية عشرة تقدمت لامتحان الهواة في الاذاعة السورية حيث كانت تعيش. وبدأت الفنانة في شهرتها عندما غنت في القاهرة «انا قلبي إليك ميال» من الحان محمد الموجي و «يا امه القمر ع الباب».. وانتقلت من نجاح الى نجاح.

وتختتم فايزة احمد حياتها الفنية باغنية «لا يا روح قلبي اناه لحن الموسيقار الراحل رياض السنباطي.

وقد تزوجت الفنانة من سوري يدعى مختار العابد ثم عازف الكمان المصري عبد الفتاح خيري وبعده الملحن محمد سلطان الذي انجبت منه ولدين توأمين هما عمرو وطارق. وأخيرا تزوجت من ضابط شرطة مصري هو عادل عبد الرحمن.

دليل الاتحاد

الجمعة ٩/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ ـ الفيلم العربي «غاوي مشاكل» بطولة: عادل امام ونورا ومحمد رضا
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٠٠ ـ برنامج ديني
● ٨,١٥ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع ـ مفكرة أحداث»
● ٩,١٥ ـ الفيلم السينمائي «السباق الكبير»
● ١١,٤٠ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ١٠,٢٠ ـ الزوج العجيب
● ١٠,٤٠ ـ سكوبي دو
● ١١,٠٥ ـ رواد الفضاء
● ١١,٣٠ ـ برنامج ديني
● ١٢,٢٠ ـ برنامج ديني
● ١,٢٠ ـ لاسي
● ١,٤٥ ـ ثمانية تكفي
● ٣,٠٠ ـ كرة القدم
● ٤,٠٠ ـ فيلم سينمائي
● ٥,٣٠ ـ المسلسل العربي الاسبوعي
● ٦,٢٠ ـ كوسموس
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ برنامج ديني
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ ريبورتاج الاسبوع
● ٩,٠٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ١٠,١٥ ـ مجلة التلفزيون

ـ قنال ٦ ـ

● ٦,٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ أمر لا يصدق
● ٩,٠٠ ـ المجلة التكنولوجية
● ٩,١٠ ـ عائلة كينغ
● ١٠,٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ فالكون كريست

السبت ٩/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٠٢ ـ الصديق وقت الضيق
● ٦,٣٠ ـ هوليوود
● ٧,٠٠ ـ منوعات أجنبية
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ برنامج ديني
● ٨,٣٠ ـ بنسون
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ رياضة
● ١٠,٣٠ ـ تمثيلية تلفزيونية كندية
● ١١,٢٠ ـ بلى، يا سيدي الوزير
● ١١,٤٥ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥,٥٠ ـ صور متحركة
● ٦,١٠ ـ غزاة من الفضاء
● ٦,٣٠ ـ عالم عجيب
● ٦,٣٥ ـ ساحرة طاكر
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ البرنامج الزراعي
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ٩,٣٠ ـ مؤسساتنا
● ١٠,٠٠ ـ فيلم عربي

ـ قنال ٦ ـ

● ٦,١٠ ـ قرية فوق الغيوم
● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ م اش
● ٩,٠٠ ـ فيلم وثائقي
● ٩,٣٠ ـ برنامج الترفيه الاسبوعي
● ١٠,٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ مهرجان الافلام السينمائية

فرص للبيع

سوبارو ١٣٠٠ دي ـ ل ١٩٨٣ جديدة باستيراد شخصي
أودي ١٣٠٠ سي ـ ل ١٩٨٢

بيجو ٣٠٥ موديل ١٩٨٤ جديدة باستيراد شخصي

المراجعة منار كار ـ طه أمارة ـ الناصرة
تلفون ـ ٧٠٧٨١، مساءً ٥٥٢٧١

مطلوب

طوبرجي ممتاز للعمل في الناصرة

شروط ممتازة للملائم. يرجى مراجعة : سمير عواد عمارة عفيفي ـ عواد تحت بناية همشبير لتسرخان

ت ـ ٠٦٥/٧٣٧٦٨

بلوكات تيكن ابو اسعد ـ الناصرة
حي الصفافرة
● اسعار متهاودة ●
تلفون: ٥٦٦٥٣ ـ ٠٦٥

مدرسة أورط ـ عمال الناصرة

الحي الشرقي ـ ت ٠٦٥/٧٤٢٩٦

تعلن عن حاجتها الى : مرشد مهني مؤهل لقسم كهرباء السيارات.
موظف اداري ذي خبرة في الحسابات الاساسية واعمال المكتب والادارة.

يرجى ممن يجدون في انفسهم الكفاءة الاتصال مع ادارة المدرسة او إرسال الطلب في البريد مرفقا بالشهادات والتوصيات والمستندات الملائمة.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤